



ما وراء طرد السفير الفرنسي من مالي!

23



الأندية الإنكليزية تنفق 300 مليون جنيهه في الانتقالات الشتوية

18



محمد عساف يستبق عيد الحب: «أنا العاشق»... قريبا

15



سينما مصرية وعربية أخرى... الرقابة الشعبية تغلق العقوبة للتأديب

13



وسط ترحيب فلسطيني بإعلان كونها «نظام فصل عنصري»

حملة إسرائيلية عنيفة على «العفو الدولية»: منظمة متطرّفة وتقريرها «معاد للسامية»

الناصرة - غزة - «القدس العربي»

من وديع عواودة وأشرف الهور:

فيما رحب الجانب الفلسطيني بجميع أطرافه السياسية بتقرير منظمة العفو الدولية الذي أكد فيه أن دولة الاحتلال قائمة على نظام فصل عنصري (أپرتهايد) وارتاب جرائم بحق الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر، داعية إلى عدم الاكتفاء بردود الأفعال السلبية، شنت إسرائيل أمس هجوما غير مسبوق على المنظمة الدولية ووصفتها بمنظمة راديكالية وتقريرها كاذب و«معاد للسامية».

وأصدرت خارجية دولة الاحتلال أمس بياناً ردت فيه على اتهم أمнести لإسرائيل قالت فيه إن تقريرها كاذب وتعتريه ازدواجية المعايير، ويعل على نزع شرعية إسرائيل وشيطنتها، زاعمة أن كل ذلك هو تماماً مركبات الاسامية الحديثة. وزعمت خارجية الاحتلال أن إسرائيل دولة ديمقراطية قوية وتعج بالحياء وتمتّع المساواة لكل مواطنيها دون تمييز، داعية «أمнести» للتراجع عن تقريرها.

وزعمت خارجية الاحتلال أن التقرير جزء من حملة معادية لإسرائيل انطلقت بشكل منسق منذ عام 2020 بهدف استعادة مصطلح «أپرتهايد» في السياق الإسرائيلي؛ مدعية أن فرع أمستي في البلاد معروف بكونه فرعاً عنصرياً وبكراهية الغير وسبق أن اتهم إسرائيل بغتيل ياسر عرفات، وهذه قرية استغرقت المنظمة ثمانى سنوات حتى تراجعت عنها.

وكال وزير خارجية الاحتلال يثير لايد في كلمة أمام البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) أمس اتهامات لـ «أمнести» ونعتها بـ«المنظمة المتطرّفة التي تنشر مضامين معادية، وزعم أنه رفض طلباً لندوبي «أمнести» للقاء به في الخريف الفائت لإطلاعه على التقرير الذي نشرته أمس.

رسمياً تحاول إسرائيل عدم التعامل مع «أمнести» منذ 2012 وتحاول النيل من تقاريرها، كما قال لايد أن «أمнести» لا تعتبر سوريا نظام أپرتهايد وكذلك إيران.

وصدّت «أمнести» هذه المزاعم الإسرائيلية، مؤكدة أن استخدام تهمة الاسامية هو محاولة لصف الأظان عن اتهامات الاحتلال لحقوق الفلسطينيين، كما ردت «أمнести» على الاتهامات الإسرائيلية بالقول إن التقرير يشمل أجوبة تفصيلية للسؤال كيف بنت إسرائيل منظومة قاسية للتمييز البنيوي ولقمع



الأمينة العامة لمنظمة «العفو الدولية» أغنيس كالامارد (وسط) ومدير فرع الشرق الأوسط وشرق أفريقيا فيليب لورث والناشطة أورلي نوي خلال مؤتمر صحافي حول تقريرها عن إسرائيل

على أساس استخدام سياسيات «الفصل العنصري» في كل أراضي فلسطين من النهر إلى البحر. وقال هشام قاسم رئيس الدائرة الإعلامية لحماس في الخارج، في تصريح صحافي إن تقرير أمستي قد التزم مبادئ المهينة الموضوعية، وعرض الحقائق الميانية كسا هي، ويعبر عن بشاعة الممارسات الاحتلالية ضد الشعب الفلسطيني على الأصعدة كافة، ورحبت حركة الجهاد الإسلامي بالتقرير، رغم الاختلاف مع المنظمة الدولية في العديد من المصطلحات، وما كان يجب أن يحمله أكثر التقرير الأمي.

(تفاصيل ص 6)

مجال حقوق الإنسان الذين علوا على فضح وكشف الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي، باعتباره نظاماً مؤسساً ومبنيًا على القمع والهيمنة المنهجية على الشعب الفلسطيني. وأكدت أهمية التقرير في فضح الممارسات العنصرية المتأصلة لترسيخ سياسة منهجية وواسعة النطاق من الإقصاء، والقمع، والاستعمار والفصل العنصري، وقالت «هذا الواقع البغيض للأجرام والإفلات من العقاب لا يمكن أن يتم تجاهله أو تكماته من المجتمع الدولي».

وطالب دال سلامة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، المجتمع الدولي بالتعامل مع إسرائيل كدولة تقوم

واضطهاد الشعب الفلسطيني، مشددة على أن هذه انتهاكات خطيرة للقانون الدولي. وأشار إلى أن تقريراً سابقاً لـ «أمнести» صدر قبل نحو عامين تضمن للمرة الأولى اتهاماً مباشراً صريحاً لإسرائيل بعماد نظام فصل عنصري تجاه حتى مواطنيها من الفلسطينيين، لا فلسطيني الأرض المحتلة عام 1967 فحسب، وفلسطينيا استقبل التقرير بترحيب واسع. وقالت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها، إن «أمستي» انضمت بذلك إلى قائمة طويلة من المنظمات والخبراء الفلسطينيين والإسرائيليين والدوليين البارزين في

محلل روسي لد«القدس العربي»: مصلحة بلادنا فوق كل اعتبار

سوريا: روسيا ترفض طلباً إسرائيلياً لإيقاف رادارات «حميميم»

أنطاكيا - «القدس العربي» - من وائل عصام:

تشير التطورات في سوريا إلى ما يشبه الخلاف بين روسيا وإسرائيل، على خلفية الضربات الجوية التي تشنها الطائرات الإسرائيلية بشكل متواصل على أهداف عسكرية تابعة للنظام السوري والمليشيات المدعومة من الحرس الثوري الإيراني.

وفي مؤشر واضح على ذلك، قالت وسائل إعلام إسرائيلية رسمية، مساء الإثنين، إن الأنظمة الدفاعية التي يشغلها الجيش الروسي في سوريا، تهدد هبوط الطائرات في مطار «بن غوريون» في مدينة «تل أبيب».

وأضافت قناة «كان» الإسرائيلية، أن إسرائيل بحث برسالة إلى روسيا تفيد بأن «نظمة دفاعية متطورة يشغلها الجيش الروسي في قاعدة «حميميم» الجوية في ريف اللاذقية، تعطل الموجات الكهرومغناطيسية».

موضحة أن «هذه الموجات تسبب اضطرابات في نظام تحديد المواقع العالمي GPS، وتؤثر على الطائرات التي تستعد للهبوط في مطار بن غوريون».

إلا أن موسكو رفضت طلب إسرائيل، مرجعة ذلك إلى أن «تلك الأنظمة مصممة لحماية جنودها»، وفق القناة ذاتها.

ويقول المحلل السياسي الروسي أندريه أو نيتوكوف، في تصريح خاص لـ «القدس العربي»، إن «حرص روسيا الدائم على عدم تصعيد الأوضاع بين روسيا والنظام لا يعني بحال من الأحوال التنازل عن مصالحها، والتساهل في أمن قواتها المنتشرة في سوريا».

ويشير في هذا السياق إلى الغارات الإسرائيلية الأخيرة على مرافق اللاذقية، مضيفاً: «هذا القصف لمرافق الذي يقع على مقربة من قاعدة «حميميم» الروسية، يشكل تهديداً مباشراً للجنود الروس في القاعدة».

وأكمل أو نيتوكوف أنه رغم أن روسيا تسعى إلى إيجاد موازنة بين كل اللاعبين الخارجيين في سوريا، وليس فقط إسرائيل، وأقصد هنا

بعد توعد رئيس الجمهورية له بالمساءلة وسفر رئيس الحكومة إلى تركيا

القاضية عادة عون المدعومة من «القصر»، تصدر مذكرة إحضار بحق حاكم مصرف لبنان

بسبب الارتياح من مواقفها وانحيازها، والى بدى أن تكف يدها لتفانيًا عن الملف كما فعل المحقق العدلي في قضية تفجير مرافق بيروت القاضي طارق البطيطار، نصر على متابعة النظر في الملف رغم إحالته أيضاً إلى هيئة التحقيق القضائي.

وانتمت القاضية عون فرصة مغادرة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى أنقرة للقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإصدار هذه المذكرة في غيابه، علماً أن ميقاتي يحتفظ هو ورئيس مجلس النواب نبيه بري على موضوع ملاحقة حاكم مصرف لبنان والتشهير بشخصه في عز مواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية.

وكانت النائبة العامة الاستثنائية أصدرت في 11

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

بعد يوم واحد على بيان مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية الذي توعد فيه رئيس الجمهورية ميشال عون حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بأن «المساءلة آتية والقضاء على موعد معها»، أصدرت النائبة العامة الاستثنائية القاضية غادة عون، المحسوبة سياسياً على القصر الجمهوري، مذكرة إحضار بحق حاكم المصرف وعملت على جهاز أمن الدولة للتفتيش، بذريعة تغيب سلامة عن جلسة استجوابه للمرة الثالثة في دعوى «الشعب يريد إصلاح النظام»، وذلك على الرغم من تقديم الحاكم طلب رد القاضية عون

الاتحاد الأفريقي يندد بمحاولة الانقلاب في غينيا بيساو

■ دكار - رويترز: قال الاتحاد الأفريقي، أمس الثلاثاء، إنه يشعر بقلق شديد إزاء ما وصفها بمحاولة انقلاب في غينيا بيساو، ودعا الجيش هناك إلى الإفراج عن أعضاء الحكومة المعتقلين.

وأضاف الاتحاد في بيان «رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى في محمد يتابع بقلق بالغ الوضع في غينيا بيساو المتمثل في محاولة انقلاب ضد حكومة البلاد».

وتابع البيان أن رئيس المفوضية «يدعو الجيش إلى العودة إلى مكانه دون تأخير وحماية السلامة الجسدية للرئيس عمر سيسوكو إمالو وأعضاء حكومته، والإفراج الفوري عن المعتقلين منهم».

منظمة الصحة العالمية تحذر: «من السابق لأوانه» إعلان التغلب على كورونا

■ جنيف - أ ف ب: حذّر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، أمس الثلاثاء، من أنه من المبكر جداً أن تعلن الدول الانتصار على وباء كوفيد-19 أو أن تتوقف عن محاولة القضاء على انتشار الفيروس. وقال تيدروس أدهانوم غيبريسوس خلال مؤتمر صحافي: «من السابق لأوانه لأي دولة الاستسلام أو إعلان الانتصار».

معرباً عن قلقه من الارتفاع في عدد الوفيات في غالبية مناطق العالم. وأتد دعوتة لتوخي الحذر في حين تخطط بعض الدول لاستئناف حياة طبيعية بالكامل. وقد أقدمت النمسا على هذه الخطوة الثلاثاء رغم مستوى قياسي من الإصابات بكوفيد-19، معتبرة أنها قادرة على هذه الخطوة بفضل الغطاء اللقاحي الواسع وكون المتصورة أو ميكرون أقل حدة من سابقتها. وأكد المدير العام أن «انتقال العدوى بشكل أكبر يعني المزيد من الوفيات».

ومنذ رصد المتحورة أو ميكرون للمرة الأولى قبل عشرة أسابيع، سجلت منظمة الصحة العالمية حوالي 90 مليون إصابة جديدة. وقال غيبريسوس: «نحن قلقون من ترسخ كلام في بعض الدول مفاده أنه بسبب اللقاحات وكون أو ميكرون أكثر قابلية للانتشار وأقل خطورة، لن يكون ممكناً منع انتقال العدوى، لكن هذا بعيد كل البعد عن الحقيقة».

وأكد أن «هذا الفيروس خطير»، في رسالة ما انك يكرها منذ ظهور التحور أو ميكرون. ومضى يقول: «لا نطلب من أي بلد إعادة فرض الإغلاق، لكننا ندعو كل الدول إلى حماية سكانها من خلال اللجوء إلى كل الأدوات المتاحة وليس اللقاحات فقط».

وحذّر المدير العام من أن الفيروس سيستمر بالتطور، داعياً الدول إلى مواصلة الاختبارات ومراقبة الفيروس وفك خيطه الجينية. مشدداً على أنه «لا يمكننا محاربة هذا الفيروس عندما لا نعرف كيف يتصرف». وقال أيضاً إنه في حال استمر الفيروس بالتطور «على اللقاحات أيضاً أن تتطور».



لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أعلن التحالف العربي في اليمن، أمس الثلاثاء، وقوع خسائر بشرية للموحيين في مأرب (وسط) وتغز (جنوب غرب) خلال الـ24 ساعة الماضية. وقال التحالف في بيان أورته وكالة الأنباء السعودية، إنه «نفذ 17 عملية استهداف ضد الميليشيا (الموحيين) في محافظتي مأرب وتغز خلال الساعات الـ24 الماضية». وأوضح أن «الاستهدافات دمرت 17 آلية عسكرية، وأوقعت خسائر بشرية (لم يحدد) في صفوف الميليشيا». دون تفاصيل أكثر.

في المقابل، قالت وسائل إعلام حوثية إن طيران التحالف شن، مساء الإثنين، غارات على عدة مواقع في صنعاء وضواحيها،

أحدهم قال إن أباه خطف أطفالا أفارقة واستخدمهم في صنع طعام للكلاب... وآخر قال لمرأة: يسعدني أن أغتصبك بريطانيا: تساؤلات حول «ثقافة الشرطة» بعد كشف توزط ضباط في جرائم اغتصاب وعنصرية وكراهية للنساء

وبدا التحقيق عقب اتهامات بأن رجل شرطة مارس الجنس مع شخص مخمور في مركز للشرطة، وتوسع نطاقا ليشمل ضباطا آخرين، معظمهم من تشارينغ كروس بالقرب من ميدان ترافالغار (الطرف الأغر). وكان رجال الشرطة ضمن فريق تم تشكيله لمعالجة الجريمة والفضوى في منطقة ويستمنستر. وحققت الهيئة مع 14 رجل شرطة، وتم فصل اثنين بسبب سوء السلوك الجسيم، فيما استقال آخر. كما حضر أربعة آخرون من رجال الشرطة جلسات تتعلق بسوء السلوك، وقرر خامس الاستقالة بدلا من الحضور.

■ لندن - د ب أ: خلص تحقيق أجرته هيئة الرقابة التابعة لشرطة العاصمة لندن إلى أن فريقا من الضباط في دائرة الشرطة تورطوا في جرائم تتعلق بالعنصرية وكراهية النساء والتحرش.

ووفقا لوكالة «بلومبرغ» الانباء، كشفت مراجعة آلاف الرسائل عن إشارات عديدة إلى الاغتصاب وكراهية المثليين واستخدام كلمات يمكن اعتبارها كراهية للنساء أو عنصرية أو تمييزاً على أساس الإعاقة.

وتضمنت الرسائل عبارات «يسعدني أن اغتصبك» و«خطف والدي بعض الأطفال الأفريقيين

استخدمهم في صنع طعام للكلاب... وآخر قال لمرأة: يسعدني أن أغتصبك بريطانيا: تساؤلات حول «ثقافة الشرطة» بعد كشف توزط ضباط في جرائم اغتصاب وعنصرية وكراهية للنساء

استخدمهم في صنع طعام للكلاب. وقال التقرير: «لم يكن سلوكهم منزع لا أو مجرد سلوك عدد قليل من العناصر الفاسدة». ويمثل التقرير أحدث صفة لمفوضة شرطة العاصمة كريسيديا ديك، التي تعرضت لضغوط منذ مقتل امرأة شابة تدعى سارة إيفارد على يد رجل شرطة العام الماضي.

وتم اعتقال رجلين شرطة آخرين بسبب التقاطهما صوراً لمسرح جريمة قتل شقيقتي خلال القيام بجراسته، مما أثار علامات استهفام حول ثقافة الشرطة.

المحكمة الاتحادية تؤجل البت في قضية «الكتلة الأكبر» إلى غدِ

الإطار» الشيعي: إما المشاركة مع المالكي في تشكيل الحكومة أو المعارضة



صورة نشرها موقع «شق نيز» لاجتماع ضم قادة الإطار التسنيقي

شباط/ فبراير الجاري، للتصويت على مرشح رئيس الجمهورية، في وقت لم يصل فيه الحزبان الرئيسيان الكرديان، «الديمقراطي» و«الاتحاد» إلى حل لحسم المنصب المخصص للأكراد، وفقاً للعرف السياسي. وجددت عضو مجلس النواب عن كتلة «الاتحاد الوطني الكردستاني» سرور ميران، التمسك بمرشح الاتحاد الوطني، لمنصب رئاسة الجمهورية برهم صالح. وقالت في تصريح لإعلام حزبيها، إن «منصب رئيس الجمهورية من حصاة الاتحاد الوطني، ومنذ 2005 حين تولاه فقيد الأمة الرئيس مام جلال (رئيس الجمهورية الراحل) ومن جاء بعده لم يفرقوا بين مكونات الشعب العراقي» مشيرة إلى أن «هناك اتفاقات في العراق أن تكون الرئاسةات الثلاث موزعة حيث تكون رئاسة الحكومة للشيعية، ورئاسة مجلس النواب للسنّة، ورئاسة الجمهورية للكرده، لافتة إلى أن «منذ توجه الكرد إلى بغداد كان منصب رئيس الجمهورية للاتحاد الوطني، ومنصب نائب رئيس مجلس النواب للحزب الديمقراطي». وشددت على أن «الاتحاد الوطني متمسك بمرشحه برهم صالح، لأن لديه تجربة في بغداد ولا توجد أي ملفات فساد ضده، وهو يخدم الشعب العراقي دون تفرقة بين مكوناته، ويعمل بالخطوات نفسها التي عمل بها الرئيس مام جلال».

واتلاف المالكي تحت قبة البرلمان، هادئة، بعد أن استقبل رئيس كتلة «دولة القانون» النيابية عطوان العطاوي، أمس، النائب الأول لرئيس مجلس النواب، القيادي في التيار الصدري، حاكم الزاملي، في أول زيارة له للكتلة. وقال المكتب الإعلامي للعطاوي في بيان، إن الأخير «تقدم بالتهنئة والتبريك للزاملي لتسلمه المنصب ومباشرته بمزاولة أعماله» مرافقاً «على خبرة ورجاحة عقله ليكون عامل استقطاب وتعاون مع جميع أعضاء المجلس» معرباً عن تمنياته بنجاح النائب الأول لرئيس البرلمان في هذه المهمة». وحسب البيان، شدد العطاوي على ضرورة «تفعيل الدور المهم والفعال للبرلمان، بغية مراقبة عمل الحكومة المرتقية، فضلاً عن تشريع القوانين التي تخدم المواطنين ونسهم بشكل فاعل في تلبية تطلعاتهم». وأضاف: «رئيس كتلة «دولة القانون» أهمية أن يكون البرلمان، هو ركيزة صناعة الاستقرار السياسي واستكمال الاستحقاقات الدستورية في توقيتاتها المحددة، بما يحقق روح التعاون والتفاهم للمضي بالتشريعات التي ينتظرها الشعب العراقي» لافتاً إلى أن كتلة ائتلاف دولة القانون «يدها مدودة لكل الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار» ومن المقرر أن يعقد البرلمان جلسته في الساعات من

وعبر السعدون عن تفاؤله بالخطوات المقبلة لحلحلة الإشكالات: «نتمنى أن يتحقق ما قرره الشركاء». وأشار إلى أن «تشكيل الحكومة سيكون من قبل الكتلة الصدرية» لافتاً إلى أن «هناك من يستغل الخلاف بين الصدر والإطار، وتحصل خروقات أمنية مثل ضرب المقرات الحزبية ومطار بغداد».

ولم تنضح بعد بنود المبادرة، غير أن مصادر صحافية أفادت أنها تتضمن محاولة إقناع الصدر بمنح منصب نائب رئيس الجمهورية، لزعيم ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي، ومنصب نائب رئيس مجلس الوزراء، إلى زعيم تحالف «الفتح» هادي العامري، من دون تأكيد أو نفي رسمي.

رسالة للشعب العراقي

وفي لقاء متلفز، قال القيادي في الحزب «الديمقراطي الكردستاني» مسعود حيدر، إن «الوفد الكردي موجود في بغداد مع هوشيار زيباري (مرشح الحزب لمنصب رئيس الجمهورية) ونعلم بوجود المبادرة قبل عدة أيام، حيث تهدف لإزالة العقبات وفتح الغُقد، بالإضافة إلى إرسال رسالة إلى الشعب العراق أننا ن فكر كعراقيين، ونعمل كعراقيين ورؤيتنا هي لسل العراقيين من دون مسميات طائفية أو قومية».

وأضاف، أن «بارزاني اختار التوقيت المناسب لهذه المبادرة، فضلاً أن الجارة إيران وحتى زعامات الإطار التسنيقي الذين لديهم تواصل مع مسعود بارزاني طلبوا منه قبل فترة عرض مبادرة وطنية».

ولفت إلى أن «فحوى المبادرة هو تقريب وجهات النظر داخل البيت الشيعي، واحتواء جزء من الإطار التسنيقي، وتوسعة الأغلبية الوطنية الموجودة الآن إلى أغلبية أكثر أريحية داخل البرلمان» مشيراً إلى أن «شعار مبادرة بارزاني هو، (بالإصلاح والشراكة ضمن السيادة في إطار الدستور العراقي)».

ومساء أول أمس، أصدرت رئاسة إقليم كردستان العراق، بياناً بشأن اجتماع النجف الذي عقد في منزل الصدر.

وحسب بيان لرئاسة الاقليم، فإن الوفد الذي زار النجف «ناقش الوضع الحقيقي الراهن للعراق مع زعيم التيار الصدري خلال زيارته إلى النجف».

حماية الاستقرار

ووفقاً للبيان فإن «الأطراف المجتمعين ناقشوا الوضع السياسي، والمحاولات والتنسيق المستقبلي حول العملية السياسية، والمعوقات المواجهة لها، حيث تبادل الأطراف وجهات النظر حول التحديات في المرحلة المقبلة»، «اجتمعون، أكدوا أهمية وضرورة «الحوار بين الأطراف وحماية الأمن والاستقرار السياسي للميلد، وتشكيل حكومة قادرة على مواجهة المشاكل والتحديات والاستجابة لطلبات الشعب بالخدمات وحياة أفضل» على حدّ البيان.

بغداد-«القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أجلست المحكمة الاتحادية العليا، في العراق، أمس الثلاثاء، البت بدعوى «الكتلة الأكبر» إلى يوم غد الخميس، في وقت لا تزال القوى السياسية الشيعية، المتضوية في «الإطار التسنيقي» تنتظر فحوى المبادرة التي تبناها زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، لتوحيد «البيت الشيعي» مؤكدة إصرارها على «توحد قواها» في مفاوضات تشكيل الحكومة الجديدة، أو الذهاب نحو المعارضة.

ويتبنى نواب عن ائتلاف «دولة القانون» الدعوى القضائية بشأن الكتلة البرلمانية الأكبر، والتي من المقرر أن يجولها رئيس الجمهورية الجديد، باختيار رئيس الوزراء وكابينته الحكومية.

تاجيل البت بالدعوى إلى يوم غد الخميس. سياسياً، أكد «الإطار التسنيقي» عدم تلقيه أي إشارات إيجابية» عن نتائج الاجتماع الرباعي في الحنّانة، مبيناً أن «الكتلة الصدرية ما زالت تفكر باستقطاب جزء من قوى الإطار في تشكيل الحكومة، وهذا غير ممكن القبول به».

وأول أمس، استقبل زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، في مقر إقامته في النجف، رئيس إقليم كردستان العراق، نجيفرفان بارزاني، ورئيس البرلمان الاتحادي، محمد الحليوسي، وزعيم تحالف «السيادة» السنّي، خميس الخنجر، للتباحث بشأن مبادرة بارزاني الرامية للخروج من «الانقسام السياسي».

وقال عضو «الإطار» سعد السعدي، في تصريح لوسائل مخرّبة من التجمع السياسي الشيعي، إن «قوى الإطار التسنيقي لم تتلقَ لحد الآن أي إشارات إيجابية عن اجتماع الصدر والحليوسي والبارزاني والخنجر يوم أمس (الأول في الحنّانة)».

وأضاف أن «الكتلة الصدرية ما زالت تفكر باستقطاب جزء من قوى الإطار في تشكيل الحكومة، وهذا غير ممكن القبول به، مبيناً أن «الإطار التسنيقي ما زال متمسكاً بوحدة قواه السياسية وبقراره، إما المشاركة الكلية لجميع قواه السياسية في تشكيل الحكومة أو الذهاب إلى المعارضة، ولتتمثل التيار الصدري، ومن معه، كامل السّؤولية».

نتائج المبادرة

في السياق، أكد الحزب «الديمقراطي الكردستاني» أن المبادرة التي أطلقها زعيم الحزب، مسعود بارزاني، ستظهر نتائجها خلال اليومين المقبلين، لافتاً إلى أن تشكيل الحكومة سيكون من نصيب الكتلة الصدرية. وذكر القيادي في الحزب، محسن السعدون، أن «المبادرة التي أطلقها بارزاني فيها نتائج وستتبين خلال يومين» موضحاً أن «المبادرة قد تدفع الصدر إلى إرضاء الشركاء». وأضاف أن «الصدر يقرر المبادرة كلها، من أجل الوصول إلى تفاهات مع الإطار التسنيقي».

استهداف رتل للتحالف في ذي قار



قوات أمن عراقية

وأضافت أنه «تم العثور على جثث لقتلى داعش عدد 6 وتدمير 4 أوكار وصواريخ قاذفه 6 مع قاذفة عدد 1 فضلاً عن عبوات ناسفة 6 وجنكات عدد 3».

الضربة والتي استهدفت خلية إرهابية في إحدى التلال قرب قرية الشيخ يونس ضمن قاطع قيادة عمليات نينوى، حيث تم قتلهم جميعاً».

في قيادة عمليات نينوى وبتخطيط وإشراف قيادة العمليات المشتركة، حيث خرجت قوة من لواء المشاة 75 في الفرقة 16 في الجيش العراقي إلى مكان هذه

بغداد-«القدس العربي»:

أفادت مصادر أمنية، أمس الثلاثاء، بانفجار عبوة ناسفة استهدفت رتلًا للدعم اللوجستي يعود لـ«التحالف الدولي» بقيادة واشنطن، في حدود محافظة ذي قار الجنوبية.

وطبقاً للمصادر، فإن العبوة انفجرت أثناء مرور الرتل على الطريق السريع غرب مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، متسببة بأضرار في إحدى العجلات التابعة للشرطة العراقية، المرافقة للرتل. وفي الشأن الأمني أيضاً، أعلن «الحشد» إبطاء تسسل لمسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» شرقي محافظة صلاح الدين.

وقال «الحشد» في بيان صحافي، إن «قوة من اللواء 22 في الحشد الشعبي أحبطت، تسلاً للفلل داعش الإراهبي شرقي محافظة صلاح الدين». وأضاف أن «مجموعة حاولت من عناصر فلل داعش الإراهبي التسلل إلى منطقة صحراء العيث، قبل أن تصدى لهم قوة من اللواء 22 بالحشد الشعبي».

كذلك، أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) مقتل ستة عناصر من مسلحي التنظيم في محافظة نينوى.

وقالت في بيان إن، «لاحقاً لخبر الضربة الجوية التي نفذتها طائرات إف 16 العراقية والتي جاءت بعد مباحة للاستخبارات العسكرية الميدانية

هيئة النزاهة العراقية:

صدر 85 أمر قبض واستقدام لمسؤولين خلال شهر

بغداد – «القدس العربي»:

تفاصيل التعديل الأول لقانونها الناظر رقم 30 لسنة 2011، بعد إقرار مجلس النواب التعديل، طبقاً لأحكام البند أولاً من المادة (61) والبنء ثانياً من المادة (73) من الدستور، إذ حُدثت المادة (16) (أولاً) المضمولين بالإفصاح عن مذهب المالئة.

في السياق ذاته، كشفت الهيئة عن صدور قرار حكم حضورياً يقضي بالحبس الشديد لرئيس هيئة استعمار بغداد السابق (لم تستسّ): لإخلاله بواجباته الوظيفية.

وأفادت دائرة التحقيقات في الهيئة، بإصدار محكمة جنابات مكافحة الفساد المركزية حكماً بتجريم رئيس هيئة استعمار بغداد يقضي بالحبس الشديد لمدة أربع سنوات و غرامة عشرة ملايين. وتابعت الدائرة إن المحكمة، وبعد اطلاعها على الأدلة والإثباتات والدفعات التي تضمنها الطعن التمييزي من قبل هيئة النزاهة وقرار محكمة التمييز الاتحادي بنقض القرار السابق القاضي بالإفراج عن المتهم، وصلت إلى القناعة التامة بتجريمه، فقررت الحكم عليه بالحبس الشديد؛ استناداً لأحكام القرار.

وكانت الهيئة قد عطلت في قراراتي الحكم الصادرين عن محكمة الجنابات المركزية الذي تضمن الأول منهما إلغاء التهمة والإفراج عن المتهم (رئيس هيئة استعمار بغداد السابق) في القضية الخاصة بإخلاله بواجباته الوظيفية وتهمة أخذ مبالغ بنسبة 4 في المائة عبر أحد المستثمرين، مقابل إكمال منح الإجازات الاستثنائية، والثاني المضمن الحكم بحبس المستمر مدة سنتان مع الغرامة؛ بغية تشديد كون العقوبة جاءت خفيفة، ولا تتناسب مع وقائع الجريمة وجسامتها.

كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، أمس الثلاثاء، عن إصدارها 85 أمر قبض واستقدام طالت مسؤولين حكوميين خلال كانون الأول/ ديسمبر 2021.

وذكر بيان للهيئة أنها «نفذت خلال شهر كانون الأول/ ديسمبر 48 عملية قبض، فيما أصدرت 85 أمر قبض واستقدام قضائي بحق وزير ومن بدرجة ونوى الدرجات الخاصة والمديرين العامين» لافتة إلى أن «حكم الإدارة القضائية والمدانين بلغت 294 بلاغاً، وأشار إلى أن ملفات تسليم الهاربين المطلوبين قضائياً بلغت 20 ملفاً، فيما بلغت ملفات استرداد الأموال المهربة خمسة ملفات» مبيناً أن «عدد استمارات المشمولين بتكسف الذمم المالية المتسلة بلغ 1913 استمارة، وعدد المشمولين بالكشف الذين ظهر لديهم تضارب في المصالح تسعة أشخاص، فيما بلغ عدد الدورات التدريبية والورش والدورات التي أقامتها الهيئة في دوايرها وخارجها 19، فيما بلغت الحلقات التلفزيونية والإذاعية والإصدارات الورقية سباً، فيما بلغت البحوث والدراسات والتقارير الإحصائية أربعة بحوث».

وفي وقت سابق من أمس، أعلنت هيئة النزاهة، إفصاح رئيس مجلس النواب محمد الحليوسي عن ذمته المالية للعام 2022.

وذكر في بيان ثان، إن «دائرة الوقاية في الهيئة أشارت إلى تلقيها استمارة كشف الذمة المالية للعام الجاري الخاصة برئيس مجلس النواب للدورة الحالية (محمد ريكان حديد علي الحليوسي)».

وكانت الهيئة، قد كشفت، نهاية العام 2019 عن

بغداد – «القدس العربي»:

دعت منظمة الهلال الأحمر، أمس الثلاثاء، المئات من ذوي ضحايا الحرب العراقية – الإيرانية إلى تسلم رفات ذويهم. ريتا كولو ميبا، للصحيفة الرسمية، إن من مرور 32 سنة على انتهاء الحرب العراقية الإيرانية، ومازال مئات المشاركين فيها في عداد

المفقودين، ويتم بين مدة وأخرى العثور على رفات عدد منهم». وأضاف البيان أن «الهلال الأحمر يتلقى طلبات عديدة من المواطنين للبحث عن ذويهم المفقودين في الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثمانية أعوام 1980 - 1988، وعدت أطول حرب في القرن العشرين، وخلفت مئات الآلاف من الضحايا». وأشارت المنظمة، إلى أنها «نشرت وبالتنسيق

تحذير أممي من تسارع النمو السكاني في العراق

بغداد – «القدس العربي»:

حذر صندوق الأمم المتحدة للسكان، أمس الثلاثاء، من تسارع النمو السكاني في العراق، وتضاعف شريحة الشباب إلى أكثر من 60 في المئة من السكان، داعياً إلى «التدخل لوقف العنف القائم على النوع الاجتماعي». وقالت ممثل الصندوق في العراق، ريتا كولو ميبا، للصحيفة الرسمية، إن «العراق يحتاج إلى العديد من التدخلات لاستيعاب الزيادة المتسارعة في سكانه» مشيرة إلى أن «إذا ما تم الإهتمام بمواضيع تنظيم الأسرة وتمكين الشباب وتعزيز برامج الصحة الانجابية، فقد يتمكن العراق من السيطرة على النمو السكاني واستثمار رأس المال البشري بالتنمية والقفز لتحسين الأوضاع الاقتصادية في البلد».

وبيئت أنَّ «المسح الشامل لأوضاع الصحة الاجتماعية للنساء، أظهر الحاجة إلى التدخل لوقف العنف القائم على النوع الاجتماعي، إذ أظهر أن واحدة من كل ثلاث نساء في العراق معرضة للعنف، ما يستدعي وضع تدخلات كبيرة لتحسين الأوضاع واتخاذ بعض الإجراءات الكفيلة بوقف العنف ضد النساء والفتيات، من خلال إيجاد فرص عمل لهن». وأشارت إلى «التعاون مع وزارة الصحة لتحقيق التخطيط الأسري، عن مساعدات قدمها وتمكين المرأة، فضلاً عن الدول المانحة كاليابان وبريطانيا والسويد». ودعت ممثلة الصندوق الأممي، الأسر العراقية، إلى «التخطيط وتعلم السيطرة على نموها من خلال أدوات وسبل منع الإنجاب، مع حصولها على الفرص الاقتصادية التي تُتيح التنمية السليمة للأطفال».

مساعدة بلينكن؛ إذا اعتقد بعض شركائنا أن دعم العسكر سيفضي لاستقرار فهم واهمون

تظاهرات للمعلمين السودانيين... والكونغرس الأمريكي يدعم معاقبة معرقلي الانتقال



من تظاهرات المعلمين في السودان أمس

وفق الموائيق والأعراف الدولية التي يكون طرفا فيها» مؤكدة «رغبة الحكومة تطوير وترقية حقوق الإنسان بافتتاح المكتب القطري لمكتب السامي لحقوق الإنسان في الخرطوم».

وحسب البيان «بعثت الحكومة السودانية بوقفا الرسمي برئاسة وزير العدل المكلف، باعتباره رئيس الآلية الوطنية لحقوق الإنسان والذي يشمل جميع مؤسسات الدولة المعنية بملف حقوق الإنسان».

وأضاف: «أعلنت الآلية استعدادها لاستعراض تقرير السودان وفق الموعد المحدد، إلا أن تمسك سكرتارية آلية الاستعراض الدوري الشامل باعتماد مندوب السودان الدائم السابق لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية كعضو، السفير علي الجندي، عقب إعاقته من منصبه كممثل للسودان خلال هذا المنشط، بعد انتهاكها صريحا لسيادة الدولة ومخالفة للتقاليد الدبلوماسية الراسخة التي أرستها بدءا الأمم المتحدة وقيما السمة».

وتابع البيان: «أن هذا المسلك الذي اتخذته آلية الاستعراض الدوري الشامل لا يخلو من تسبيس لعمل مجلس حقوق الإنسان وآلياته والتي به عن أهدافه النبيلة التي من أجلها تصان الحقوق».

وبين أن «حكومة السودان وبالرغم من أنها ملتزمة بالتعاون مع جميع آليات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية وفقا لالتزاماتها الواردة بالوثيقة الدستورية لحكومة الفترة الانتقالية، تؤكد أنها غير معنية بعقد هذه الجلسة ولن تتعاون حول أي مخرجات ناتجة عن عقد هذه الجلسة» وفي سياق منفصل، يتوجه قائد الجيش عبد الفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان «دقلو» إلى الغاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور.

وحسب تعميم صحافي لحكومة الولاية، تأتي الزيارة في إطار بحث ملف الترتيبات الأمنية الخاصة باتفاق السلام الموقع في أكتوبر/ تشرين الأول 2020. يشار إلى أن أكثر من 300 شخص قتلوا على يد المجموعات المسلحة في دارفور، حسب التتسيقية العامة للنازحين واللاجئين، بعد تدهور الأوضاع الأمنية في المنطقة وتجدد النزاعات في الفترة بعد انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

في إطار متصل، عقدت جلسة استماع في مجلس الشيوخ الأمريكي حول «انتقال السودان المهدد والسياسة الخارجية» إثر انقلاب الجيش في السودان، بحضور مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية، مولي في. وأكد الكونغرس على ضرورة فرض عقوبات ضد الأفراد الذين يعيقون الانتقال الديمقراطي في السودان، وضرورة لعب الولايات المتحدة دورا أكبر في قضية عدم إعفاء ديون السودان وبرامج البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في البلاد.

ولم ترد مساعدة وزير الخارجية بشكل مباشر على أسئلة النواب بخصوص فرض عقوبات على الأشخاص الذين يعيقون الانتقال الديمقراطي، مؤكدة أن الإدارة الأمريكية تنظر في استعمال صلاحياتها فضلا عن تطوير صلاحيات جديدة في الصد

وبخصوص دعم بعض الدول لقادة الانقلاب العسكري، قالت: «إذا اعتقد بعض شركائنا أن دعم المؤسسة العسكرية السودانية سيفضي إلى استقرار البلاد، فهم واهمون» مؤكدة دعم الإدارة الأمريكية لمبادرة بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان.

حقوق الإنسان

إلى ذلك، أعلن مجلس حقوق الإنسان في جنيف، تاجيل جلسة الاستعراض الدوري الشامل الخاصة بحقوق الإنسان في السودان، إلى اليوم، والتي كان من المقرر عقدها أمس، واستقبلت الآلية الوطنية لحقوق الإنسان لحكومة الانقلاب، الجلسة ببيان مساء الإثنين، عبرت فيه عن «بالغ أسفها» إزاء ما وصفته به «التعقيدات» التي فرضتها سكرتارية آلية الاستعراض الدوري الشامل بمجلس حقوق الإنسان حول مشاركة السودان خلال أعمال الدورة (40) لآلية، والتي ينتظر أن يستعرض خلالها تقرير السودان الثالث الذي يغطي الفترة من 2016-2020 في مجال حقوق الإنسان.

وقالت إن «السودان طيلة الفترة السابقة ظل ملتزما بالتعاون مع جميع آليات حقوق الإنسان ومن بينها آلية الاستعراض الدوري الشامل، انطلاقا من التزاماته الدولية

اتفاق السلام، التي رفعها عدد من لجان المقاومة والمجموعات

السياسية هناك. في السياق، أعلنت تنسيقيات لجان مقاومة الخرطوم، جدول تظاهرات شهر فبراير/شباط، الذي يضم أربع تظاهرات معلنة، لم تعلن وجهتها بعد، وحددتها بأيام 7، 14، 21، 28، بواقع تظاهرة لكل أسبوع، مشيرة إلى أن بقية أيام الشهر تركت لأشكال النضال الأخرى، حسب ما تراه اللجان والتنسيقيات والأجسام المهنية والطبية. وأكدت أنها ستعلن خلال الشهر الجاري، عن ميثاق تنسيقيات ولاية الخرطوم تمهيدا لطرحة على وحدة القوى الثورية المناهضة للانقلاب.

«لن نؤجل الحركة»

وقالت في بيان، أمس: «بختام شهر يناير/كانون الثاني، تكمل مقاومتنا السلمية للانقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول، المئة يوم، سطرنا فيها ملاحم قوية، ردنا خلالها أننا الجيل الذي كتب عليه دفع نحن نهاية الانقلابات العسكرية لأبد، ولن نؤجل هذه الحركة مهما كان الثمن ومهما طال الزمن». وأضافت: «اعتقد الطاغية أننا جمع سهل المثال وأن الشعب حجر سيوقف جريانا بحر الانحصار، فليعلم أن كلمتنا واحدة وأن المشائق ستعلق عليها زقايهم وأتنا سائرون على درب شهائدتنا تحت ظل موقفنا الثابت، لا نتفاوض لا شراكة لا مساومة مع المجلس الانقلابي» مؤكدة أن «الانقلاب يتربح ويتصدع من الداخل بفضل نضال جماهير الشعب السوداني والضغط الرافض لهذا الانقلاب السافك لا محالة».

وتابع البيان: «الثورة مستمرة وطرق نضالها تكثر وتتغير وتتجدد، وسيكون فبراير/شباط، شهرا عظيما في مسيرة الثورة السودانية، حيث سيكتفل فيه صناعة وإعلان ميثاق تنسيقيات ولاية الخرطوم و طرحه لوحدة القوى الثورية المناهضة للانقلاب». وأكدت تنسيقيات لجان مقاومة الخرطوم دعمها لكل أشكال النضال في مختلف السميات ضد الانقلاب العسكري، مشيرة إلى أن فبراير/شباط ليس إلا خطوة أخرى يخطوها السودانيون، بثبات نحو الهدف المنشود والدولة المدنية.

في أقرب وقت.

وتوجهت تظاهرات العدالة نحو الهيئة القضائية وسط الخرطوم، رغم منع السلطات التظاهر في تلك المنطقة، وقال يوسف إن المعلمين حددوا الهيئة القضائية كوجهة للتظاهرات أمس، تأكيداً على الحق في التظاهر السلمي الذي انتزعه السودانيون بدمائهم.

وشدد على أن لا تنازل عن هذا الحق أبدا. وأكد أنهم اختاروا أن تكون أول تظاهرة نوعية بعد الانقلاب، تطلقها القطاعات المهنية لقضية العدالة، لأن الإفلات من العقاب وعدم تحقيق العدالة أحد الأسباب الرئيسية لاستمرار جرائم القتل والعنف المنهج ضد السودانيين حتى الآن، مشيرا إلى أن شعار الثورة السودانية، سيظل «حرية سلام وعدالة».

وأكد أن القطاعات المهنية المختلفة من خلال التنسيق المشترك، ستتخط في العديد من أشكال المقاومة المختلفة لإسقاط الانقلاب.

وكانت محكمة سودانية قضت في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، بإعدام 29 من عناصر جهاز الأمن السوداني، بعد إدانتهم في جرائم تعذيب وقتل الأستاذ أحمد الخير، في يناير/كانون الثاني من العام نفسه، بعد اعتقاله في تظاهرات في مدينة كسلا شرقي البلاد.

اعتقالات

في الموازة، أكدت تنسيقيات لجان مقاومة الولاية الشمالية، أمس، التصعيد بعد اعتقال جهاز الأمن لعدد من أعضاء تنسيقيات لجان مقاومة ولاية الخرطوم، في طريق عودتهم من زيارة الحواجز التي وضعتها لجان مقاومة الولاية الشمالية وأجسام مطلية أخرى أغلقت طرق شريان الشمال القومي الذي يربط السودان ومصر «تروس الشمال».

وبدأت الأجسام المطلية في الولاية الشمالية بإغلاق طرق «شريان الشمال» تنديدا برفع تعريفه الكهربي، إلا أن المطالب اتسعت بعد ذلك لتشمل قضايا تدهور الخدمات ونصيب الولاية في الكهرباء والتعدين، وصولا لطالب سياسية تتعلق بإسقاط الانقلاب، وإلغاء مسار الشمال في

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

القاهرة – «القدس العربي»

اردوغان يخاطبه: الصديق وقت الضيق

ميقاتي من أنقرة: لبنان في أمس الحاجة للتعاون والمساعدة من تركيا

عندما كان لبنان جزءاً من الدولة العثمانية (1299-1923)، وهذه العلاقة استمرت دافئة، على الرغم من التغييرات التي طرأت على المنطقة في أعقاب الحرب العالمية الأولى (1914-1918). وبعد نيل لبنان استقلاله عن الانتداب الفرنسي في 1943، تعززت أواصر العلاقات بين بيروت وأنقرة، وفُرض الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا بناءً على اتفاقية ساكيس - بيكو، التي قُسمت المنطقة إلى عدة دول وقعت تحت سيطرة الانتداب منذ 1920 وحتى استقلالها في 1943. وتعود أولى اتفاقيات التعاون بين بيروت وأنقرة إلى 1947، وهي اتفاقية تعاون حول النقل الجوي، لتتوالى بعدها اتفاقيات في مجالات الاقتصاد والتجارة والصناعة والطاقة والثقافة، بالإضافة إلى اتفاقيات عسكرية وأمنية.

ووصل عدد الاتفاقيات إلى 30، أبرزها كان في 2010 عندما وقع البلدان اتفاقية شراكة لإقامة منطقة تجارة حرة، من أهم مضمونها إلغاء الرسوم الجمركية على الصادرات من الجانبين.

في 2010، شُكلت زيارة رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء تركيا آنذاك (رئيس البلاد حالياً)، إلى لبنان نقلة نوعية في تاريخ العلاقة بين البلدين على المستويات كافة.

وخلال الزيارة، افتتح اردوغان المستشفى التركي التخصصي لطب الطوارئ والحروق في مدينة صيدا جنوب لبنان في حفل حاشد ضم مختلف الأطراف السياسية اللبنانية. وتبرعت تركيا ببناء هذا المستشفى بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006، واحتل البناء عام 2010، واستكملت لاحقاً عملية تجهيزه وتشييده، ويبلغ التبادل التجاري بين البلدين حوالي 1.3 مليار دولار.

والمساعدة، وأسمح لي أن أقول أن المشاعر التي عبرت عنها تجاه لبنان واللبنانيين في هذا الاجتماع الموسع هي جزء بسيط مما قلته لي في اجتماعنا الثنائي».

وأضاف «لبنان يمر بأزمةٍ تكان تكون الأسوأ في العالم على كل الصعد الاقتصادية والمالية والاجتماعية. ونحن في حاجة للدعم والعون في كل المجالات».

بعد ذلك قدم الوزراء اللبنانيون والأتراك مداحلات مفصلة تناولوا فيها نتائج الاجتماعات الثنائية التي عقدها.

وقسي مؤتمر صحفي مشترك بعد المحادثات، ذكر اردوغان بأنه «في الأيام الأولى بعد انفجار مرفأ بيروت أوفد نائبه ووزير الخارجية إلى لبنان تعبيراً عن تضامنه، كذلك بعد انفجار عكار أرسل طائرة مساعدات»، وأكد «أننا مصممون على زيادة مساعداتنا للبنان في الفترة المقبلة، وتعاوننا السياحي، وفي مجال التعليم، كما سنواصل المساهمة في قوات اليونيفيل».

اما ميقاتي فأوضح «أن المحادثات تناولت العلاقات اللبنانية- التركية وموضوع النازحين وضرورة تضافير كل الجهود لعودتهم إلى بلادهم».

بعد ذلك أقام الرئيس التركي مأدلة عشاء تكريماً للرئيس ميقاتي والوفد اللبناني شارك فيها نائب الرئيس التركي ورئيس البرلمان. وخلال أكثر من 7 عقود، وقع البلدان 30 اتفاقية تعاون في مجالات متعددة، كانت أولها عام 1947. أي بعد 4 أعوام من استقلال لبنان من الانتداب الفرنسي في 1943. ولطالما اتسمت العلاقة بين لبنان وتركيا بالأخوة والصداقة، مستندة إلى روابط جغرافية وتاريخية تعود جذورها قروناً،



اردوغان وميقاتي في مؤتمر صحفي في أنقرة أمس

خلال محادثاتنا المشتركة في بيروت عام 2005، اتخذنا معاً قراراً بالغاء التأشيرات بين البلدين ما ساهم في تعزيز العلاقات الثنائية. نحن اليوم في أمس الحاجة للتعاون والمساعدة من قبلكم، وإن محبتكم الشخصية للبنان وعلاقاتنا الشخصية الوطيدة ستفتح الكثير من الابواب للتعاون

كلمتكم إن الصديق هو وقت الضيق، وأنا أقول إن الأخ هو دائماً إلى جانب أخيه، ونحن على الدوام نشعر بان علاقاتنا هي علاقات أخوة، وفي كل المحطات انتم تكونون الأوائل في مد يد العون للبنان ومساعدته خاصة في الأزمات الشراكات التركية».

ورد الرئيس ميقاتي «فخامة الرئيس قلتم في

وتحدث عن «أهمية دخول اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين حيز التنفيذ، وعن استمرار التعاون في مجالات الطاقة والصحة والسياحة والنقل والأشغال وعلى التعاون اللبناني مع الشركات التركية».

أكد وقوف الفاتيكان إلى جانب الشعب اللبناني

غلاغير يستعيد موقف البابا المحذر

من إضغاف الحضور المسيحي وتدمير هوية لبنان

البابا فرنسيس عن لبنان ما يلي: «إن المسيحيين يعملهم التربوي والصحي والإنساني، يشككون جزءاً لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والتاريخي للبنان. ومن الواجب ضمان إمكانية مواصلة المسيحيين لجهودهم من أجل مصلحة البلد الذي كانوا من مؤسسيه. وأي إضعاف للحضور المسيحي من شأنه أن يدمر التوازن الداخلي وهوية لبنان».

وقال: «أود أن أنتهز هذه الفرصة لأعبر عن قربي وتعاطفي مع ضحايا الانفجار المروع الذي ضرب مرفأ بيروت في الرابع من آب/أغسطس 2020 وعائلاتهم. عسى أن يحظى جميع اللبنانيين وأهالي الضحايا بالعزة في إيمانهم وفي تحقيق العدالة»، وختم مذكراً بدعوة البابا «إلى التوقف عن استخدام لبنان والشرق الأوسط من أجل المصالح الخارجية وجوب أن يحظى الشعب اللبناني بفرصة لأن يكون بانيائه مهندسا مستقبل أفضل على أرضه بعيداً من أي تدخل خارجي». وفي حوار مع الإعلاميين، أكد غلاغير «أن البابا يرغب ويريد أن يأتي إلى لبنان، قريباً جداً، لكن يبقى أن

تحدد معنى كلمة قريباً. هو يريد أن يأتي وسيأتي». وعن خشية في الكرسي الرسولي من زوال لبنان؟ قال «هذا أمر ديني، عندما نلاحظ ما يجري ليس فقط في لبنان، بل أيضاً في المنطقة، نعم أننا نخشى ألا يكون مستقبل هذا الوطن مضموناً، ونحن ندعو الجميع، وكافة القادة سواء محلياً أو دولياً، للحفاظ على لبنان كرسالة لبنيان معاً والأخوة والرجاء بين الأديان»، وحول موضوع النازحين قال نحن نشاطركم الرغبة في عودة النازحين. لكن هناك اختلافاً في الأفكار بالنسبة إلى الوضع الأمني للنازحين السوريين. ونحن نحاول العمل على هذا الموضوع ولقد أجرينا محادثات بهذا الشأن في بغداد ومع الاتحاد الأوروبي حول إعادة الإعمار في سوريا، ومع المفوضية الأوروبية للأجئين. هذه المشاورات لم تكن مثمرة جداً، لكننا ملتزمون هذا الموضوع وسنوف نواصل هذا الجهد».

وأكد «أننا سوف نشجع بصورة ضمنية وصريحة الزعماء السياسيين والمجتمع المدني على الحوار، ومن الممكن أن تلعب هذا الدور وذلك اذا ما توفرت دعوة إلى الكرسي الرسولي من جميع الأطراف المعنية لبنيان بهذا الدور». أما الرئيس عن فشكر البابا فرنسيس على عمق محبته للبنان وقربه من اللبنانيين، في أكثر من مناسبة، متفنيا على المؤسسيين غلاغير أن يقبل محبة اللبنانيين من مختلف الطوائف لقدامته، وتعلقهم بالكرسي الرسولي وبالأهمية التي يوليها للبنان وشعبه.

■ بيروت – «القدس العربي»: حاملاً رسالة من البابا فرنسيس بالوقوف إلى جانب الشعب اللبناني في الظروف الصعبة التي يمر بها، بدأ أمين سر الكرسي الرسولي العلاقات بين الدول المؤسسيين ريتشارد بول غلاغير زيارة للبنان تستمر أربعة أيام استهلها في اليوم الأول بزيارة رئيس الجمهورية ميشال عون ثم رئيس مجلس النواب نبيه بري فقاد الجيش العماد جوزف عون قبل أن ينتقل إلى كنيسة مار مخابيل في منطقة النهر الأشرافية حيث رفع الصلاة على نية ضحايا تفجير مرفأ بيروت على أن يفتتح في اليوم الثاني مؤتمر البابا يوحنا بولس الثاني ولبنان الرسالة في جامعة الروح القدس في الكسليك ينتقل بعدها إلى بكركي للقاء البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي والمشاركة في اجتماع البطاركة والأساقفة ثم يلتقي في اليوم الثالث رؤساء الطوائف الإسلامية ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي ويختتم زيارته بالتوجه إلى القديس فربل في عنيا.

وبعد لقائه الرئيس عون قال المؤسسيون غلاغير «أتيت إلى بيروت في الذكرى الخامسة والسبعين لاقعة العلاقات الدبلوماسية بين الكرسي الرسولي ولبنان، وفي الذكرى الخامسة والعشرين للزيارة الرسولية التي قام بها قداسة البابا القديس يوحنا بولس الثاني اليه لمنااسبة توقيع الأرشاد الرسولي: «رجاء جديد للبنان». كما سنذكر أيضاً في هذه المناسبة الذكرى العاشرة للزيارة الرسولية التي قام بها قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر للبنان».

وأضاف: «إن البابا القديس اوصاني أن أنقل إلى الشعب اللبناني قربة منه وقلقه عليه وعلى لبنان جراء الأزمة الاقتصادية والاجتماعية السياسية العميقة التي يمر بها هذا البلد. عندما توجه الأب الأقدس إلى أعضاء السلك الدبلوماسي منذ عدة أيام، بمناسبة التهنئي بحلول العام الجديد، قال عن لبنان ما يلي: «اعتقد أن الإصلاحات الضرورية إضافة إلى دعم المجتمع الدولي سيساعدانه في الاستقرار بهويته الخاصة، كمثال للتعاضب السلمي والأخوة بين مختلف الأديان، وفي هذه المناسبة أحض المجتمع الدولي على مواصلة تقديم الدعم والمساعدة لبلوغ طريق القيامة، وأمل أن يستمر هذا البلد في لعب دور النموذج والمثال كمجتمع مفعم بالتسامح والتعددية في الشرق الأوسط، حيث بإمكان الطائفة المسيحية أن تقدم مساهمتها».

وتابع: «وفي كلمته إلى السلك الدبلوماسي عام 2021، قال الحبر الأعظم

ويعيش في إسطنبول، دون أدنى سفير، وهناك طلاب جامعات كذلك، الآن زوجتي وطفلي دون معيل وبقوا وحدهم في تركيا».

وفي السياق يقول محمد الحميد قريب أحد الشباب الذين تم ترحيلهم «ابن عمي يعيش معي في منزلي في إسطنبول وهو طالب جامعي في جامعة أنشيبورت فاجر من المنزل لساعات، ليصل بي بعدها بضع دقائق ليخبرني أنه قد تم اعتقاله واحتجازه من قبل البوليس التركي، ثم تم إرغامه على التوقيع على أوراق

وكان رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ألح إلى المحاولات الهادفة إلى تأخير الانتخابات حتى التخلص منها عبر طرح انتخابات المغتربين من جديد، وهو التقى في معراب الثلاثاء عضوي «اللقاء الديمقراطي» النائبين أكرم شهيب ووائل أبو فاعور موقدين من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط للبحث في التحالف الانتخابي بين الاشتراكي والقوات في مناطق الشوف وعاليه وبعيدا وغيرها من الدوائر المشتركة. وبعد لقاء دام ساعتين، أعلن شهيب «أن التلاقي مع القوات ليس جديداً والتنسيق قائم ومستمر»، وقال «صحيح أن الاستحقاق النيابي على الأبواب لكن مع حزب «القوات اللبنانية» المصالحة التاريخية قُربتْنا و14 آذار/مارس جمعتنا والمحطات الانتخابية خضناها سوياً».

وأشار إلى «أنه جمعنا نظرة مشتركة لنرى وطناً ننتمي إليه تسوده العدالة والحرية وكرامة الإنسان لا منصفه أو سباحة آخرين، من هنا أهمية الاستحقاق الانتخابي المقبل قريباً الذي نراه فرصة كقوى سيادية مع شخصيات وقوى وطنية من أجل التغيير الحقيقي والعدالة الاجتماعية ومن أجل سيادة وحماية الدستور وصون الحريات». وأضاف «لا بد من توضيح أمر ما، فإذا كان الرئيس سعد الحريري له ظروف خاصة وتقدّرها، وهو الذي تشاركنا وإياه في كل الاستحقاقات السيادية والوطنية، فإننا نحترم خصوصية الساحة السنية، وبالتالي لن نقفز فوق هذه الخصوصية في أي استحقاق».

وفي دردشة مع الصحافيين أكد شهيب «أننا سنتحالف مع «القوات اللبنانية» في الانتخابات النيابية في مختلف المناطق، أما بالنسبة إلى أسماء المرشحين فهي قيد الدرس».

هوية الرئيس المقبل.

على الرغم من المواقف المعلقة التي تؤكّد على إجراء الانتخابات النيابية في موعدها في 15 أيار/مايو المقبل، إلا أن الشكوك مازالت تحوم حول «صفقة» يمكن أن تُعقد بين «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» لإعادة النظر في قانون الانتخاب وتعديل المادة المتعلقة باقتراع المغتربين اللبنانيين لجهة حصر تصويبتهم بسبعة نواب في بدائرة مستحدثة في الاغتراب بدلاً من تصويتهم للنواب 128 في الدوائر الـ 15 في لبنان.

ولم يكن رئيس الجمهورية ميشال عون بعيداً عن التفكير بمثل هذا التعديل إذ فتح الباب من خلال برنامج عمل الدورة الاستثنائية التي وقّع مرسومها على إعادة مناقشة قانون الانتخاب، ويعترض هذا الأمر قيام أحد نواب التيار الوطني الحر بتقديم اقتراح قانون معجل مكرّر لهذه الغاية لإعادة إحياء الدائرة 16 كما يُبعد تأثير المغتربين اللبنانيين على البليقة السياسية الحالية. على أن يتكفل حزب الله بموافقة رئيس مجلس النواب نبيه بري على تمرير التعديل وإلا لا يمكن أن يمر في المجلس النيابي على رفض القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل.

أما إذا حصل التعديل فهو سيهدّد الانتخابات نظراً لحاجته إلى مراسيم تنظيمية وتطبيقية للدائرة 16 وللتنوع الطائفي للنواب الستة على القارات وإلى إعادة نظر في تواريخ فتح باب الترشح وإقفاله ومواعيد الانتخاب في الخارج والدخل. ومن خلال هذا التأجيل المضر مسبقاً يتم الدفع في اتجاه تمديد ولاية مجلس النواب بضعّة أشهر وربما حتى يحين موعد الانتخابات الرئاسية بهدف احتفاظ الاكثريّة الحاليّة بالأغلبية داخل المجلس وتقدير

شهد عيان لـ «القدس العربي»: أجبروا على توقيع وثائق العودة «الطوعية»

هل رحلت تركيا فعلاً 180 شاباً سورياً إلى بلادهم؟

تُعتبر الطوعية غير أمينة. وأظهرت الفيديوهات التي تم تداولها على مواقع التواصل عشرات الشبان السوريين المحتشدين عند معبر باب السلامة الحدودي مع تركيا وهم يحملون أوراقاً ثبوتية لهم، بطاقات حماية مؤقتة تركية «كمالك»، بطاقات جامعية. إذن عمل، وهم يطالبون السلطات التركية بتفسير ما حصل، ويتحدّثون عن الاتهامات والضرب الذي تعرضوا له من قبل الأمن التركي، وإجبارهم على التوقيع على أوراق العودة «الطوعية» في اتجاه سوريا.

العودة الطوعية لسوريا، وتحدث ذلك عن شتاتم وإهانات وضرب وجهت له ولعشرات الأشخاص السوريين الذين كانوا معه، ثم تم ترحيله نحو سوريا والسبب بسيط هو أن بطاقة الكيمك الخاصة به صادرة في أضنة ويعيش في إسطنبول، وأثناء عودته من الدوام أوقفه عناصر من البوليس وأقتادوه لمركز أمني ثم رحلوه ببساطة وفورا.

يُذكر أنه وحسب المادة 55 من قانون الأجانب والحماية الدولية فإنّه يُمنع ترحيل حاملي الحماية المؤقتة إلى بلدانهم، طالما أنّها لأسلحة الكيميائية حسب الوكالة الفرنسية. وكانت تحلق فوق المكان، وتمكن محققو منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من الحصول على أسطوانة كلور صناعية عُثر عليها في الموقع، واستناداً إلى أدلة رقمية ومقابلات مع شهود، تمكن محققو منظمة حظر الأسلحة الكيميائية من «الربط من دون أدنى شك»، بين هذه الأسطوانة وهجوم تشرين الأول/أكتوبر 2016.

وكتبت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في بيان سلطت فيه الضوء على عمل بعثتها لتقصي الحقائق المكلفة التحقيق في الهجمات الكيميائية في سوريا «خلص التحقيق إلى وجود أسباب مقبولة للاعتقاد بأن أسطوانة الكلور الصناعية هذه استخدمت كسلاح»، وتقول المنظمة ومقرها لاهاي إن شهودا أكدوا إنهم رأوا مروحية تعلق من مطار حماة الخاضع لسيطرة القوات الموالية لدمشق، قبيل الهجوم الذي استهدف منطقة زراعية لجأت إليها عدة مجموعات من المعارضة وخضيات في كهوف.

وذكر التقرير الصادر عن المنظمة الحائزة جائزة نوبل للسلام العام 2013 «بعد فترة وجيزة القت مروحية برميلين وفقا لعدة شهود بينما قال آخرون إنهم رأوا برميلا واحدا فقط» في أعقاب الهجوم «عانى حوالي عشرين شخصاً

في منطقة أكتلي في إسطنبول، ونقلهم لمرکز للشرطة ثم مركز توزلا التابع للهجرة، ثم طلبوا منهم «التبصيم» على مجموعة أوراق، وعندما رفضوا لأنهم لا يجيدون القراءة تم تعنيفهم بالإهانات تارة وبالبضرب تارة أخرى. وبعد «التبصيم» نقلوهم بحافلات نحو سوريا.

وضيف أحمد: «رغم كل المحاولات تم ترحيلنا عبر معبر باب السلامة مع العشرات، أعدادنا نحن الذين تم ترحيلهم تصل لأكثر من 180 شاباً، وبعضهم لديهم كمالك إسطنبول، وهناك أعداد أخرى لديها كمالك ولايات ثانية

وبقيت عائلات المرحلين وزوجاتهم وأطفالهم في تركيا، وحسب ما اشتكى المرحلون فإنه قد تم ترحيلهم قسريا، بعد توقيفهم وإجبارهم على التبصيم والتوقيع على وثيقة ما يُسمى (الإعادة الطوعية).

«القدس العربي» تواصلت مع عدد من الأشخاص الذين تم ترحيلهم إلى سوريا، أحمد الأحمد من ريف حلب قال إنه يمتلك «كيمك» إسطنبول ساري المفعول وإذن عمل، وكان عائداً من عمله في مساء السبت الماضي، ليتفاجأ بإيقافه مع اثنين من زملائه

■ أنطاكية – «القدس العربي»: رحلت السلطات التركية عشرات السوريين من معبر باب السلامة الحدودي، وتداول ناشطون فيديوهات لشباب سوريين يتأشدون في انتظار مرسلات المنظمات الإنسانية التدخل لإعادتهم لتركيا، وحسب أقوال المبعدين الذين تم ترحيلهم فإن بعض منهم يحمل بطاقة إقامة مؤقتة (كيمك) في إسطنبول، والبعض الآخر يحمل «كيمك»، من ولاية أخرى، وتم توقيفه في إسطنبول، ومن بين المرحلين من يحمل بطاقة طالب وآخرون يحملون إذن عمل،

■ حرنوبش – (سوريا) وكالات: قضت طلفان سوريان نتيجة الطقس الشتوي القاسي الذي شهده شمال غرب سوريا، حيث أدت الثلوج والأمطار الغزيرة إلى تدمير مئات الخيام في مخيمات النازحين وتعرض المواطنين فيها للخطر، على ما أفادت الأمم المتحدة الثلاثاء بحسب الوكالة الفرنسية «ف ب».

وأوضح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية لوكالة فرانس برس أن مطلقين نازحين من ريف حلب الجنوبي إحداهما تبلغ من العمر سبعة أيام والثانية شهرين توفيتا صباح الثلاثاء نتيجة البرد والصقيع، في محافظة إدلب. وأشار مراسل في المنطقة إلى أن المطلقين نقلتا إلى مستشفى الرحنم التخصصي في بلدة حرنوبش، الذي استقبل كغيره من مستشفيات في إدلب عددا كبيرا من الأطفال المصابين بالتهابات القصبات الشجرية نتيجة البرد والصقيع، وتسجل سنويا تقريبا وفيات أطفال خلال فصل الشتاء في مخيمات النزوح الواقعة في مناطق سيطرة الفصائل المقاتلة في شمال غرب سوريا، حيث تقوق إحتياجات ملايين النازحين المساعدات المتوفرة.

وأدى تراجع الدعم المالي من الجهات المانحة إلى نقص حاد في الأدوية والعدات في مستشفيات المنطقة وعياداتها، وهو ما جعل عددا منها عرضة لاحتمال التوقف عن العمل. وقال الناطق باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية باتريك نيكولسون إن «الأطفال (في هذه المخيمات)

صحافة
عالمية

«ذا هيل»: الولايات المتحدة وقطر يمكن أن تنقذا أوروبا الضعيفة من نفسها وتبعيتها للغاز الروسي

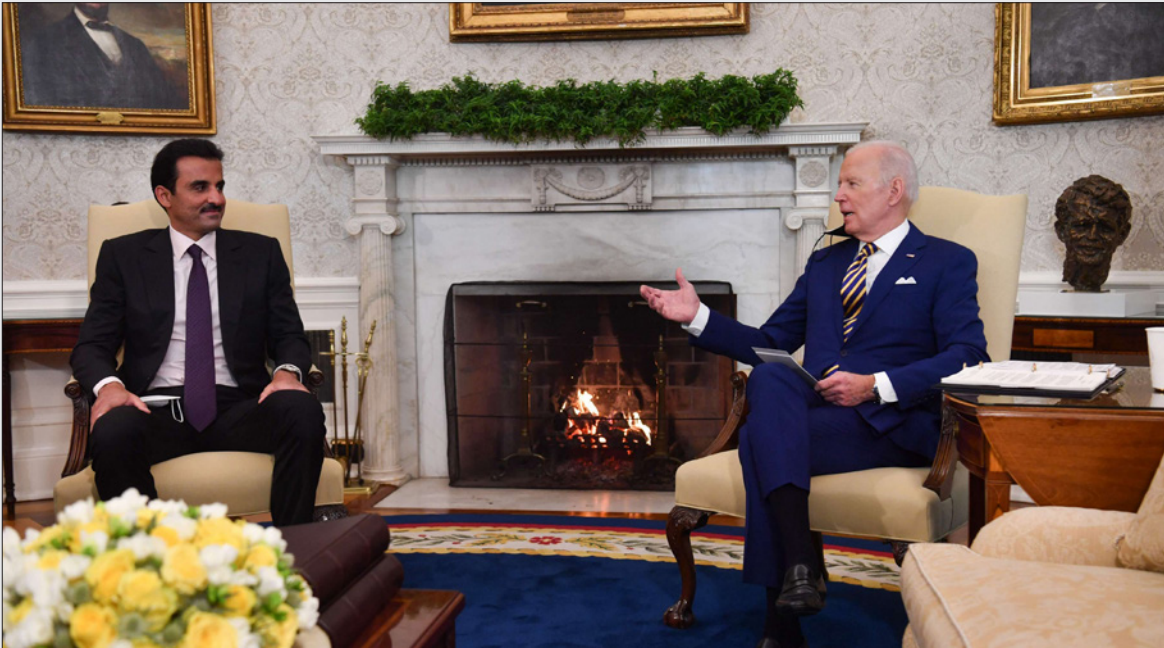
لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشر موقع «ذا هيل» مقالاً لجون هولزمان، مدير جون هولزمان إنتربرايزز والعضو الدائم في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكية عن التعاون الأمريكي – القطري لحماية أوروبا الضعيفة من نفسها. وقال «دون شك أصبحت الأزمة الأوكرانية عالمية. وتحاول الولايات المتحدة التعاون مع حلفائها الذين تثق بهم. ودعي أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى البيت الأبيض (يوم الاثنين) للتشاور مع الرئيس بايدن من أجل إنقاذ حليف من دمار محتمل: الاتحاد الأوروبي الضعيف». ويرغم التفاعل الدبلوماسي هذا الذي يبدو معقداً، إلا أن سبب هذه الاستراتيجية غير التقليدية واضح، وهو أن قطر لديها ثاني أكبر قدرة تصدير للغاز المسال في العالم، أما الولايات المتحدة فتأتي في المرتبة الثالثة.

فيتو

ويمكن للبليدين التعاون معاً لإحداث فرق حالة قررت روسيا التي تعتبر سادس مصدر للغاز في العالم إغلاق صنابيرها على أوروبا أو تعرضت شركة الغاز الروسية العملاقة غازبروم للعقوبات. ولو قررت روسيا غزو أوكرانيا وتم فرض العقوبات عليها، فستكون الورقة الجيو – اقتصادية هي السلاح المضلل لدى الكرملين. وطالما



بايدن مستقبلاً الشيخ تميم في البيت الأبيض أمس في واشنطن

موردي الغاز الرئيسيين. وفي ظل هوس أوروبا بالتغييرات المناخية والاحتباس الحراري، فقد ظلت وعلى مدى الجيلين الماضيين منشغلة بطرق التخلص من الطاقة الإحفورية. وهو ما أعماها عن مخاطر هن نفسها للغاز الروسي الذي باتت تعتمد عليه بشكل كامل. وبدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالحد من توريد الغاز إلى أوروبا منذ الخريف الماضي. وباتت أوروبا، نتيجة لهذا تواجه خطر المعاناة من أسوأ أزمة طاقة في ذاكرتها، مما قد يدفع اقتصاديات أوروبا الهشة نحو الركود

حذر الاتحاد الأوروبي ولسنوات بأنه سيجد نفسه في هذه الحفرة وأن الكرملين قد يحول أنابيب الغاز التي تتدفق نحو أوروبا إلى سلاح. وتوفر موسكو نسبة 40٪ من الغاز الطبيعي الذي تستهلكه أوروبا. والحصة التي تستوردها ألمانيا أكبر، باعتبارها مأكينة اقتصاد أوروبا وأهم دولة في القارة. وتمنح الهيمنة على احتياجات الطاقة الأوروبية السياسة الخارجية الروسية على المدى القريب، فيتو، يحد من اتخاذ أوروبا وألمانيا مواقف متشددة من

العميق. وهنا تدخل قطر المعادلة، فقد طلب الرئيس من أمير قطر تحويل التصدير الضخم من الغاز نحو أوروبا المتكوبة، حالة اقتضت الضرورة. وعبرت قطر التي تعتبر إلى حد بعيد المنتج الأكبر في العالم للغاز المسال الأقل تكلفة في العالم والحليف القوي للولايات المتحدة عن استعداد لمناقشة الأمر، لكن عملية إنقاذ أوروبا من نفسها ستكون معقدة. ففي عام 2011، وفي أعقاب كارثة فوكوشيما النووية في اليابان، قررت قطر تحويل الغاز الطبيعي إلى طوكيو، نظراً

للظروف الخاصة. وعلى الرئيس بايدن أن يظهر للأمير أن هناك ظروفًا خاصة ومهددة تستدعي القيام بالأمر نفسه. ويجب على البيت الأبيض أن يستخدم نفوذه مع أسواق الغاز القطري الرئيسية في اليابان وكوريا الجنوبية وباكستان والهند لدعم هذه الخطوة. وسيكون هذا صعباً لأن توريد النفط العالمي عادة ما ترتبط عقود طويلة الأمد. ولحسن الحظ، فمعظم هذه الدول تعتبر حليفة للولايات المتحدة وقد تكون منفتحة على فكرة بايدن. وحتى يدعم قطر الثابت وافترض موافقة مستوردي الغاز من الدولة الخليجية على فكرة بايدن، فهناك «إذا» كبيرة، تدعو لمزيد من التتبع من أجل إنقاذ أوروبا.

أول زعيم خليجي

وتعمل إدارة بايدن بشكل محموم مع الحلفاء الأوروبيين للبحث عن موردي غاز إضافيين في شمال أفريقيا والشرق الأوسط ووسط آسيا والولايات المتحدة نفسها. ومع ذلك فكل هذه الجهود لن تكون كافية لأن تحل بشكل مباشر محل انقطاع الغاز الطبيعي من روسيا. وعلى أمل أن تكون الآثار التراكمية للحركات في مجال الطاقة كافية لنزع فتيل قبلة اقتصادية مؤقتة.

فالبحث عن حلول للسيطرة الخائفة التي أحدثتها روسيا على قطاع الطاقة الأوروبي يحتاج إلى دبلوماسية معقدة ومتعددة الجوانب. وتحتاج إلى حلفاء مثل قطر، لديهم الاستعداد لمقابلة الولايات

التي أصبحت «الغارديان» في اقتناحها إن بوريس جونسون أصبح رئيس وزراء بلا حياة، وعلقت على النتائج الأولية لتحقيق مستقل أجرته سو غري، صدرت منه 12 صفحة يوم الاثنين وكشف عن إخفاق كبير في القيادة وسوء تقدير للأمر، وذلك فيما يتعلق بالحفلات التي جرت داخل مقر إقامة جونسون في 10 داوونينغ ستريت وشقته الخاصة أثناء في فترة القيود التي فرضت على المواطنين لمواجهة كوفيد-19. وقالت إن النتائج الأولية من الوظيفة المدنية هي «إدانة للثقافة في قلب حكومة بوريس جونسون» وأشارت غري إلى «فشل في القيادة والتقدير» و«الإفراط» في تناول الكحول في مكان العمل وخوف المسؤولين من الحديث عن خرق قواعد كوفيد في 10 داوونينغ ستريت. واعتبرت غري بأنها كانت «مفيدة جداً» بالتحقيق الذي تجريه الشرطة ولم تكن قادرة على تقديم نتيجة قاطعة حول ما اكتشفته. لكن تحقيقها يقتصر أن بعض الأحداث التي حدثت فيها لم تلتزم قواعد الإغلاق، وقالت «كان يجب أن يسمح لها بالتحقق من أن الحفلات في دواونينغ ستريت لم تكن التي انتهت إليها». وتعلق الصحيفة أنه بعد «قراءة هذا، فمن الصعب التصديق أن الأشخاص الذين شربوا القانون التزموا به». وتضيف أن دفاع جونسون أمام النواب هو أن الحفلات في دواونينغ ستريت لم تكن حفلات نظراً لاتباع القوانين التي فرضتها حالة الإغلاق.

ويرى جونسون أن القانون منع عقد حفلات إلا أن ما حدث لم يكن في الحقيقة حفلات، والمشكلة في هذا المنطق هو أن غري جمعت ما يكفي من الأدلة لكي تفتح الشرطة تحقيقاً في عدد من الخروقات الجنائية لقواعد «كوفيد»، في داخل بيت ومكتب جونسون. ويبدو شرطة لندن 300 صورة وملف من 500 صفحة، ويبدو هذا مثل بخار ينبعث من صاروخ كروز أكثر من كونه بخاراً ناعماً ينبعث من بندقيته دافئة.

وللدفاع عن نفسه قدم رئيس الوزراء اعتذاراً ورتينياً قبل أن يلعب

«الاشتباك الإيجابي»

رسالة الملك كرسّت مفهوم وتفاصيل مفهوم الاشتباك الإيجابي، وطلبت من المسؤولين في اتخاذ القرار، وضرورة أن تقبل الحكومات الرأي الآخر، شريطة أن يتبع هذا الرأي عن الأثر الشعبي. وهو وضع مركب ومعقد، ويعني بكل الأحوال أن الفرصة متاحة لشكل جديد في هوية الدولة الأردنية، وهو شكل ينظر الأردنيون بفارغ الصبر التعبير عنه عبر تلك الآلية التي تطرح في النظام الذي سيتولى بموجبه مجلس الأمن القومي الجديد

«واشنطن بوست»: «بيغاسوس» سلاح تجسس خارج عن السيطرة وليس رصيذاً دبلوماسياً ويجب الحد من انتشاره

وقدمت صحيفة «نيويورك تايمز» قصة معروفة عن أداة صممت للملاحقة الإرهابيين وتجار المخدرات لكنها خرجت عن السيطرة عندما وقعت في أيدي حكومات لم تكن مهتمة بالإلتزام بالحدود القانونية واستخدمت لأغراض شريرة. وقامت إسرائيل، في الوقت نفسه، بممارسة صلاحيات رخص التصدير ودمجته في استراتيجية الأمن القومي، كما تفعل مع تصدير السلاح التقليدي.

وكما لاحظت «نيويورك تايمز»، فقد غيرت دول مثل المكسيك وبنما مواقفهما واصطفتا مع إسرائيل في عمليات تصويبت مهمة بالأمر المتحد، كل هذا بعد حصولها على برنامج بيغاسوس. كما وأشارت إلى أن بيغاسوس لعب دوراً مهماً وحيوياً في تأمين الدعم العربي للحملة الإسرائيلية ضد إيران بل وحتى في التفاوض على اتفاقيات إبراهيم عام 2020.

وبالتسبة لإسرائيل، فقد أصبح بيغاسوس رصيذاً دبلوماسياً، لكن التداعيات الأكبر هي خلق عالم أصبح فيه كل واحد تحت المراقبة، وكشف التحقيق أن الولايات المتحدة أعربت عن «رغبة أكيدة» بامتلاك وسائل اختراق لمكافحة الجريمة التي صمم بيغاسوس من أجلها. كما أن الدول الأخرى لديها الاهتمام نفسه، ويجب أن تتعرض هذه الحكومات للمحاسبة والتعهد بعدم السماح بتصدير أي برنامج تجسس لأي عميل لا يضع الشروط اللازمة لاستخدامه بناءً على القانون أو من أي شركة لا تقوم بالتحقق من زبائنها. وبرنامج التجسس هي بالتاكيد سلاح، وهناك حاجة لمعاهدة تحكم بالسلاح بين الدول المكرسة نفسها للحريات المدنية من أجل وضع حد على انتشاره.

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» افتتاحية حول برنامج التجسس «بيغاسوس» الذي أنتجته «أن أس أو غروب» الإسرائيلية، قائلة إن البرنامج الذي استخدم دون قيود يجب عدم اعتباره رصيذاً دبلوماسياً. وقالت فيها «عندما قررت الولايات المتحدة إدراج أن أس أو غروب على القائمة السوداء في العام الماضي، لم يكن المسؤولون يحرمون أنفسهم من وسيلة تساعد على التخلص، فقد كانت لديهم، وكما كشف تحقيق صحيفة «نيويورك تايمز» عن معرفة وحصول المسؤولين الأمريكيين عليه، فإن هناك حاجة لنظام يغطي تكنولوجيا الرقابة، واشترى مكتب التحقيقات الفدرالي نسخة من الأدلة المعروفة باسم بيغاسوس عام 2019، حسب تحقيق «نيويورك تايمز».

وهناك دول عدة استخدمت ضد الصحافيين والمعارضين. وبعدما سخرته السعودية لمراقبة الصحافي السعودي الذي كان مشاركاً في «واشنطن بوست» جمال خاشقجي والذي قتل لاحقاً. وقرر «آف بي أي» في الصيف الماضي عدم استخدام النظام في الولايات المتحدة. وقد تفوق القلق القانوني لدت الجهاز على الميزة التي قدمها البرنامج وهي قدرته على اختراق الأجهزة المستهدفة بـ «نقرة صفر»، إلى جانب الكشف عن الانتهاك المستشري في استخدامه. وكانت المخابرات الأمريكية (سي آي إيه) قد دفعت مالا كي تتمكن جيبوتي من شراء بيغاسوس واستخدامه في مكافحة الإرهاب، بمحاولة سحراً في انتهاكات حقوق الإنسان في هذا البلد. واتخذ «آف بي أي» القرار الصحيح، مع أن البرنامج لا يزال مهماً في بناية تابعة للمكتب في نيوجرسي، لو غير رأيه وقرر استخدامه. وما كان على الولايات المتحدة شراء هذا البرنامج في المقام الأول.

عمان – «القدس العربي»

من بسام البدارين:

بعد الرسالة العامة التي وجهها العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني إلى شعبه مساء الأحد بمناسبة عيد ميلاده الـ 60، يمكن القول بأن الإطار العام لخطة وطنية شاملة تحت عنوان التغيير والعودة إلى الإيجابية وتأسيس الحالة الذهنية والسلوكية لما سسماه الملك بـ المسؤول الجديد، قد وُضع على الأقل في إطاره العمومي، بصرف النظر عن أي ملاحظات على تلك الخطة في الجانب التنفيذي والإجرائي. وهو أمر جديد في بناء المشهد السياسي الأردني في كل الأحوال.

رسالة الملك

الملاحظة السريعة التي أجمع عليها العديد من المراقبين بخصوص مضامين رسالة الملك بمناسبة عيد ميلاده الستين، هي تلك التي تتعلق بالابتعاد أكثر عن الحكومة وصلاحياتها التنفيذية. وهو وضع يخسده العديد من المراقبين أن يؤدي إلى تصدع بين السلطات الدستورية الثلاث المعروفة، خصوصاً في مرحلة الاستعداد لتحديث المنظومة السياسية وتأسيس حالة دستورية



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني

بعد المصادقة الملكية عليه إثر التعديلات الدستورية الأخيرة، مهامه ومسؤولياته. بمعنى أو بآخر، ثمة تغيير بنيوي كبير في شكل إدارة السلطات والحكومة، لا بل الدولة الأردنية. الأصوات التي ترحب بخجل بهذا التغيير لا تزال خافتة ولا توجد حماسة واضحة عند النخب السياسية أو حتى عند طبقة رجال الدولة لدعم هذا النمط من التغيير والاشتباك الجديد. وفي الوقت الذي يطالب

بغير المعارضة وأصحاب الرأي المختلف بتغيير المنهجية، يمكن القول إن الآليات الجديدة منذ التحدث عن تحديث المنظومة السياسية، بدأت تدخل حيز التنفيذ. لكن الحكومة أو السلطة التنفيذية في كل حال، لاتزال في مسافة أبعد عن كل ما يجري، وهذا هو محور النقاش الجدلي العميق في مسألة الترتيبات التي تحظى بإرادة مرجعية وسياسية هذه المرة.

ترحيب «خجول» وحماسة «فاترة»: الأردن بـ«هوية جديدة» للدولة والسلطة التنفيذية مجدداً «أبعد»

يجري التحضير لها منذ عدة أسابيع، ويعتقد أن توصيات كثيرة ومهمة تبنيتها الحكومة كإطار وبرنامج عام في الوقت الذي صدرت فيه مبكراً أصوات تعترض على هذا الترتيب ابرتم، وتعتبر أن الأصل هو العودة إلى الاحتكام للدستور، وتمكين السلطة التنفيذية من ولايتها العامة، والقياس والقاربة على أساس عملية تداول السلطة الماثلة، وبعيداً عن التجارب الجديدة، وفقاً لدعا إليه عدة مرات وعبر «القدس العربي» سياسيون كبار، بينهم الدكتور معدود العبادي.

«الاشتباك الإيجابي»

رسالة الملك كرسّت مفهوم وتفاصيل مفهوم الاشتباك الإيجابي، وطلبت من المسؤولين في اتخاذ القرار، وضرورة أن تقبل الحكومات الرأي الآخر، شريطة أن يتبع هذا الرأي عن الأثر الشعبي. وهو وضع مركب ومعقد، ويعني بكل الأحوال أن الفرصة متاحة لشكل جديد في هوية الدولة الأردنية، وهو شكل ينظر الأردنيون بفارغ الصبر التعبير عنه عبر تلك الآلية التي تطرح في النظام الذي سيتولى بموجبه مجلس الأمن القومي الجديد

للأحزاب السياسية تمثل الأغلبية في البرلمان، وهي تجربة لم تتضح بعد معالمها بصفة عامة، وهي أيضاً تجربة مفتوحة على الاحتمالات والسيناريوهات. طرح في رسالة الملك الأخيرة العديد من الملاحظات المهمة والجديدة، لكن الانطباع السياسي الأول أن الترتيبات التي يتخذها الآن في القصر الملكي بالتعاون مع بقية السلطات، وخصوصاً سلطتي التنفيذ والتشريع، لا تزال تذهب بحالة ابتعاد إلى حد ملموس عن الإطار التقليدي للسلطة التنفيذية؛ بمعنى ولاية الحكومة، حيث سبق لرئيس الوزراء الحالي الدكتور بشر الخصاونة أن صرح بأن الدستور لا يتضمن نصاً له علاقة بالولاية العامة. ويتصور الناقدون للتجربة التحديثية الجديدة برمتها، أن الحكومة الحالية تتطوع وتتبرع بالولاية العامة باسم حكومات المستقبل.

لكن الانطباعيات يبدو أنها تنكسر في مساحة فارة سياسياً إلى حد ما من مضمون إجرائي، لأن الاتجاه ذاهب وبكثافة نحو تجربة آلية إدارة مختلفة هذه المرة للدولة الأردنية. وبموجب الرسالة الملكية الأخيرة، فإن الفرصة متاحة للعودة إلى العمل الجماعي والجدي والاتجاه نحو أنماط من الإصلاح الإداري والاقتصادي عبر ورشة عمل جديدة سيرشرف عليها الديوان الملكي، وهي ورشة

جديدة أو جسم دستوري جديد يعنون مجلس الأمن القومي يتربط الأردنيون ولادته بصبر شديد لمعرفة الكثير من الحثيات العملية والميدانية. ويبدو أن الابتعاد أكثر عن الحكومة هو التعبير الأدق وسط السياسيين على الأقل حتى هذه اللحظة عند بروز أي محاولة للاشتباك إيجابياً مع التغييرات الكبيرة التي تحصل في بناء المشهد السياسي الداخلي. اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية. رسالة الملك فيما يبدو في هذا الاتجاه تكمل نصاب حالة بناء المشهد الذي برز منذ تشكيل ميلاد الملك، ثمة أمل ووعود بتغيير بنيتي كفيّة اتخاذ القرار السياسي، في الوقت الذي وضعت فيه اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية أساساً لعملية تقاسم بعض مظاهر السلطة التنفيذية مع أحزاب سياسية برامجية منظمة يفترض أن مجلس النواب وفي لجنته القانونية بدأ يقترّب من مناقشة حثيات في غاية الأهمية، لها علاقة بتعديلات على قانوني الانتخاب والأحزاب.

نحو 60٪ من ميزانية الدولة يفترض أن يديرها الآن مجلس الأمن القومي، الذي يتولى اللغات الأمنية الداخلية والخارجية كما يتولى الشؤون الخارجية، مما يبقى ضمناً –حسب تفسيرات بعض أعضاء اللجنة الملكية أنفسهم– جزء من حصة السلطة التنفيذية

أكدت على ضرورة عدم اقتصار الردود الدولية على الإدانات

تقرير دامغ لـ «أمнести» يتهم إسرائيل بارتكاب «جريمة الفصل العنصري»

ومعاملة الفلسطينيين كـ «تهديد ديموغرافي» ويطالب بحظر تزويدها بالسلاح

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اتهمت منظمة العفو الدولية «أمستي» ومقرها لندن، سلطات الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب «جريمة الفصل العنصري» ضد الفلسطينيين، ودعت إلى مساءلتها على ارتكابها «جرائم ضد الإنسانية» وعمليات قتل غير مشروعة.

وقالت المنظمة الحقوقية الدولية في تقرير شامل لها، نشرته بعد عقدها مؤتمراً صحافيا في القدس الشرقية، إنه ينبغي مساءلة السلطات الإسرائيلية على ارتكاب «جريمة الفصل العنصري ضد الفلسطينيين» مشيرة إلى أن تقريرها يكشف بالتفصيل كيف أن إسرائيل «تفرض نظام اضطهاد وهيمنة على الشعب الفلسطيني أينما تملك السيطرة على حقوقه».

فصل عنصري

وأوضحت أن هذا الأمر يشمل الفلسطينيين المقيمين في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، فضلا عن اللاجئين النازحين في بلدان أخرى.

وجاء التقرير بعنوان «نظام الفصل العنصري (أبارتهايد) الإسرائيلي ضد الفلسطينيين: نظام قاس يقوم على الهيمنة وجريمة ضد الإنسانية». وتطرق لعمليات الإزالة الشاملة وقدم مرتكبي جرائم الأراضي والممتلكات الفلسطينية، وأعمال القتل غير المشروعة، والنقل القسري، والقيود الشديدة على حرية التنقل، وحرمان الأشخاص محددين، مثل تهديد أصول حقوق المواطنة والجنسية، وقال إنها تشكل جزءا من نظام يرقى إلى مستوى «الفصل العنصري» بموجب القانون الدولي.

وطالب منظمة العفو الدولية المحكمة الجنائية الدولية بالنظر في «جريمة الفصل العنصري» في سياق تحقيقاتها الحالية في الأراضي الفلسطينية، كما ناشدت جميع الدول بممارسة الولاية القضائية الشاملة وتقديم مرتكبي جرائم الفصل العنصري إلى العدالة.

وتؤكد أنياس كالامار، الأمينة العامة للنفس العفو الدولية في مؤتمر صحفي في القدس الشرقية، أن التقرير يكشف النطاق الفعلي لنظام الفصل العنصري في إسرائيل.

وقالت «سواء كان الفلسطينيون يعيشون في غزة، أو القدس الشرقية، أو الخليل، أو إسرائيل نفسها، فهم يعانون كجماعة عرقية دينية ويحرمون من حقوقهم على نحو منهج» لافتة إلى أنه قد تبين لهم في «أمستي» أن سياسات التفرقة و نزح الكلبة والإقصاء القاسية التبعث في جميع الأراضي الخاضعة لسيطرة إسرائيل «صل وضوح على حد الفصل العنصري». ومن واجب المجتمع الدولي التصرف.

ويؤكد التقرير أنه ما من مبرر ممكن لنظام بُني على القمع العنصري المأساوس المطول لآلافين الناس. وقالت منتقدة الصمت الدولي «الدول التي تقرر أن تغفل تجاوزات إسرائيل ستجد نفسها في الجانب الخطأ من التاريخ». وأكدت أن الحكومات التي تواصل تزويد إسرائيل بالأسلحة وتحميها من المساءلة في الأمم المتحدة «تساند نظام فصل عنصري، وتقوض النظام القانوني الدولي، وتفاقم معاناة الشعب الفلسطيني».

وخلال التقرير وثقت منظمة العفو الدولية ما استمتهما «أفعالا مجزئة» في اتفاقية الفصل العنصري ونظام روما الأساسي في كافة المناطق التي تسيطر عليها إسرائيل، مع أنها تحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلة بصورة أكثر تكرارا ونعفا مما يحدث في إسرائيل.

وقالت أن السلطات الإسرائيلية تطبق تدابير متعددة لحرمان الفلسطينيين عدداً من حقوقهم وحرياتهم الأساسية، بما في ذلك قيود قاسية على حرية التنقل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والاستثمار الضئيل الزمن القائم على التمييز في المجتمعات الفلسطينية داخل إسرائيل، وحرمان اللاجئين من حق العودة. كما يوثق التقرير النقل القسري، والاعتقال الإداري، والتعذيب، وأعمال القتل غير المشروعة في كل من إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووجدت «أمستي» أن هذه الأفعال تشكل جزءا من «هجوم ومنهج واسع النطاق» موجه

ضد الشعب الفلسطيني، وأشارت إلى أن تلك الأفعال «ترتكب بنية إدامة نظام القمع والهيمنة. لذا فهي تشكل جريمة الفصل العنصري المرتكبة ضد الإنسانية».

وجاء في التقرير الحقوقي وهو يؤكد اتهامه لإسرائيل «لعمل القتل غير المشروع للمظاهرين الفلسطينيين هو أوضح تعبير عن كيفية استخدام السلطات الإسرائيلية أفعالا محظورة للحفاظ على الوضع الراهن».

وتطرق إلى عمليات القتل التي نفذتها سلطات الاحتلال ضد سكان غزة الذين خرجوا في فعاليات شعبية رفضا للحصار في عام 2018، ضمن «مسيرات العودة وكسر الحصار».

وقالت المنظمة الحقوقية في تقريرها إن سلطات الاحتلال توعدت بقتل المظاهرين قبل بدء تلك الفعاليات، بعد أن نقل تهديد كبار المسؤولين الإسرائيليين من أن الفلسطينيين الذين يقتربون من الجدار سوف يُردون بالرصاص. ويوضح التقرير أنه بحلول نهاية عام 2019، كانت القوات الإسرائيلية قد قتلت 214 مدنياً من ضمنهم 46 طفلاً.

وفي ضوء أعمال القتل غير المشروعة والمنهجية ضد الفلسطينيين الموثقة في التقرير، دعت «أمستي» مجلس الأمن الدولي إلى فرض حظر شامل على توريد السلاح إلى إسرائيل. وقالت إن الحظر يجب أن يشمل كافة أنواع الأسلحة والذخائر، علاوة على معدات إنفاذ القانون، نظراً للقتل غير المشروع لآلاف المدنيين الفلسطينيين على أيدي القوات الإسرائيلية. ويتعين على مجلس الأمن أيضاً فرض عقوبات تستهدف أشخاصا محددين، مثل تهديد أصول المسؤولين الإسرائيليين الأكثر ضلوعا في ارتكاب جريمة الفصل العنصري.

معاملة الفلسطينيين

ويشير التقرير إلى أنه منذ قيام دولة إسرائيل عام 1948، انتهجت سياسة «تكوين أغلبية ديموغرافية يهودية، ثم الحفاظ عليها، وتطعيم سيطرتها على الأراضي والموارد النفقة الإسرائيليين اليهود، وأنه في 1967، وسعت هذه السياسة لتشمل الضفة الغربية وقطاع غزة». وجاء في التقرير «اليوم تستمر إدارة كافة الأراضي التي تخضع لسيطرة إسرائيل بما يفيد الإسرائيليين اليهود على حساب الفلسطينيين». فيما يستمر إقصاء اللاجئين الفلسطينيين». وأشار التقرير إلى أن الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة اعتبرت الفلسطينيين «تهديدا ديموغرافيا، وفرضت تدابير للسيطرة على وجودهم ووصولهم إلى الأراضي في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، وللتقليل من ذلك. ويؤكد أن هذه الأهداف الديموغرافية تتضح جيدا من الخطط الرسمية لـ «تهويد» مناطق في إسرائيل والضفة الغربية، ومن ضمنها القدس الشرقية، وهو ما يظل يعرض آلاف الفلسطينيين لخطر النقل القسري.

ويؤكد التقرير أن الفلسطينيين يتعرضون لعمليات قمع لا يعرف لها حدود، تتمثل في عمليات عزل وتمييز.

وتبين منظمة العفو الدولية أن السلطات الإسرائيلية تعامل الفلسطينيين كـ«جماعة عرقية دينية يُحدها وضعهم العربي غير اليهودي، ويتبرع هذا التمييز العنصري في القوانين التي تؤثر في الفلسطينيين في كل أنحاء إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة».

ويوضح التقرير أن اللاجئين الفلسطينيين والمتحدرين منهم، الذين مُجروا في خريتي 1947-1949 و 1967، يُحرمون من حق العودة إلى أماكن إقامتهم السابقةز ويؤكد أن إقصاء إسرائيل ترك لاجئين يعد انتهاكا صارخا للقانون الدولي ترك الملايين معقلين في حالة تهجير قسري دائمة. كما يواجه الفلسطينيون من حملة الجنسية الإسرائيلية، الذين يشكلون نحو 19 في المئة من السكان إشكالات عديدة من التمييز المأساوس. ويشير التقرير الحقوقي إلى أنه في 2018، تلبو التمييز ضد الفلسطينيين في قانون دستوري كرس للمرة الأولى إسرائيل كـ«دولة قومية لليهود». حصرا. ويعزز القانون أيضا بناء المستوطنات اليهودية ويخفض مكانة اللغة العربية كلغة رسمية.

ويوثق التقرير كيف يُمنع الفلسطينيون فعليا من الاستئجار في 80 في المئة من أراضي دولة إسرائيل نتيجة لعمليات الاستيلاء العنصرية على الأراضي، ولوجود شبكة من القوانين التمييزية المجحفة بشأن توزيع الأراضي وتخطيطها وترسيمها، حيث يُعد الوضع في منطقة النقب بجنوب إسرائيل مثالا رئيسيا على كيفية إقصاء سياسات التخطيط والبناء الإسرائيلية للفلسطينيين عمدا.

ومنذ عام 1948، تعتمد السلطات الإسرائيلية سياسات مختلفة لـ «تهويد» النقب، بما في ذلك اعتبار مساحات واسعة محميات طبيعية أو مواقع إطلاق نار عسكرية، ووضع أهداف لزيادة عدد السكان اليهود. وترتبت على ذلك عواقب مُدمرة لعشرات الآلاف من البدو الفلسطينيين المقيمين في المنطقة.

وجاء في التقرير «إن عقوداً من المعاملة غير المتساوية والمتعمدة بحق الفلسطينيين من حملة الجنسية الإسرائيلية جعلتهم معرضين بثبات للحرمان الاقتصادي، مقارنة مع الإسرائيليين اليهود. ويتفاقم هذا الوضع جراء التوزيع القائم على التمييز المجحف الصارخ لوارد الدولة».

ويؤكد أن نزح الكلبة من الفلسطينيين وتهجيرهم من منازلهم يشكل ركنا مهما جدا في «نظام الفصل العنصري الإسرائيلي» حيث فرضت دولة الاحتلال عمليات استيلاء جماعية وقاسية على الأراضي ضد الفلسطينيين، وتواصل تطبيق عشرات القوانين والسياسات لإرغام الفلسطينيين على العيش في معازل صغيرة، في مقابل تزايد عمليات التوسع المستمر للمستوطنات الإسرائيلية غير القانونية، التي تغطي نسبة 10 في المئة من مساحة أراضي الضفة الغربية، وجرت مصادرة نسبة 38 في المئة من أراضي الفلسطينيين في القدس الشرقية بين عامي 1967 و 2017.

انتهاكات وقيود قاسية

وفي هذا الشأن، فرضت السلطات الإسرائيلية منذ منتصف التسعينيات قيودا صارمة على نحو متزايد على تنقل الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتسيطر شبكة من نقاط التفتيش العسكرية وحواجز الطرق والأسجبة وغيرها من المنشآت على تنقل الفلسطينيين داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتقيد سفرهم إلى إسرائيل أو الخارج.

ويقول التقرير الحقوقي إن سبيحا طوله 700 كيلومتر، عزل المجتمعات الفلسطينية المحلية داخل «مناطق عسكرية»، حيث بات يتعين عليهم الحصول على تصاريح خاصة متعددة في أي وقت يدخلون فيه إلى منازلهم أو يغادرونها، فيما يفرض في غزة أكثر من مليوني فلسطيني تحت حصار إسرائيلي خلق أزمة إنسانية. ومن ضيقه المستحيل على الغزawiين السفر إلى الخارج أو إلى سائر الأراضي الفلسطينية المحتلة، فهم معزولون فعليا عن بقية العالم.

وتقول الأمينة العامة لـ «أمستي» إن صعوبة تنقل الفلسطينيين داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة وخارجها تمثل «تذكيرا دائما بعجزهم. فكل تنقلاتهم تخضع لموافقة الجيش الإسرائيلي، وعليهم اجتياز شبكة من السيطرة العنيفة للقيام بأبسط أمورهم اليومية». وتقول «أمستي» إنها درست كل مبرر من المبررات الأمنية التي تتذرع بها إسرائيل كأساس لمعاملتها للفلسطينيين، وتبين لها أن بعض السياسات الإسرائيلية ربما تكون مصممة لتحقيق أهداف أمنية مشروعة، إلا أنها ما برحت تُنفذ بطريقة غير متناسبة وتمييزية فاقمة لا تتقيد بالقانون الدولي. وأضافت «نمة سياسات أخرى عارية تماما من أي أساس قانوني معقول في مجال الأمن، وقد صيغت بوضوح بنية القمع والهيمنة». وتقدم المنظمة توصيات محددة عديدة لكيفية تفكك السلطات الإسرائيلية لـ «نظام الفصل العنصري» وكذلك أركان التمييز والشرمنة والقمع التي تدبسه، حيث دعت إلى وضع حد لـ «الممارسة الوحشية» المتمثلة بهم المنازل وعمليات الإخلاء القسري خطوة أولى.

وأكدت أنه ينبغي على إسرائيل منح جميع الفلسطينيين المقيمين فيها وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة حقوقا متساوية بما يتماشى مع مبادئ القانون الدولي لحقوق

لاقى التقرير الذي أصدرته منظمة العفو الدولية «أمستي» الذي اتهم إسرائيل بارتكاب «جريمة فصل عنصري ضد الفلسطينيين» ترحيبا فلسطينيا واسعا.

وأشارت وزارة الخارجية والمغتربين في بيان لها، إلى أن «أمستي» انضمت بذلك إلى قائمة طويلة من المنظمات والخبراء الفلسطينيين والدوليين البارزين في مجال حقوق الإنسان الذين عملوا على فضح وكشف الاحتلال الاستعماري الإسرائيلي باعتباره نظاما مؤسسا ومبنيا على القمع والهيمنة المنهجية على الشعب الفلسطيني.

وأكدت الخارجية أهمية التقرير في «فضح الممارسات العنصرية المتأصلة لترسيخ سياسة منهجية واسعة النطاق من الإقصاء، والقمع، والاستعمار والمجردة من الإنسانية» ضد الشعب الفلسطيني دون عواقب «يعتبر خيانة للقيم ومبادئ حقوق الإنسان، ما يستعسك سلبا على حقوق

وحياة الضحايا حول العالم، وسيقوض ويتجاهل الكفاح العالمي من أجل العدالة وممارسة حقوق الإنسان بشكل غير مبرر». ودعت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن لـ «البت بالأدلة والبيانات المقدمة من قبل منظمة العفو الدولية وغيرها من الأدلة والبيانات التي صدرت عن منظمات أخرى تختص بقضايا حقوق الإنسان، وأن تُخضع إسرائيل للمساءلة والمحاكمة».

وأكدت وزارة الخارجية أن الشعب الفلسطيني سيتمسك بحقه المشروع بالتصدي ومقاومة كافة أشكال الاحتلال والاستعمار وأي محاولات لنزع الصفة الإنسانية عنه، وتعريضه للممارسات والسياسات العنصرية وفرض نظام الفصل العنصري عليه وفي أرضه.

كما طالبت دلال سلامة عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، المجتمع الدولي بالتعامل مع إسرائيل كدولة تقوم على أساس استخدام سياسيات «الفصل العنصري» في كل أراضي فلسطين من النهر إلى البحر، ووصفت تقرير «أمستي» بأنه «مهم للغاية» ويؤكد أن إسرائيل «دولة تمييز وفصل عنصري وتركب جرائم محرمة دوليا».

وقال وزير العدل الفلسطيني محمد الشالدة، إن التقرير مهم جدا ويمكن البناء عليه، وتوطئ في مؤسسات الأمم المتحدة والمحاكم الدولية، من أجل عزل إسرائيل دوليا ومحاكمها جنائيا.

في السياق أشادت حركة حماس بالتقرير الذي فضح سياسات

الإنسان والقانون الإنساني الدولي، كما ينبغي عليها الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين والمتحدرين عنهم بالعودة إلى ديارهم التي كانت فيها يسكنون، وتقديم تعويضات كاملة إلى ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان والجرائم ضد الإنسانية. وقالت إن حجم وخطورة الانتهاكات التي وثقتها منظمة العفو الدولية في تقريرها يقتضيان إجراء تغيير هائل في مقاربة المجتمع الدولي لأزمة حقوق الإنسان



الأمينة العامة لأمستي كالامار

ترحيب فلسطيني واسع بالتقرير ومطالبات بتدخل أممي عاجل لمحااسبة الاحتلال جنائيا

غزة - «القدس العربي»:

الاحتلال العنصرية، وقالت إنها تنظر بكثير من التقدير والاحترام لجهود المنظمة في إصدار تقريرها الذي وصفت بـ «الهنئي» الذي يضع الحقائق في نصابها. ويصف الواقع المأسوي للشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال على حقيقته، من خلال اعتبار الاحتلال بأنه «نظام فصل عنصري، ويطبق سياسة الأبارتهايد في الأراضي الفلسطينية المحتلة كافة».

وقال هشام قاسم رئيس الدائرة الإعلامية لمحاس في الخارج، في تصريح صحفي «إن تقرير أمستي قد التزم بمبادئ المهنية الموضوعية، وعرض الحقائق الميدانية كما هي، ويعبر عن بشاعة الممارسات الاحتلالية ضد الشعب الفلسطيني على الأصعدة كافة».

وعا اعتبر تقرير «أمستي» «جزءا أساسيا ومفصليا في الجهود الدولية والقانونية الساعية إلى إخصاف شعبنا الفلسطيني الذي يواجه آخر احتلال

عنصري بنسج على وجه الأرض، وذلك ضمن المسعى القانوني لرفع الظلم الإسرائيلي عنه، مؤكداً أن الحملة الإسرائيلية ضد المنظمة وتقريرها تعتبر الدولة للاستعمار في كشف ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ظلم وحيف وإجحاف يرتكبه الاحتلال على مرأى ومسمع من العالم أجمع.

وقال إن التقرير يعد أيضا «مساهمة جديدة في تعرية الاحتلال الإسرائيلي، ورفع الغطاء الذي حظي به سنوات عقودا طويلة، سواء من تقرير أمستي لتسمية دولة الاحتلال نفسها بدولة يهودية، وتبعات ذلك

الدولة للاستعمار في كشف ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من ظلم وحيف وإجحاف يرتكبه الاحتلال على مرأى ومسمع من العالم أجمع. وأضاف «لا يصح اختصار جرائم الاحتلال الصهيوني بتوصيفها فقط بالأبترهايد كنظام فصل عنصري، فهذا كيان احتلالي يقتل شعبنا ويحتل أرضنا ويمارس التهجير كل يوم والتكبة تتجدد والأمر لا يتوقف على

تعديلات بممارسات يومية له مع شعبنا». وأكد أن هذه التقارير الدولية المدينة للاحتلال «تبقى حبرا على ورق ما لم يتم تبني ذلك دوليا ويوقف دعم الاحتلال الاحمود الذي يتخلص بفتح

الأروقة والمحافل الدولية له ولديبلوماسيه. العامة للمنظمة كالامار «إذا لم نتعالج الأسباب الجذرية، سيظل الفلسطينيون والإسرائيليون أسرى دوامة العنف التي دمرت حياة عدد كبير جداً من الناس». وطالبت إسرائيل بتفكيك نظام الفصل العنصري» والبدء بمعاملة الفلسطينيين كشر متساوين في الحقوق والكرامة، وقالت إنه «و إلى أن تغل ذلك، سيظل السلام والأمن احتمائين بعيدي المثال للإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء».

في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكداً أنه يمكن لجميع الدول ممارسة «الولاية القضائية الشاملة» على الأشخاص الذين يُشتبه على نحو معقول بارتكابهم جريمة الفصل العنصري بموجب القانون الدولي. أما الدول الأطراف في اتفاقية الفصل العنصري، فمن واجبيها القيام بذلك. وشددت المنظمة الدولية على أنه لا يجوز بعد الآن أن يقتصر الرد الدولي على الفصل العنصري على الإدانات العقيمة والمراوغة. وتقول الأمينة



منزل الشهيد فادي بعد أن حملته قوات الاحتلال الإسرائيلي

من بلدة تقوع شرقاً، وهم: سامي علي صباح (28 عاما) محمود كامل صباح (26 عاما) ومحمد علي صباح (25 عاما) وأحمد نايف صباح (25 عاما) وأحمد خالد صباح (27 عاما) وأمانو سليم صباح (28 عاما) ومحمد خلف صباح (32 عاما) وإياسين يوسف صباح (25 عاما) بعد دهم منازل ذويهم وتفتيشها.

واعتقلت من قلابلية الشال خليل مجدي أبو سمرة (23 عاما) بعد أن داهمت منزل ذويهم وتفتشته. وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال أحمد عيسى أحمد الشالدة في بلدة سحير شمالاً، بعد دهم منزله وتفتيشه.

وحزمة عقل، وفتحي السلمي، وعمر أبو عطية، وأحمد براءش، ومهند سمارة، ومحمود السخوي، ومحمد العطووط، وحامدة أبو نبيل، وحمادة حماد، ومحمود ريتا، ومحمد الشحري، وعوض النبال، وعبد السخوي، ومحمد السخوي، وحسين أبو رضوان، ومحمد سلامة، ومحمد اللولو، وزيد خالد أبو كوكب.

وأشارت المصادر إلى إصابة شاب في الخيم، بعد أن هاجمه كلب بوليسي خلال الاعتحام، كما اقتحمت قوات الاحتلال حي الجنان، وسطح مرحبا بمدينة البيرة. ومن بيت لحم، اعتقلت قوات الاحتلال ثمانية شبان

الاحتلال يغلق ويحطّم منزل الشهيد أبو شخيدم في القدس ويعتقل 35 شابا

... ومستوطنون يسرقون أغنام الفلسطينيين في سلفيت

القدس - جنين - سلفيت - «القدس العربي»:

أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، صباح أمس الثلاثاء، منزل الشهيد فادي أبو شخيدم، في مخيم شغفات شمال شرق مدينة القدس المحتلة، وحطمت محتوياته. وحسب مصادر محلية فإن نحو مئة وخمسين جنديا احتلاليا اقتحموا مخيم شغفات وشرعوا بإغلاق منزل الشهيد أبو شخيدم، الذي ارتقى برصاص الاحتلال في الحادي والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، في البلدة القديمة من المدينة.

وحطمت قوات الاحتلال جميع أبواب الشقق، ووقف السيارات، رغم أن قرار الإغلاق فقط لشقة الشهيد. وقررت شرطة الاحتلال إغلاق المنزل بدلا من دهمه نظرا لوجود منزل ملاصقة له.

وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال احتجزت أفراد عائلة الشهيد أبو شخيدم في الطابق الأول من المنزل، ونسفت وزارة جيش الاحتلال العسكرية إلى مخيم شغفات، الأمر الذي تطور فيما بعد إلى مواجهات في محيط منزل الشهيد أبو شخيدم.

وكانت محكمة الاحتلال العليا قد رفضت الاعتراض المقدم من عائلة الشهيد أبو شخيدم ضد الأمر العسكري القاضي بهدم منزلها.

ورفضت وزارة جيش الاحتلال مطلع يناير/ كانون الثاني الماضي اعتراض العائلة ضد الأمر العسكري بهدم منزلها، وعقب ذلك اقتحم المنزل واستكمل أخذ قيساته

النهائية، وتم تصويره للمرة الثانية، وفحص الجدران تمهيدا لهمده.

وأعقبت استهداف أبو شخيدم، سلسلة من الإجراءات العقابية بحق زوجته وأبنائه، حيث تم التحقيق معهم كياراً وصغاراً، حتى ابنه الذي يبلغ من العمر 8 سنوات اعتقل وتم التحقيق معه، واقتحمت قوات الاحتلال منزل العائلة عدة مرات، وأزالت جميع اللافتات التي تحمل صور الشهيد التي نُشرت في أزقة وشوارع المخيم.

تحطيم 25 بسطة خضار

وفي السياق رفضت محكمة الاحتلال الإسرائيلية، أمس، استئنافا قدمته مؤسسة «هموكيد للدفاع عن الفرد»، لوقف هدم منزل عائلة الأسير غيث جرادات في بلدة سيلة الحارثية غرب جنين، وسمحت لقوات الاحتلال بهدم جزء منه. وكانت قوات الاحتلال قد سلمت العائلة قرارا بهدم المنزل قبل 11 يوما، فيما اعتقل الشقيقان غيث وعمر جرادات، وخالهما محمد يوسف جرادات، وإبراهيم موسى طحاينة، ومحمود غائب جرادات، فجر الأحد الماضي.

وفي مدينة قلقيلية سلمت قوات الاحتلال لإخطارات

بوقف البناء في قرية النبي الياس شرق قلقيلية. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أخطرت بوقف البناء في منشأتين زراعتين تعودان لكل من أيمن

المغرب: الحكومة تكشف عن «إرادة» لوضع سياسة ثقافية... ونائب برلماني يدعو إلى إعطاء الأولوية للمبدعين المتضررين من كورونا

الرباط - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة المغربية أنها تتوفّر على "إرادة سياسية كافية" و"رغبة جامحة" وقوة اقتراحية، لجعل الثقافة عنصراً محورياً في قلب كل السياسات العمومية بنوع من النجاعة والفعالية والتكامل. وأشارت على لسان رئيسها عزيز أخنوش، إلى أنها تحرص على إعلاء قيم الانتماء للوطن وتنمין اللغات الوطنية والذاكرة الثقافية المشتركة والوفاء للإبداع المغربي. جاء ذلك خلال جلسة عامة خصصها البرلمان المغربي، الاثنين، لموعمة الثقافة في السياسات العمومية، حيث أعرب أخنوش على وجود توجه نحو إنتاج شروط تطوير الثقافة في تكامل بين ما هو مؤسسي بنيوي وما هو تشريعي تدبيري، بما سيفكّل تعزيز دور الثقافة في الحياة المجتمعية للمغاربة، وترسيخ مكانة البلاد كموطن للعيش والتسامح وتلاقح الحضارات والثقافات. وأوضح المسؤول الحكومي الأول أنه إذا كانت للثقافة أهمية بالغة على مستوى التنشئة الاجتماعية للمواطنات والمواطنين، فلها أيضاً عائدات اقتصادية وتنموية من خلال الاستثمار في الرأسمال البشري، في أبعادها المعقدة للرفع من عائدااته المادية، سواء في القطاع السياحي أو من خلال استقطاب الاستثمارات الخارجية وخلق المقاولات الوطنية، وهو الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على عائدات العملة الصعبة، وعلى خلق مناصب عمل جديدة، وتمويل خزينة الدولة بموارد مالية إضافية والمساهمة في الثروة الوطنية.

نقص مسجل في المجال الثقافي

وأبدى أمله في أن تصبح الثقافة المغربية رافعة متعددة الأبعاد للرؤاء الاقتصادي والرباط الاجتماعي، والتعكس للقوة الناعمة في المجال الجيوسياسي، وموردا للنمو والاستثمار والتشغيل وأكثر قرباً من المجالات الترابية والحاجيات المحلية.

وأضاف عزيز أخنوش قائلًا: "وعياً من الحكومة بالنقص المسجل في المجال الثقافي، يسعى برنامجها الحالي إلى وضع لبنات سياسة ثقافية مندمجة كرافعة للتنمية ومنصة لخلق فرص العمل وإعادة الاعتبار لختلف التعابير الفنية والثقافية"، مؤكداً أن الهدف الأساس من ذلك هو المحافظة على الهوية الجامعة والتشبيث بالقيم الوطنية، عبر العمل على تاهيل المرافق العمومية الثقافية وضمان قربها من المواطنين وتحسين لوجيتها وخدماتها، وإحداث مشاريع ثقافية كبرى مهيكلّة، إضافة إلى تشجيع الإنتاج الثقافي الوطنية في ضوء ترسيخ قيم العدد، ومضاغة دعم الدولة قصد حماية تنافسية التسيس الإبداعي وتطويره على المستوى الدولي.

وأكد أنه لا يمكن الحديث عن سياسة ثقافية ناجحة تنوحي خلق الثروة المادية دون ربطها بالمنظومة التعليمية، فمضير أحدهما مرتبط بالآخر. ومن ثم-يضيف أخنوش -لدى الحكومة الرغبة في تعزيز الاهتمام بالميدان الثقافي النهوض به، وفي ديمقطة الثقافة وتطوير اقتصاداتها، من خلال تعزيز قيم ومبادئ المشروع الثقافي داخل المنظومة التعليمية.

وأعلن عن اعتماد استراتيجية لجعل الثقافة رافعة أساسية لتحقيق أهداف التنمية، المستدامة، حيث سيجري خلال الأيام المقبلة، تنفيذ مجموعة من الإجراءات الواعية الرامية إلى ضمان الحقوق الثقافية لكل المواطنين وتعزيز المشاركة الفعلية للشباب والأطفال والنساء والمسنين والأشخاص في وضعية إعاقة في الممارسات الثقافية، وبناء أسس العيش المشترك والتطور المجتمعي والسلم المدني.

ونكر من بين تلك الإجراءات إحداث علامة "تميز" مختلف مكونات التراث الثقافي المغربي، فضلاً عن علامة تميز تحت اسم "متحف المغرب" لتمتicha المؤسسة الوطنية للتراث لأصحاب المتاحف الخاصة بخلق وتنفيذ التزامات محددة، ويخول الحصول على هذه العلامة الاستفادة من إعانات مالية تمنحها

الدولة أو المجالس البلدية أو المؤسسات العمومية، وعلى الدعم العلمي والتقني للمؤسسة الوطنية للتراث، وإمكانية إدراج المتحف الفعني ضمن المسارات السياحية المبرجة لفائدة السياح.

تعزيز البنية التحتية الثقافية

كما تشمل الإجراءات تعزيز البنية التحتية الثقافية وتقليص الفوارق الجالية على مستوى تغطية أقاليم المغرب بمؤسسات القرب الثقافي وتنويع العرض الثقافي، بالإضافة إلى تطوير اقتصاديات الثقافة في مجالات الإبداع والفنون والتراث بتنسيق مع الشركاء المحليين والدوليين، وتشجيع المهن الجديدة التي تمكن من تشغيل الشباب في كل المجالات الثقافية، بالتعاون مع مختلف الفرقاء، وذلك خلال دعم الصناعات الثقافية في مجالات المسرح والكتاب والنشر

المتحدث أنه "سيتم تحويله إلى اعتماد موحد في الرباط بحضور المهنيين من كل المدن في حالة لم تتجاوب الحكومة مع مطالبنا بشكل مستعجل". وكانت الفدرالية الوطنية للنقل السياحي قد أعلنت عن الإضراب المفتوح، الذي دشنته الثلاثاء فاتح شباط/ فبراير الحالي، وجاء قرارها وفق البيان

سالف الذكر، "كل أسى وأسف وخيبة أمل"، وبالنسبة للفدرالية، فإن مطلبها الأساس هو عقد برنامج استعجالي خاص بقطاع النقل السياحي، ويرتكز على "دعم مباشر للنقل السياحي لتمكينه من استئناف نشاطه، خصوصاً أن توقف المركبات لمدة طويلة يفرض على المقاولات مصاريف ضخمة من أجل الصيانة، وهذا التوقف ليسبت المقاولات هي المسؤولة عنه". كما تطالب الفدرالية بـ"قرار رسمي وملزم غير قانون أو مرسوم يشر في الجريدة الرسمية، يوضح مدة التأجيل ودياليتها ونهايتها، وشروط الاستنفادة منه، والمسطرة القانونية التي يجب سلوكها، ويؤكد عدم تحميل المقاولات فوائد إضافية، ليكون حجة للمقاولات أمام القضاء، وملزماً لشركات التمويل والبنوك لتطبيقه".

وأضافت الفدرالية في مذكرات مقترحها الخاص بالبرنامج الاستعجالي الموجه نحو القطاع، بضرورة "تمديد تأجيل سداد أقساط الديون حتى نهاية 2022 مع الإغفاء من جميع الفوائد المترتبة عن التأخير، وإرجاع السيارات التي تم حجزها دون شروط مسبقة، وسحب جميع الدعوات القضائية الخاصة بعدم تسديد أقساط فترة الجائحة".

إضافة إلى تأجيل سداد الديون، تطالب الهيئة المهنية بـ"الإغفاء من الضريبة المهنية نظراً لعدم الاشتغال، ومن الضريبة على المحور لعدم استعمال الطريق خلال سنتي 2020 و 2021، التي وجدت المقاولات نفسها مجبرة على ادائها إن أرادت استئناف العمل".

بعد الضريبة المهنية، طالبت الفدرالية بـ"إصدار قرار استثنائي عاجل يعفي مركبات النقل السياحي من إجبارية أداء الضريبة على المحور الخاصة بسنة 2022، والسنتين السابقتين بالنسبة للرحلات التي لم تؤدها بعد، وإعطاء التعليمات لجميع المصالح المعنية لعدم مراقبة هذه الضريبة في الطرقات وعدم تحرير المخالفات بخصوصها".

وشملت مذكرات البرنامج الاستعجالي المقترح من طرف الفدرالية، "مراجعة أسعار التأمين الخاصة بقطاع النقل السياحي وإجبار شركات التأمين على تخفيض الأسعار، وتحرير سوق تأمين مركبات النقل السياحي



عزيز أخنوش

والموسيقى والفنون الكوريفغرافية والفنون التشكيلية والبصرية والجمعيات الثقافية والمهرجانات والتظاهرات، مع إطلاق مبادرات تهدف إلى خلق مناصب شغل للشباب، عبر إحداث شراكات بين المراكز الثقافية ودور الشباب التابعة للوزارة والشباب حاملي المشاريع الثقافية عبر البرنامجين الحكوميين "أوراش" و"فرصة". كما تطرق إلى مبادرة تنظيم تظاهرة مسرحية سنوية تحت شعار "المسرح يجرّك"، وتهدف إلى تصوير سدين عملاً مسرحياً واقتناء حقوق بثها عبر قنوات الشركة الوطنية وعبر النصبة الرقمية لقطاع الثقافة.

واستطرد قائلًا إنه في إطار الورشة المتعلقة بتعميم الحماية الاجتماعية لختلف فئات الشعب المغربي، يتم العمل حالياً على استكمال إجراءات الحماية الاجتماعية للفنّاء، حيث يجري حالياً من طرف وزير الثقافة إعداد المرسوم المعلق بتمكين فئات

المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطاً خاصاً فيما يتعلق بالمهن الفنية من الاستفادة من الحماية الاجتماعية.

وفي السياق الاجتماعي نفسه، يتابع رئيس الحكومة، يتم إعداد مشروع قانون إحداث وتنظيم مؤسسة لرعاية الفنانين والمبدعين المغاربة وتكريمهم والاحتفاء بهم والإشادة والتعريف بإنجازاتهم، وتقديم خدمات اجتماعية لفائدتهم وفائدة ذوي حقوقهم، ولإسهما الرعاية التامة لمن هم في وضعية هشاشة، مع المساعدة على إحداث التوازن بين الوضع الاعتباري والوضع الاجتماعي للمبدع والمثقف.

كما أفاد أن الحكومة ستواصل تطبيق مقتضيات القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية، قصد منحها المكانة اللائقة باعتبارها مصداً مشتركاً لجميع المغاربة، وترسيم إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية. وستواصل الدعم المالي المرصود للإنتاجات السينمائية الجديدة والمساهمة في إشعاع السينما المغربية خارج البلاد، والترويج دولياً لمؤهلات المغرب السينمائية. وستعمل أيضاً على مواكبة سياسة افتتاح المسارح الكبرى التي يشرف عليها العاهل المغربي، كالمرسح الكبير للرباط والمسرح الكبير لمدار البيضاء والمسرح الملكي بمراكش... وغيرها. وفي السياق نفسه، تعمل الحكومة حالياً على تصور جديد وطموح لإحداث مسارح جهوية وإقليمية، وفتح قاعات سينمائية لتعزيز العدالة الجالية فيما يخص البنيات التحتية للعرض المسرحي والسينمائي، وذلك من خلال استغلال 150 من دور الشباب ودور الثقافة.

رعاية المثقفين والفنانين المبدعين

وفي تعقيب على مداخلة رئيس الحكومة، دعا النائب شياوي بلعسال، رئيس الفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي في مجلس النواب، إلى إعطاء الأولوية لأوضاع المثقفين

والفنانين والمبدعين المتضررين من تداعيات جائحة "كورونا" وإنقاذهم باستعمال من الأزمة التي وجدوا أنفسهم فيها.

وأشار إلى أن هناك فرصاً سانحة للاستثمار في الحقوق المعرفية والثقافية والفنية المتصلة بنشاط الإنسان العقلي والفكري والوجداني، مؤكداً على ضرورة التشبث بصيانة وتلاحم وتنوع مقومات الهوية المغربية متعددة الروافد والمكونات، مع الأخذ بعين الاعتبار ما يطرحه الانتقال الرقمي من تحديات وفرص تتعلق بإنتاج مضامين رقمية ثقافية وإبداعية، وتوجيه النائب إلى الحكومة ببعض الاقتراحات، من ضمنها الرفع من الحكامة التدبيرية للشأن الثقافي والفني والإداعي، باعتبار هذا القطاع يضم مجموعة كبيرة ومتشابهة من الفاعلين والمتدخلين، والعمل على استكمال النصوص القانونية المتعلقة بالشأن الثقافي وتحديثها؛ بالإضافة إلى توسيع صلاحيات المؤسسة الوطنية للتراث، والتسريع بتقديم مشروع القانون الخاص بحماية التراث الثقافي المادي واللامادي والمحافظة عليه وتقنيته، وإعادة النظر في الوضعية القانونية للمكتب المغربي لحقوق المؤلفين والحقوق المجاورة، ليصبح مؤسسة فعالة في دعم الإبداع بجميع أجناسها.

وختم النائب البرلماني كلمته بالقول: "لدينا كامل الثقة في أن يتحرك رئيس الحكومة بصماته الناجحة على الملف الثقافي والإداعي بنفس النجاح الذي حققه في مجال الإنتاج الزراعي من خلال مخطط المغرب الأخضر ثم مغرب الأجيال، لتشابه الحقلين مع فارق جوهري: إن الإنتاج الزراعي يقوم على الاستثمار في الأرض، أما الإبداع الثقافي والفني والرياضي فيقوم على الاستثمار في الإنسان فكراً وعقلاً وجداناً وموهبة".

وعُرب مراقبون لـ"القدس العربي" عن أهمهم في ألا يكون ما أعلن عنه رئيس الحكومة المغربية مجرد إعلان نيات طيبة، ما دام الأمر يمتدح إلى برامج ملموسة وميزانيات مرصودة لدمج الثقافة في مخططات التنمية الشاملة.

مهنيو النقل السياحي في المغرب يدشنون إضرابهم المفتوح إلى حين الاستجابة لـ«إنقاذ القطاع من الإفلاس»



من إضراب النقل السياحي أسس في مراكش

ولم يفت الفدرالية إثارة موضوع الحجز على مركبة من طرف شركة، وختمت بالتأكيد على ضرورة "تمديد الدعم الجزائي للأجراء إلى غاية استئناف العمل".

"الفدرالية الوطنية للنقل السياحي بالمغرب" بيّنها بالتأكيد على "أن إنصاف القطاع وتحقيق العدالة بينه وبين باقي القطاعات في البرامج الحكومية، وبرنامج الدعم والإنعاش، وكذا في خطط التسويق، هو الدخل الوحيد لإرجاع الثقة للمستثمر وإلراء سياحة تستجيب للتطلعات للملكية السامية وقادرة على منافسة الأسواق الأجنبية وحفاظة على مناصب الشغل والسلم الاجتماعي".

من الاحتكار". كما أشارت إلى "تفعيل اللجنة الرباعية المكونة من وزارة النقل واللوجستيك، ووزارة السياحة والصناعة التقليدية والنضامني والاجتماعي، ووزارة الداخلية، وممثلي مهنيي النقل السياحي".

ولم تتوقع مركات البرنامج الاستعجالي عند هذا الحد، بل شملت أيضاً "إحداث دفتر تمحلات خاص من أجل إدماج عربات النقل السياحي الراحبة في تقديم خدماتها للسوق الداخلية مع إحداث برامج تسويقية لذلك، والترويج لها من أجل التخفيف من حدة الأزمة، ولتأسيس أرضية لتطوير السياحة الداخلية".

سيلي بظلاله على الانتخابات الفرنسية وسيدفع بالدب الروسي للواجهة

طرده سفير فرنسا من مالي بداية تشكل لخريطة الصراع الدولي في الساحل

ثماني سنوات من إعادة جيشها الانتشار فيها (منذ يناير 2013)، أحد "ميراث" انقلابهم على الرئيس الراحل إبراهيم بيكر كيتا".

وقال: "أما نقاط ضعف الانقلابيين، فأكثر من أن تحصي، وأكثرها جلاء، البوابة الاقتصادية".

وأكد الصحافي الموريتاني محفوط ولد السالك، المتخصص في شؤون الساحل "أن طرده الحكومة المالية للسفير الفرنسي يكسب المجلس العسكري ود الشعب المالي، ولكن المجلس سيسندته بسرعة أوراقه هذه؛ إذ لا يمكن أن تكون كل رؤاه واستراتيجياته مبنية على التوتّر مع فرنسا".

وأضاف: "الوضع الاقتصادي والاجتماعي يزداد سوءاً، الوضع الأمني سيضطرب أكثر، وإحلال الروس محل الفرنسيين هو استمرار للتدخل الأجنبي، نفس ما كانت تقوم به فرنسا ستقوم روسيا بأشد منه، وفرنسا إن غادرت مالي فلن تغادر منطقة الساحل، بل ستكون حاضرة بشكل أقوى في الثلث الحدودي المشترك بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو".

وخلص السالك إلى القول: "باختصار، مناورة خاسرة للمجلس العسكري الحاكم في مالي، وإن حظيت بتأييد آني".

وعلق وزير الخارجية الموريتاني الأسبق محمد فال بلال، على الأحداث في الساحل الإفريقي قائلًا: "دول الساحل وخاصة "مالي" خيل حرائر تنتسب لضصار عريقة تحلها بغل بقوة السلاح، مكثت معه كارهة لقرن من الزمن؛ وهي اليوم تستقيظ وتتأمل حسناتها وجمال وجهها في المرأة وتحاول استرجاع خيراتها وأمجادها، فإن انتصرت واستقرت وولدت حاضنا فله درها، وإن أخفقت وولدت جيشاً (أي انقلاباً)، فقد جاء به البغل". وقال: "لكن يبقى سؤال بلا جواب: إذا كانت "هند الشام"، استطاعت التحرر من المحتاج بزواجها من أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، فهل ستتحرر "هند الساحل" من ربة "البغل" إن تزوجها "الدب الروسي"؟".

وأكد الإعلامي الموريتاني البارز أحمد مصطفى "أن التوقيت الذي اتخذ فيه حكام مالي قرارهم بطرده سفير فرنسا، توقيت خرج بالنسبة لحكام فرنسا، حيث دخلت فرنسا، عملياً، أجواء الانتخابات الرئاسية التي لم يعد يفصل عنها سوى أسابيع قليلة، وهو ما يتوقع أن "يغل" اليد الرسمية الفرنسية خشية "تهور" يكون ثمن تحريكها السياسي الداخلي مكلفاً".

وقال: "صحيح، قد تلجأ فرنسا للعب بعض أوراقها الخفية لرد الاعتبار لـ"الكبرياء" الفرنسية الذي مرغه الانقلابيون في الوحل، كاستخدام بعض أوراقهم داخل الجيش أو أجهزة الأمن للقيام بانقلاب مضاد، أو حتى اللجوء لسلاح الاغتيالات، مع أن هذه الأساليب معرضة للكشف وغير مضمونة النتائج في ظل وجود منافس دولي لفرس، وقوة مرتزقة من أهم اختصاصاتها حماية الشخصيات". "ويغض النظر عن ردة الفعل الفرنسية على الصفة المالية المؤلمة، يضيف أحمد مصطفى، فلا شك أن الأوضاع

في منطقة الساحل ستلقي بظلالها على الانتخابات الرئاسية الفرنسية، وأن ظلال هذه الانتخابات ستتحكم في نوعية التعاطي مع أزمات الساحل المستفحلة". وأضاف: "يستند حكام مالي لنقاط قوة قائمة، أولاها أنهم في عمق نفق التآزم منذ وصولهم للسلطة، أغسطس 2020، وقد استخدمت معهم جل الضغوط المتصورة، وآخرها "إغلاق" بنكهم المركزي، وثاني نقاط القوة محدودة الخيارات البديلة في مالي وإمكانية انزلاقها نحو المجول، لتدخل مالي كلها مرحلة العنف المنقلب بعد أن طال هذا "الفشل" ثلثي أراضيها خلال السنوات الماضية".

وزاد: "أما فالتك نقاط القوة فهو استفادتهم من المزاج الشعبي المالي والغرب الإفريقي المناوئ للنفوذ والوجود الفرنسي، والمستاء من استمرار التحكم الفرنسي-في قرار دول الغرب الإفريقي عموماً ودول الساحل خصوصاً، حيث كان هذا المزاج المستاء من الفشل الفرنسي في المنطقة، وفي مالي تحديداً بعد

المعارضة تتهم السلطات بإخفاء الوضع الاقتصادي وتطالب باستقالة وزيرة المالية

جدل في تونس بعد الاقتراض من الجزائر لدفع رواتب الموظفين... وتحذيرات من السيناريو اللبناني

تونس – «القدس العربي»:

آثار خبير لجوء السلطات التونسية لاستخدام قرض حصلت عليه أخيرا من الجزائر، إضافة إلى الاستدانة من مؤسسة البريد التونسي، لدفع رواتب الموظفين، جدلاً سياسياً واسعاً وتساؤلات حول قدرة الدولة على الإيفاء بالتزاماتها الدولية، في وقت يحذر فيه مراقبون من تكرار السيناريو اللبناني.

وقال الخبير الاقتصادي مُعز الجودي، إن الحكومة استخدمت القرض، الذي حصلت عليه من الجزائر، في تسديد رواتب الموظفين لشهر كانون الثاني/ديسمبر الجاري.

وكتب على صفحته في موقع فيسبوك أن حجم الأجور في الوظيفة العمومية قد بلغ ما يقارب من مليار و 800 مليون دينار شهرياً، تحصل عليها الدولة من المساعدات، مشيراً إلى القرض الجزائري. وأوضح الجودي أنه يتم استخدام المساعدات لدفع رواتب الموظفين بدلا من تمويل مشاريع واستثمارات وشركات ناشئة. وقال: "الأجيال القادمة ستتكفل بدفع هذه القروض".

وكانت تونس شملت قرضا بقيمة 300 مليون دولار من الجزائر في منتصف كانون الثاني/ديسمبر الماضي، تزامناً مع زيارة الرئيس عبد المجيد تبون، والتي شهدت أيضاً توقيع 27 اتفاقية بين البلدين في المجالات الاقتصادية والأمنية والثقافية.

وكتب غسان القصبي المكلف بالإعلام في اتحاد الشغل على موقع فيسبوك: "نشكرا للبريد التونسي، المؤسسة الوطنية العمومية التي منعوها من أن تصبح بنكاً بسبب اللوبيات والعائلات في قطاع البنوك، الشكر يأتي بعد أن قام بتقديم مدخراته للدولة بمبلغ 700 مليون دينار (240 مليون دولار) لسداد الأجور. لكن متى ينتهي هذا التزييف؟".

وكتبت ريم مولي، رئيسة حزب الاستقلال: "البريد التونسي أنقذ الموقف بتقديم 700 مليون دينار من مدخراته كي يتم دفع رواتب هذا الشهر السابق، وتساءلت بالقول: "كيف سيسترجع البريد هذه الأموال، في وقت تعيش فيه السلطة القائمة أكثر من إمكانياتها ولا تستطيع تأمين الخبز والدواء؟".

وكتب عبد الوهاب الهاني، رئيس حزب الجدد: "تكفل البريد التونسي بدفع أجور (الوظيفة العمومية) شهر يناير/كانون



تونسيات يتسوقن من محل للمواد الغذائية في ضواحي العاصمة

وأضاف: "يتحدثون عن العشرية السوداء، وقد كانوا محصنين بدستور يحمي حقوقهم ونظام ديمقراطي يجسد حرياتهم الخاصة والعامة، وكانت تصلهم رواتبهم في أوقاتها المحددة، وفي الأعياد والمناسبات الكبرى يتم تقديم مواعيد الدفع إلى أواسط الشهر وحتى بداياته أحيانا، ولم يعرفوا يوماً الوقوف في الطوابير للحصول على الخبز أو الزيت أو المعجنات، فضلاً عن فارق الأسعار وغيره. كل ما كان أسود وقاتمًا في العشرية الماضية، هو من صنيع الثورة المضادة التي تأمرت بالليل والنهار من أجل إسقاط التجربة التونسية، ثم تحالفت أخيراً مع الانقلاب الغادر لقيس سعيد الذي نعته كذبا وبهتاناً بتصحیح المسار، وهو في الحقيقة تخريب للمسار ولكل شيء".

و دون المحلل السياسي عبد اللطيف دربال: "الشعب يريد أن يسأل فخامة الرئيس: هل حصل على أجرته بالملايين قبلهم، بينما هم ينتظرون تنزيل أجورهم المتأخرة بحساباتهم البنكية. أم لا يزال فخامته هو أيضا ينتظر عشرات ملايين إلى نهاية الشهر مثلهم؟ وهل حصل مستشارو وموظفو رئاسة الجمهورية على أجورهم. أم تأخرت حتى اليوم مثل أغلب فئات الموظفين التونسيين؟".

وأضاف: "الشعب يريد أن يسأل فخامته: هل سيعوّضهم عن المصاريف والتكاليف المصرفية التي تكبدوها نتيجة تأخير صرف أجورهم لعدة أيام بفعل رجوع بعض أقساط قروضهم والتزاماتهم المالية وشيكاتهم المرمجة مسبقاً للدفع في تواريخ تنزيل أجورهم بحساباتهم البنكية في آجالها السبائية المعروفة، وإثقال كاهلهم بعمولات وغرامات جَراء ذلك؟ وهل سيعوّض مئات آلاف الموظفين التونسيين عن الخسائر بعشرات وربما الدنانير نتيجة نفقات ومولات وفواض البنوك التي تكبدوها في الأشهر الأخيرة بفعل الاضطراب للاقتراض الفوري والحصول على تسهيلات (دفعات سابقة) مالية عبر تسهيلات مصرفية للإنفاق على أنفسهم وعائلاتهم، وبسبب دفع المصاريف البنكية المذكورة آنفاً، والنتيجة جميعها عن التأخير المتكرر في دفع أجورهم طيلة الأشهر الأخيرة بفعل سوء إدارته وسياساته العقيمة وقراراته العنيدة؟".

وكان البنك المركزي التونسي تحدث قبل أشهر عن مفاوضات مع السعودية والإمارات والجزائر لتمويل موارد الدولة التي تعاني نقصاً شديداً، وخاصة فيما يتعلق بتأمين أجور الموظفين.

والوزير شرف الدين،

وكتب رفيق عبد السلام، القيادي في حركة النهضة: "هذه المرة تم الاستيلاء عنوة على مدخرات المواطنين في البريد لدفع جريات (رواتب) الموظفين، وفي المرة القادمة سيتم الاستيلاء على مدخرات المواطنين في البنوك لدفع الجريات الشهرية، يعني أن كل من له رصيد بنكي عليه أن يتحسس جانبه من الآن لأنه سيدن نفسه عرضة للسطو المنظم من طرف دولة الإفلاس".

خلاف بين البعثة الأممية ومجلس النواب الليبي... والديبية يؤكد أنه لن يسلم الحكم إلا لحكومة منتخبة



مجلس النواب الليبي

الحكومة مستمرة في أداء مهامها حتى إنجاز الانتخابات مشيراً إلى تواصله مع أغلب الأطراف الدولية، وهي ترفض تصور رئيس مجلس النواب للمرحلة الانتقالية، معتبراً أن نتائج الاتفاق السياسي واضحة في طبيعة العلاقة بين الهيئات والمؤسسات، وأن الحكومة تعمل وفقاً لها.

يري دون ممارسة حقوقهم السياسية. ورد رئيس حكومة الوحدة الوطنية، عبد الحميد الدبيبة، على تصريحات مجلس شخص جمعوا بطاقت التصويت الخاصة بهم، وفي مدينة بنغازي وحدها تقدم 800 شخص للتشريح في البرلمان، خاتمة حديثها بأن هناك جيلاً جديداً آخر من الليبيين الذين

ثلاثة خبراء يسميهم مجلس النواب، وبالمثل لاجلس الدولة. إلى أن الستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا، ستيفاني وليامز، دعت تزامناً مع جلسات مجلس النواب النخبة السياسية في ليبيا إلى التوقف عن لعبة الكراسي الموسيقية للبقاء في السلطة، والتكيز بدلاً من ذلك على التحضير للانتخابات.

وحذرت من نشاط محتمل لتنظيم داعش في البلاد حال عودتها إلى الانقسام الكامل مشيرة إلى انتهاء مدة التفويض الممنوح لمجلس النواب بموجب الانتخابات التي جرت قبل أكثر من سبع سنوات، وكذلك انتهاء صلاحية المجلس الأعلى للدولة المنتخب قبل عشر سنوات.

وقالت وليامز: "أخشى أن بعض الناس قد يناورون الآن لمزيد التأخير، مضيفة أن هذا في النهاية صراع على الأصول والسلطة والمال وهوسبب وجيه للتشتيت"، داعية مجلس النواب إلى الشروع في أسرع وقت ممكن في عملية سياسية ذات مصداقية تجيب على السؤال الذي طرحه ما يقرب من ثلاثة ملايين ليبي، وهو ماذا حدث للانتخابات؟".

وشددت وليامز على أنه من الممكن أن يعيد المجلس الانتخابات إلى مساره الصحيح، وأن يُنظم حدثاً انتخابياً بحلول حزيران / يونيو المقبل، مضيفة: "بدلاً من ذلك، حاولوا انتباههم إلى لعبة الكراسي الموسيقية، وتشكيل حكومة جديدة. وتابعت أنه قبل مناقشة الحكومة الجديدة التي سيكون تفويضها غير

ومخاطبة وزارة الخارجية لمتابعة احترام الأعراف الدبلوماسية من قبل السفراء.

كما قال الناطق باسم مجلس النواب، عبدالله بلحج، إن مسألة تشكيل الحكومة الجديدة ومنحتها الثقة لا يمكن أن تكون رهينة لأطراف دولية، مضيفاً أن المجلس تناول مسألة التدخلات خلال جلسة الإثنين، ومنها تصريحات لسفراء والمستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة، ستيفاني وليامز، وقرر مخاطبة الأمين العام، أنطونيو غوتيروش.

وتابع أن المجلس هو من منح الصلاحية القانونية والشريعة لحكومة الوحدة الوطنية المؤقتة بقيادة عبدالحميد الدبيبة في قراره، الذي نص بمادته الثانية على انتهاء أعمال تلك الحكومة في 24 كانون الأول/ديسمبر الماضي، مضيفاً أن هذا أمر قانوني، وليس للديبية القبول أو الرفض.

وعُشِف بلحج عن تواصل التفاهات والاشاورات مع المجلس الأعلى للدولة وأطراف أخرى، مضيفاً أنه جرى التوافق بين لجنة خريطة الطريق التابعة للمجلس ولجنة مجلس الدولة على خريطة طريق مدرجة ضمن تعديل في الإعلان الدستوري، عُف على النواب، ويجري دراسته حالياً. وأضاف أن مدة المرحلة الانتقالية الجديدة وفق تلك الخريطة تتراوح بين تسعة إلى 16 شهراً، بما في ذلك تعديل مسودة الدستور عبر لجنة من 24 عضواً، تضم ستة أعضاء من مجلس النواب، مثلهم من مجلس الدولة، إضافة إلى

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

خلاف بدات تتضح معاله بين مجلس النواب الليبي ومجلس الدولة والبعثة الأممية في ليبيا، لتفسك المجلس بإطالة عمر المرحلة السابقة للانتخابات، وإصرار البعثة على تنفيذها في أسرع وقت قبل انتهاء الفترة الزمنية لخريطة الطريق المنتبّغة عن ملتقى الحوار في تونس.

فعلى مدار يومين من الجلسات لخص رئيس مجلس النواب قبيلة صالح عدة نقاط توافق عليها أعضاء المجلس خلال جلساتهم، أولها يتعلق بلجنة مراجعة البنود الخلافية في مشروع الدستور، حيث يقرر تشكيلها بالتشاور مع المجلس الأعلى للدولة، على أن يكون أغلب أعضائها من الخبراء، ويجري اختيارهم بشروط محددة، كي لا تكون هناك مجموعة غالبة، على أن تقدم ما تصل إليه إلى مجلس النواب ثم يستقنى عليه.

ورغم أن الفترة الزمنية يجب أن تكون قصيرة نسبياً، قال صالح إنه من المهم إعادة النظر في رؤساء الأجهزة الرقابية ووكالاتهم ونوابهم، وضرورة عرض قانون المحافظ الاستثنائية.

وقد اتضح الخلاف في آخر نقطة توصل إليها النواب والتي تضمنت التأكيد على إبلاغ الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيروش، لمنع التدخل في الشأن الليبي،

في حل وسط تقدمت به بريطانيا لوضع حد لنزاع أمريكي روسي استمر أياماً عدة

مجلس الأمن يمدد لثلاثة أشهر فقط تفويض البعثة الأممية في ليبيا

مكن". وكان حوار سياسي جرى بين الفرقاء الليبيين برعاية أممية في جنيف في شباط/فبراير 2021، اقضى إلى تشكيل سلطة سياسية تنفيذية موحدة مهمتها التحضير للانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

لكن الصراع على السلطة الذي تغذيه تدخلات خارجية وانتشار السلاح والمرتزة وعوامل أخرى عديدة، حالت دون استكمال هذه العملية الانتقالية.

ومنذ سقوط نظام معمر القذافي ومقتله في 2011 إثر انتفاضة شعبية، غرقت ليبيا في حرب أهلية وفوضى أمنية وانقسام سياسي ولا سيما في شرق البلاد وغربها، في نزاعات شاركت فيها ميليشيات محلية ومقاتلون أجانب وجماعات جهادية وغذتها قوى خارجية إقليمية ودولية.

لكنها أرجئت إلى أجل غير مسمى. وبعد التصويت، قالت أنا أستيغنييفا نائية ممثل روسيا لدى الأمم المتحدة، إنها تأمل بأن يجعل تعيين ميغوث جديد لرئاسة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا "في الإسكان إعادة إطلاق" لمشروع القرار الروسي بالكامل.

وعلى عكس ذلك، قال نظيره الأمريكي جيرزي ديلورنتيس، إن الولايات المتحدة دعت جميع أعضاء المجلس والليبيين أنفسهم لدعم جهود وليامز والتعاون معها "بشكل بناء".

وأستفت نائية السفير الفرنسي ناتالي برودهيرست لاندعام الوحدة داخل المجلس، لكنها قالت إن ذلك "ينبغي أن يشجع الليبيين على حل خلافاتهم من أجل إتاحة تنظيم انتخابات رئاسية وبرلمانية في أسرع وقت

الأمم المتحدة للدعم في ليبيا ينبغي أن يقدوها ميغوث خاص، ويقر بمسؤولية الأمن العام عن تعيين ميغوث خاص".

وكانت روسيا تقدمت بمشروع قرار أطلعت عليه، ينص على أن "يُسمي الأمين العام ميغوثاً دون مزيد من التأخير"، كما ينص على تمديد ولاية البعثة حتى 30 نيسان/أبريل فقط ريثما يتضح، وفقاً لموسكو، الوضع السياسي في ليبيا.

وكان السلفواكي يان كوبيش، استقال فجأة من رئاسة البعثة في تشرين الثاني/نوفمبر، في خطوة عزتها مصادر دبلوماسية إلى بطرح مشروع قرار مضاد كان على الأرجح سيواجه بدوره بفيغوث أمريكي.

وفي الواقع، فقد نص القرار الصادر الإثنين، على أن مجلس الأمن يشدد على أن "بعثة

الأمم المتحدة – أ ف ب: أصدر مجلس الأمن الدولي، مساء الإثنين، قراراً مدد بموجبه لثلاثة أشهر فقط، تفويض بعثة الأمم المتحدة السياسية في ليبيا، في حل وسط تقدمت به بريطانيا لوضع حد لنزاع أمريكي-روسي حول هذه المسألة استمر أياماً عدة.

وبإجماع أعضائه الخمسة عشر، اعتمد مجلس الأمن هذا النص المقتضب جداً الذي يلحظ مواصلة "بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا" عملها حتى 30 نيسان/أبريل.

وكانت نسخة سابقة من هذا النص تقدمت بها لندن أيضاً لتحلظ تمديد عمل البعثة حتى 15 أيلول/سبتمبر، لكن التصويت عليها أرجئ في اللحظة الأخيرة.

وتم التوصل إلى هذا الحل الوسط بمبادرة من بريطانيا بعدما حال الخلاف بين روسيا

فرنسا تسعى لاستعادة نفوذها عبر القمة الأوروبية - الإفريقية والتمهيد للمصالحة مع الجزائر والمغرب

هذه المؤتمرات وقد لا يحضر الوزير الأول عزيز أخنوش.

ويرى الاتحاد الأوروبي في مشروع البوابة العالمية جسراً نحو تعزيز النفوذ والحفاظ عليه، لا سيما في القارة الإفريقية. ورغم تشعبات هذا المشروع إلا أن إفريقيا تبقى هي الهدف الرئيسي. تعد فرنسا محورية في هذا المشروع بحكم علاقاتها التاريخية بالمنطقة، لا سيما بعد انسحاب بريطانيا التي كانت تتولى منطقة إفريقيا الأنجلوسكسونية.

وتبرز الأوساط الدبلوماسية الفرنسية وبعض مركز التفكير الاستراتيجي في باريس أهمية القمة لفرنسا التي تواجه تحديات كبرى في الساحة الدولية، سواء في البحر الأبيض المتوسط من طرف تركيا أو القارة الإفريقية من الصين وروسيا.

الشهر الماضي بعد اتصالات.

ويجهل هل اتصل الرئيس ماكرون بالملك محمد السادس لدعوته إلى القمة كما ينص على ذلك البروتوكول، والراجح أنه التزم بالبروتوكول، ولم يفصح الجانب المغربي والفرنسي عن أي اتصالات. وتم العلاقات بين الرباط وباريس بأزمة حقيقية نتيجة ما يفترض تجسس الاستخبارات المغربية على فرنسا وعلى رأسهم ماكرون نفسه، في حين ينفي المغرب هذه التهمة. ورفع المغرب دعوى ضد المنابر الإعلامية التي اتهمته ومنها جريدة لوموند، وطالبت النيابة العامة في باريس برفض الدعوى لأن الدول لا يمكنها اللجوء إلى القضاء الفرنسي بتهمة التشهير. وفي ظل الأزمة الحالية، من المحتمل مشاركة المغرب على مستوى منخفض، حيث لا يحضر الملك محمد السادس مثل

الدعم الصيني لتحقيق نهضة اقتصادية في ظل ما يعتبرونه سيطرة الشركات الفرنسية على اقتصادهم. ووصل الأمر بمالي إلى طرد السفير الفرنسي خلال الأسبوع الجاري بسبب تدخله في الشؤون الداخلية، وهي سابقة بكل المقاييس في العلاقات بين البلدين.

في الوقت ذاته، تجد فرنسا في القمة مناسبة للتصالح مع دول المغرب العربي وأساساً المغرب والجزائر. وقامت بمبادرة تجاه الجزائر، حيث اتصل الرئيس إيمانويل ماكرون بنظيره الجزائري عبد المجيد تبون واستدعاه إلى قمة بروكسل.

وكانت العلاقات متوترة بين الجانبين بسبب تصريحات ماكرون حول الذاكرة الاستعمارية التي نفى فيها وجود أمة جزائرية، مما دفع بالجزائر إلى سحب سفيرها كاحتجاج، وعاد

بالرهان على مبادرة "البوابة العالمية" التي تعتبر بمثابة مشروع مارشال موجه إلى دول إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لحاصرة النفوذ الصيني الأخذ في التبلور عبر مشروع "طريق الحرير".

وستستضيف بروكسل يومي 17 و 18 شباط/فبراير الجاري قمة ستجمع بين رؤساء الدول والحكومات الأوروبية مع نظرائهم الأفارقة لدراسة سبل تطوير التعاون. وتجد فرنسا في القمة فرصة لمحاولة استعادة نفوذها الأخذ في التراجع بصورة كبيرة خلال السنتين الأخيرتين. ومن عناوين هذا التراجع رهان دول الساحل الإفريقي التي كانت تشبه ملحقات فرنسية على الدعم الأمني الروسي مؤخراً لمواجهة الحركات الإرهابية، وذلك بالرهان على الجماعات المسلحة فاعتر الروسية. وفي الوقت ذاته، الرهان على

لندن – «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تجد فرنسا في القمة الإفريقية-الأوروبية المرتقبة في بروكسيل منتصف شباط / فبراير الجاري فرصة لمحاولة استعادة بعض نفوذها في القارة السمراء، لا سيما بعد الضربات التي تعرضت لها، وأخرها طرد السفير الفرنسي من مالي، ثم المصالحة مع الجزائر والخروج من الأزمة غير المعلنه مع المغرب.

وتترأس فرنسا الاتحاد الأوروبي منذ بداية كانون الثاني / يناير الجاري وحتى حزيران / يونيو المقبل ضمن الرئاسة الدورية لهذه المجموعة، وتصادفت مع منعطف هام في تاريخ الاتحاد

أوكرانيا تعزز قواتها العسكرية وزيلينسكي يؤكد أن ذلك ليس خوفاً من حرب محتملة

بوتين يتهم أمريكا بمحاولة احتواء روسيا ولافروف يؤكد قبول واشنطن مناقشة المخاوف الأمنية

الروسي سيرغي شويجو، أمس، إن موسكو أبليت للمحققين العسكريين من دول أخرى بشأن التدريبات المشتركة مع بيلاروس. وأشار شويجو إلى أن بلاده ليست ملزمة بتقديم هذه المعلومات، لكن المسؤولين فعلوا ذلك طوعية. ومن المقرر أن تستمر المناورات المقرر أن تنطلق في العاشر من شباط/فبراير الجاري، لمدة عشرة أيام.

وقال وزير الدفاع إن عدد الجنود المشاركين أقل من الحد الأقصى المتفق عليه في وثيقة فيينا لعام 2011. ويعني هذا أن التدريبات سوف تشمل أقل من 13 ألف جندي و300 دبابة و500 عربة مدرعة و3500 جندي مظلات، وسوف تجري المناورات الروسية البيلاروسية المشتركة في جنوب بيلاروس، ومناطق أخرى، على الحدود مع أوكرانيا، وقال شويجو إن التدريبات سوف تتم في خمسة مواقع.

وقع زيلينسكي مرسوماً أمس الثلاثاء لتعزيز القوات المسلحة الأوكرانية بمقدار 100 ألف جندي على مدار ثلاث سنوات وزيادة رواتب العسكريين. وحث زيلينسكي أعضاء البرلمان الأوكراني على التزام الهدوء وتجنب الذعر، قائلاً إنه أمر بالزيادة «ليس لأننا سنخوض الحرب قريباً (...) ولكن حتى يعم السلام في أوكرانيا قريباً وفي المستقبل». ويبلغ عدد القوات المسلحة الأوكرانية حالياً نحو 250 ألفاً، مقارنة بال قوة الإجمالية للجيش الروسي البالغة زهاء 900 ألف. وقالت أوكرانيا إنها تعمل مع بولندا وبريطانيا لتعزيز التعاون «في سياق العدوان الروسي المستمر».

وفي زيارة إلى كييف، قال رئيس الوزراء البولندي ماتويش مورافسكي إن وارسو ستساعد أوكرانيا في إمدادات الغاز والأسلحة، فضلاً عن المساعدات الإنسانية والاقتصادية. وأضاف مورافسكي: «نعيش بالقرب من جار مثل روسيا، ونشعر بأننا نعيش عند سقف جبل بركاني... وتهدد بتقديم ذخيرة مدفعية وقذائف ومرتز وناقلات دفاع جوي محمولة وطائرات استطلاع مسيرة إلى أوكرانيا.



جنديان أوكرانيان في خندق على خط المواجهة مع الانفصاليين المدعومين من روسيا في دونيتسك

السياسية لتسوية النزاع، مع الانفصاليين الموالين لروسيا في شرق البلاد، وفقاً للكرملين. وأضاف أن الزعيمين «ناقشا بالتفصيل صياغة ضمانات قانونية لأمن» روسيا.

أما فيما يتعلق بالمناورات العسكرية المقررة مع بيلاروس منتصف الشهر الجاري، أعلنت روسيا أنها سوف تلتزم بالشفافية، إذ قال وزير الدفاع

تفامق الأزمة»، حسب البيان. وجاء في البيان أن الزعيمين «وافقا على التزام مشترك لإيجاد حل مستدام للامزمة وعلى ضرورة إعادة بناء جو من الثقة».

واتهم بوتين من جانبه خلال هذه المكالمة الهازقية، السلطات الأوكرانية بقاذي «الوفاة بالتراماتها، لها، سيما فيما يتعلق بالجوانب

دبلوماسية وتجنب المزيد من إراقة الدماء». وفي الأثناء، دعا رئيس الوزراء الايطالي مايو دراغي، الثلاثاء، بوتين في اتصال هاتفي إلى «خفض التصعيد» في الأزمة الأوكرانية، حسب بيان صدر عن الحكومة الإيطالية، مشدداً «على أهمية الالتزام بخفض تصعيد التوترات ونظر إلى التداعيات الخطيرة التي قد ينسبب بها

■ لندن – «القدس العربي» – وكالات، قال الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أمس الثلاثاء، إن الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو) تجاهلا هواجس روسيا في ردهما على الضمانات الأمنية بشأن أوكرانيا وتوسع أوروبا شرقاً. وأضاف بوتين، في تصريح نقلته قناة «روسيا اليوم»: «وعدونا بعدم تقدم الناتو بوصة واحدة نحو الشرق. لكنهم خدعونا وتصرفوا بشكل آخر».

وتابع أن الولايات المتحدة والناتو تجاهلا هواجس روسيا الرئيسية في ردهما على الضمانات الأمنية، واتهم الغرب بأنه «يستخدم أوكرانيا أداة لاحتواء روسيا وكبح تقدمها الاقتصادي». وتابع أن الولايات المتحدة تريد احتواء بلاده وتستخدم أوكرانيا في سبيل تحقيق ذلك، معتبراً أنه قد تجر واشنطن موسكو إلى حرب بهدف فرض عقوبات عليها، وعبر عن أمله في أن يستمر الحوار بينان أوكرانيا من أجل تجنب «السيناريوهات السلبية» ومنها الحرب، التي قال إنها قد تندلع مع حلف شمال الأطلسي إذا انضمت أوكرانيا إليه ثم حاولت استعادة شبه جزيرة القرم من روسيا بالقوة. وقال: «دعونا نتخيل أن أوكرانيا عضو في حلف شمال الأطلسي وتبدأ هذه العمليات العسكرية. هل من المفترض أن نخوض حربا مع الحلف؟ هل فكر أحد في ذلك؟ يبدو أنه لا يوجد».

وفي الأثناء، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن أقر خلال مكالمة هاتفية جرت بينهما، أمس الثلاثاء، بضرورة «مناقشة» المخاوف التي عبرت عنها روسيا في خضم المواجهة الدائرة بينها وبين الغرب بسبب الأزمة الأوكرانية. وقال لافروف للتلغرافيون الروسي في أعقاب المكالمة الهاتفية إن «أنتوني بلينكن أقر بوجود مبررات لواصل الحوار (حول الأمن الروسي). سيركي سيف ستسوية الأمور».

وشدّد على أنّ القضية الأساسية بالنسبة لموسكو تظل رفض الغرب لبدأ «عدم قابلية الأمن

حمد بن جاسم: قطر تنتهج سياسة واضحة في دعم الحق دون مجاملة

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

علق الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني، رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري السابق، على تصنيف الولايات المتحدة الأمريكية قطر حليفاً رئيسياً. وجاء تصريح المسؤول القطري السابق على ضوء زيارة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر للولايات المتحدة وكان أول زعيم خليجي يلتقي الرئيس جو بايدن في البيت الأبيض. وغرد الشيخ حمد بن جاسم الذي يعبر عن رؤيته وتحليله لتطورات الأوضاع في المنطقة عبر صفحته الموثقة في موقع تويتر، وكتشف أن إعلان الرئيس الأمريكي، أثناء زيارة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى واشنطن، تصنيف دولة قطر حليفاً رئيسياً لأمريكا، خارج إطار حلف الناتو، إنما هو تأكيد بأن سياسة بلدي تسير بثبات واضح، وشدد المسؤول القطري السابق أن هذا التطور يؤكد أن بلاده، أي قطر، تنتهج سياسة واضحة في دعم الحق دون مجاملة، وفي نهج ثابت أضمن حقيقة راسخة لا تتبدل، وجاءت تغريدة الشيخ حمد بن جاسم في سياق التفاعل الواسع مع زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني للولايات المتحدة.

وكان الرئيس الأمريكي، جو بايدن، قال إنه يعزّم تصنيف قطر حليفاً رئيسياً من خارج حلف شمال الأطلسي، مانحاً بذلك مكانة خاصة لحليف رئيسي في الشرق الأوسط. وجاء إعلان بايدن عندما التقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في المكتب البيضاوي. وقال أمير قطر لمصحافيه إنه سيقاّش الأمن الإقليمي مع بايدن بالإضافة إلى الضغط من أجل حقوق متساوية للشعب الفلسطيني. وكتشف أن ثاني في البيت الأبيض عن اعتراز بلاده بالشرطة القوية مع الولايات المتحدة خلال الـ 50 عاماً الماضية.

وقبل اللقاء الذي جمعه بالشيخ تميم بن حمد آل ثاني، قال بايدن إنه يتطلع للقاءه مع أمير قطر مناقشة قضايا منها الأمن بالشرق الأوسط وإمدادات الطاقة الدولية وأفغانستان». وأكد أن دولة قطر شريك جيد للولايات المتحدة يتحلى بالكفاءة ويمكن التعويل عليه، مشدداً على أن الشراكة بلاده مع قطر كانت محورية في العديد من القضايا الحيوية خلال العاام المنصرم. وقال بايدين، مخاطباً أمير قطر: «قمتم بإجلاء الآلاف من أفغانستان وتعزيز الاستقرار في غزة وتحديد وردع التهديدات في الشرق الأوسط». كما أشار إلى صفقة

احتجاجات مناهضة للجيش في ميانمار في ذكرى الانقلاب رغم حملات القمع

■ لندن – رويترز: بدت الشوارع في بعض مدن ميانمار الرئيسية شبه خالية، أمس الثلاثاء، مع دعوة المعارضين للحكم العسكري إلى «إضراب صامت» في الذكرى الأولى لانقلاب أوقف التقدم المبني نحو الديمقراطية. وفرضت الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا عقوبات جديدة على جيش ميانمار بعد عام من الفوضى منذ الإطاحة بحكومة الزعيمة أونغ سان سو تشي الحاصلة على جائزة نوبل.

و جرى اعتقال سو تشي وزعماء آخرين من حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية في مدامها

في أول فبراير / شباط العام الماضي بينما كانوا يستعدون لشغل مقاعدهم في البرلمان بعد فوزهم في

انتخابات جرت أواخر 2020 اتهمهم الجيش بتزويرها.

وانتارت الإطاحة بحكومة سو تشي احتجاجات ضخمة في الشوارع وقتلت قوات الأمن المئات في حملات قمع ثلث الاحتجاجات. وردا على ذلك، فشل محتجون «قوات دفاع شعبية» لمواجهة الجيش المجهز تجهيزاً جيداً. ودعا نشطاء الناس إلى البقاء في منازلهم والشركات إلى الإغلاق في تعبير صامت عن التحدي في ذكرى الانقلاب. وقال ناشط يدعى نان لين: «ربما نعتقل ونقضي بقية حياتنا في السجن إذا حافظنا الحظ. وربما نعرض للتعذيب والقتل إذا لم يحالفنا الحظ». ولم يرد المتحدث باسم المجلس العسكري الحاكم على تصريحات هاتفية تسعى للحصول على تعليق.

وأفادت وسائل إعلام رسمية أن الحاكم العسكري مين أونغ هلاينغ مدد، أمس الإثنين، حالة الطوارئ التي فرضت وقت الانقلاب لمدة ستة أشهر لتسهيل إجراء الانتخابات التي تعهد بها الجيش وذلك في ظل تهديدات من «مخربين داخلين وخارجيين» و«هجمات إرهابية وتدمير».

وقالت صحيفة «غلوبال نيو لايت» في ميانمار إن الحكومة العسكرية ستسعى جاهدة إلى إجراء

انتخابات جديد بمجرد أن يصبح الوضع «مناً ومستقرًا»، وكان الجيش قد تعهد في البداية بإجراء

التصويت في غضون عامين لكن المتحدث باسم المجلس العسكري الحاكم قال الشهر الماضي إنه تأجل

إلى أغسطس/ آب 2023.

وقالت صحيفة «الين»، التي تديرها الدولة في ميانمار، إن السلطات العسكرية سعت إلى وإد إضراب

أمس بالقبض على أكثر من 70 شخصاً خلال الثلاثة أيام الماضية بتهمة التحريض على الإضراب على

وسائل التواصل الاجتماعي.

كما تم تحذير أصحاب الأعمال من أنه يمكن مصادرة ممتلكاتهم إذا استجابوا لدعوات النشطاء.

وربما يواجه المحتجون أيضاً عقوبات بالسجن لفترات طويلة، لكن على الرغم من ذلك، أظهرت صور على وسائل التواصل الاجتماعي الشوارع شبه خالية في عدة مدن من بينها يانجون وماندلاي وماجاي وميتكنيا.

فيما أظهرت صور نشرتها بوابة «بيبول ميديا» الإخبارية المؤيدة للجيش أن مسيرات مناصرة للجيش خرجت في أماكن من بينها بلدة تاسي وسط البلاد.

اليمن: الحوثيون ينفردون بزراعة الألغام الأرضية كوسيلة لـ«الموت البطيء» الذي يفتك بالمدنيين كل يوم

لنشروع مسام لنزع الألغام على الأرض بشكل مستمر، حيث أعلن الفريق السامع لمشروع مسام عن تطهير 17 حقلاً ومنطقة ملغومة خلال الشهر الماضي في مديرية حبيس في محافظة الحديدة، وحدها.

وقال قائد الفريق السامع جبيل قنان إن فريقه تمكن خلال شهر كانون الثاني/يناير الماضي من نزع 1579 لغماً وعبوة ناسفة من مساحة إجمالية بلغت 128900 متر مربع.

وكانت لجنة الخبراء التابعة لمجلس الأمن الدولي قالت في تقريرها الأخير، الجمعة الماضي، «يشكل استخدام الحوثيين العشوائي للألغام الأرضية تهديداً مستمرا للمدنيين، مع ما يترتب على ذلك من آثار مأساوية على حياة الناس والأمن والصحة، ومن عواقب طويلة الأجل إذ لا يتم التصدي لها». وأشار إلى سقوط أكثر من الضحايا المدنيين في مناطق النزاع جراء زراعة الألغام الأرضية فيها.

واتهمت تقارير حقوقية دولية، الحوثيين بالتقوى على غيرها من الجماعات المسلحة بغفوها في زرع أكبر كمية من الألغام الأرضية لمدة طويلة في الأراضي اليمنية، التي أصبحت ملغومة بمئات الآلاف من الألغام، التي تستهدف حياة المدنيين لعشرات السنين مستقبلاً، حتى بعد أن تضع الحرب أوزارها.

للدبابات و1500 عبوة ناسفة، كما شملت عملية الإزالة التي تم تنفيذها في مديرية حريب على 2000 لغم مضاد للدبابات و1200 عبوة ناسفة، وذلك بعد أن تم استخراجها من حقول الألغام. وأشار إلى أن الألغام والعبوات الناسفة التي تم إزالتها، زرعتها ميليشيات الحوثي في القرى والطرق والوديان في مديريات بيجان وحريب وكانت تشكل تهديداً على حياة المواطنين وعائقا أمام تنقل حركتهم».

وذكر أن فرق مشروع مسام «واصلت جهودها الدوائية في تطهير ومسح جميع المناطق والقرى التي فختها الميليشيات الحوثية في مديريات بيجان وحريب». موضحاً أن الفرق الهندسية أتلقت 8835 لغماً وعبوة ناسفة جوئية خلال الأسبوع الماضي زرعتها من مديريات بيجان في محافظة شبوة بعد أن حررتها الوية العملاقة الجنوبية من ميليشيات الحوثي.

وأوضح مساعد مدير عام مشروع مسام قاسم الدوسري أن غالبية فرق مشروع مسام تعمل حالياً في أكثر المناطق خطورة وأهمية بالنسبة للمواطنين، في كافة المحافظات المحررة حديثاً، كمديرية حبيس في محافظة الحديدة، ومديريات بيجان وعسيلان وعين في محافظة شبوة، وحريب في محافظة مارب.

وقال تتواصل جهود الفرق الهندسية

قيدت حركة سكانها، إثر قيام الحوثيين بزراع حقول الألغام عشوائية في كافة الطرق المؤدية إليها أو المناطق الحيوية فيها، في محاولة منهم للاحتماء بها، لكن القوات الحكومية تمكنت من اختراق حقول الألغام وحرر الحوثيين من تلك المناطق.

ويقدر مشروع مسام لنزع الألغام، التابع لقوات التحالف العربي في اليمن، بقيادة السعودية، عدد الألغام التي زرعاها الحوثيون في مختلف المناطق اليمنية خلال سنوات الحرب، بأكثر من مليون لغم، وهو ما ضاعف صعوبات عملية نزع الألغام وأسفر عن سقوط ضحايا من الفئتين في نزع الألغام ناهيك عن سقوط الآلاف ضحايا من المدنيين والعسكريين جراء انفجار الألغام الأرضية بهم.

وقال مشروع مسام لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام في موقعه الرسمي على الإنترنت، أمس، إنه نفذ عمليتي إتلاف وتغيير لنحو 7700 لغم وعبوة ناسفة في مديرتي عسيلان في محافظة شبوة ومديرية حريب بمارب،

خلال الأيام الماضية، بعد تحريرها من قبضة الحوثيين، الذين كانوا يسيطروا عليها في تشريق الأثاني نوفمبر الماضي.

وأوضح أن عملية الإزالة التي نفذها مسام في مديرية عسيلان شملت على 3000 لغم مضاد

تزع – «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

تجاوزت مشكلة زراعة الألغام في اليمن كارثة الحرب ذاتها، حيث يقدر المختصون بنزع الألغام عدد الألغام الأرضية بأكثر من مليون لغم متنوع التأثير والهدف، والتي تركت آثارها القاتلة في كافة المناطق والمدن اليمنية التي وصلت إليها ميليشيات جماعة الحوثي، التي تفردت في هذه الحرب عن سواها بزراعة الألغام.

وأصبحت المناطق اليمنية التي دارت فيها معارك ومواجهات عسكرية، بين القوات الحكومية وميليشيات الحوثي خلال السبع السنوات الماضية من الحرب المدمرة في اليمن، محاصرة تماماً بالألغام، وفتحت باباتها وسكانها كل يوم، حيث تعرض عشرات الآلاف من المدنيين ضحايا لهذه الألغام التي تحصد أرواحهم دون هوادة.

وكانت مديريات بيجان وعسيلان وعين بيجان شبوة، آخر هذه المناطق اليمنية التي دارت فيها مواجهات مسلحة وحررت من قبضة الحوثيين، خلال الشهر المنصرم، لكنها ما زالت محاصرة بالألغام الأرضية التي

الرؤية النفسية للتمييز في رواية «زهر الغرام» لليمني أحمد العريقي

أحمد الأغبري *

نجحت في انتشار هؤلاء من واقعهم الناساوي؛ فلم لا تترك التجربة لاحتواء ما تبقى منها ودمجهم في المجتمع؟ وإن كان في السياق ذاته يحاكم المجتمع أيضا، المسؤولية، بنطلق من اعتبار مفاده أنها، أي الدولة- هي من تقود التغيير الحقيقي من خلال القرار، الذي بدوره سيقود المجتمع للمناهى التدريجي مع الواقع الجديد الذي يفرض أن تعيه وتنشده الدولة كإرادة حقيقية للمجتمع/ الإنسان. على صعيد اللغة امتازات الرواية بمستوى مدهش في استخدام اللغة، وإن كانت هناك أخطاء إملائية وطباعة، خاصة في النصف الثاني من الرواية، لكن في الجمل كان الاشتغال اللغوي متميزا، خاصة في المزاوجة في الحوار بين اللغة الفصحى والهجة الدارجة للمنطقة التي كانت مسرحا للحدث الروائي. اشتغال السارد على شخصياته بعناية، يشعر القارئ بمدلولات ودالات كل شخصية منتقلا في الوصف بمستويات كشفت عن خصوصية كل شخصية، بمن فيها الشخصيات الرئيسية والثانوية، وبما فيها ما شهدته بعض الشخصيات من تحولات من شخصيات رئيسية إلى شخصيات استثنائية، وكانت عكس الرواية تقدما في الوعي الفني السردى للكاتب مقارنة بأعماله السابقة؛ إذ تأتي هذه الرواية لتمثل منعطفًا في تجربته السردية.

صدر للكاتب عدد من الروايات والمجاميع القصصية، وله تجربة في كتابة الشعر، خاصة الغنائي، متميزا بوعيه بقضايا المجتمع التقليدية؛ وهو ما يشتغل عليه في مجمل نتاجه الأدبي.

* صحافي وناقد يمني



فرمز حسين *

وأيضا شكوكه وقلقه تجاه مورو كهذا، فهو دائما يقدم نفسه على أنه مؤدون قبيدة ومتدين لمُحد لكن الشيء الأكيد أنه باحث ذو لب، في دواخل الإنسان وفي وجدانه عن تلك الأسئلة الكبيرة والمقدة، بلغة بسيطة رابطا بين الماضي والحاضر والمستقبل المهم. رواية «ماريامن» 1967 آخر كتب لاغركفيست، تجري أحداث الرواية في القدس في عهد الملك هيرودس الأول قرابة سبعة عقود قبل الميلاد. للكاتب أيضا دواوين شعرية وأعمال مسرحية عديدة.

«أبحث عني في كتيبي» هذا ما قاله لاغركفيست لأحد الصحافيين الذين أراد أن يجري مقابلة معه، وكان حقا يعني ما يقول، أي أنه موجود ضمن شخصيات أعماله بشكل أو بآخر.

النص الثري التالي ترجمته من كتابه «القلق» 1916 الذي يشمل أيضا في طياته مجموعة شعرية بالاسم نفسه:

«حملت ليلًا بأن الرجل الذي أنا مستاجر لديه فجأة يقف مكتكًا على سريري، كان مختلفا نوعا ما، لكنني عرفته جيدا لأمحه بدت أكثر صرامة، لحيته أطول وأكثر كثافة، ثمة شيء طاع على كيانه كله، شيء عربي، وقف صامتا يحقّق في طويلا، بعددّ وبصوت هادئ وحاد قال: إنهض.

أجبت مستغبرا بماذا؟ الآن في منتصف الليل؟ نعم لقد أجزت الغرفة لشخص آخر، شخص أكبر، إنها غرفة واسعة، مضيئة وجيدة وليست لن هو مثلك.

ثم بدأ يقودني إلى الباب، يفتحته.. خارج العتية مباشرة هاوية عميقة واسعة، مظلمة لا قرار لها، ترتعد فرائصي. أحاول التفتيش بأي شيء، أشدّب بخشب العتية، عندها يركلني وأسقط وسط الظلام مثل ضفدع كبير مفتوح القدمين، سنّخف حتى في النهاية».

* كاتب و مترجم سوري

وما يتكرس بسببها في الوعي العام من قصور في التقدير والاحترام) ينعكس تركيزا للشعور بالدونية لدى المهمشين، وما يفرضه هذا الشعور لدى أبناء المهمشين أنفسهم.

جاءت القراءتان في سياق سردي لا يشعر بهما القارئ إلا وعيا وإحساسا بمأساوية التمييز؛ وهو ما برع فيه الكاتب خطابيا بموازاة تمييزه في نسج البنية السردية.

الزمن السياسي احتوى زمن الرواية ما مرّ به تاريخ الدولة السياسي في شمال اليمن منذ سبعينيات القرن الماضي حتى نهاية القرن، عقب تحقيق الوحدة بين شرطي البلاد، وكان السارد، في كل مرحلة، يضيء أبرز ملامحها السياسية، مشيرا إلى ما شهدته شريحة المهمشين في جنوب اليمن قبل الوحدة من قبل النظام السياسي الذي دمجه بالمجتمع بقوة الدولة، وكان السارد بهذا يحمل الدولة عقب الوحدة المسؤولية عما يعانيه هؤلاء، خاصة في مناطق الشمال، وكأنه يقول إن ثمة تجربة



نفسها؛ إذ جاءت بصوت مهمش يعي جيدا مشكلة المجتمع الكبير ويحاكمها بما اكتسبه من (النشأة والقراءة) لاسيما وقد صار ذات هذا الصوت يعيش داخل المجتمع الرافض له؛ بل بالغفل استطاع هذا الصوت أن يتكيف ويطور من إمكانات شخصيته وشخصه، ويعيد قراءة وعيه الهامشي ووعي المجتمع بادعائه الفوقية، ليكشف، في سياق ذلك، عمق الخل الاجتماعي والثقافي في شخصية المجتمع... لكن كل ذلك الوعي لم يشفع له لتجاوز معاناة الإقصاء والتمهيش؛ لأن المشكلة في المجتمع، الذي لم يستطع أن يتجاوز نفسه ويشعر بمشاكلته في علاقته ببنينته وفتاته المختلفة، وقبل ذلك ثقافته التي تصنع علاقاته ورويته الإنسانية المفترضة تجاه ذاته وحياته.

الخطاب السردى

جاء خطاب الرواية محملا بنقد واضح لثقافة المجتمع اليمني في علاقته بشريحة المهمشين من خلال رؤية ثقافية من جانب، ورؤية نفسية من جانب آخر.. وهما الروايتان اللتان عملتا على كشف الخل الكامن في (الإنسانية) التي يمارسها المجتمع، والتي ارضتها في الوقت نفسه فئة المهمشين.

وتتميز الخطاب بارتكازه على قراءتين متوازيتين (ثقافية ونفسية) اشغلت الأولى على الوعي الاجتماعي والتركس المعرفي في التعامل مع فئة تراكم تهميشها باستسلامها لوعي يستلب قدراتها وشخصيتها، وهنا حاصمت الرواية ثقافة المجتمع وما تكرس داخل بنيتها دونية تعكسها الأمثال الشعبية والرؤية الدونية لدى الناس تجاه هذه الفئة، وفي الوقت ذاته داخل البنية الثقافية للفئة نفسها... وبموازاة ذلك تعاملت الرواية مع الجانب النفسي من خلال تعرية كثير من المشاكل النفسية التي تتكرس في جانبي المجتمع وفتته من المهمشين، من خلال ما تفرض نظرة الانتقاص،

خلال حياتها بالحديدة /غرب، مع زوجها أنجبت زهر الغرام ولدا وثلاث بنات، وعاشوا في حياة يسودها الحب، حتى مرض زوجها، وعندما شعر بدنو أجله قرر العودة بها إلى القرية ومواجهة عائلته ومجتمعه؛ وهو ما كان في الجزء الثاني من الرواية، الذي جاء بعنوان (الشرقة: خرجت من الشرقة فأنقلت أجنتي العادات الصلبة) وفي هذا الجزء، الذي توزع في سبعة فصول، خاضت زهر الغرام لم تشغف وفاة زوجها للإشفاق عليها وعلى أولادها؛ فخاضت معركة شرسة ومؤلة، تمييز كثرس وعيا سلبيا لدى المجتمع اليمني بالتعامل الدوني مع هذه الفئة، التي وجدت نفسها في واقع أصبح كأنه قدر عليها، وبالتالي لم تبذل جهدا كبيرا في تجاوزها... وهنا حاصمت الرواية المجتمع اليمني ككل، وفي المقدمة الدولة، وإن كانت حملت، في الوقت نفسه، الفئة نفسها بعضا من المسؤولية.

توزعت الرواية، التي صدرت في 250 صفحة من القطع المتوسط، إلى جزئين؛ جاء الجزء الأول بعنوان (البرقة: لولاه لكتنت برقة محنطة وما عرفت الطيران) وفي هذا الجزء تناول السارد، في خمسة فصول، معاناة (البرقة)؛ وهي بطة الرواية (زهر الغرام)، فتاة من فئة المهمشين، التي وقع في حبها رجل مما يُعرف بفئة القبائل (تحت المرتبة الثانية في الطبقة التقليدية للمجتمع اليمني) واسمه (حبيب الدين) الذي تجاوز أعراف مجتمعه وتزوجها، وعاش معها في منزل في مدينة الجديدة، وخلال حياتها معه هناك تعلمت القراءة والكتابة، وتزودت بالمعرفة التي ارتقت بوعيا بمساعدة الناساء أن يرحلوا أخيرا إلى ميدان الشعر، فتشكمت في جوفه أسرار الخطاية، وإن تعلقت. أي الأسرار - بالصوت وطريقة اللباس والإنشاد أيضا، بما هي طقوس ترافق جنون الكلام والقول. فالإنشاد، في هذا المستوى، حسب أدونيس، مجرد امتلاك السمع الخاص في الجذب والتأثير. فالخطابة تقضي بالكينونة البلاغية من زاوية التواصل، الذي يهدف إليه الأدب كرسالة إنسانية. وفي هذا الإطار يأتي الحاجب بمفهوم الخطاب البلاغي، خصوصا عندما يُستعمل الكلام البليغ وصفا للكلام. إن اختيار الصفات الحسنة، التي لها وقع على السامع بهدف إقناعه أو استمالتة، تندرج ضمن إطار الخطابة التداولية العلمية بأحوال السامع، ومدى تمكنه من الخبر ومقتضياته، فالخطيب الجيد هو الذي يلقي الخبر وفق الحال والأحوال، بما هو اقتصاد في الجهد والعمل، حسب المقام التداولي، وعلى مرّ عصور الأدب العربي الفصيح، وفي تاريخه العريق، الذي انكبت فيه الغنائية والإنشاد الشعري، كان حضور السمع والإفصاح عن الطرب من أهم الركاكش، التي وطدت بها البلاغة أسسها في الوجدان العربي، ومن الطبيعي أيضا أن تحفل الطبيعة بالاختلاف على مستوى إيقاع الأصوات، بما هو إنشاد تتشكل منه سمفونية الوجود. وفي هذا التباين والاشتراك الخاص في أصوات طبيعية، أو بالأحرى أصوات الطبيعة المتخلطة في غنائية الطيور والحيوانات وجريان المياه في الوديان، وصغير الرياح في الغلالة والغيافي، وكل ما له علاقة بالكينونة. هي بمثابة لغة طبيعية فصحية وبلغة، حسب الرومانسيين الجدد، الذين ينتصرون للتمييز وإبراز الذات في الإبداع. هذا الإسقاط المعرفي جاء نتيجة الصلة العضوية بين الإنسان والطبيعة، ومن هنا نفهم أن الخطابة طورت من بنائها التمييز لتكون مصدرا للعلوم تهتم بالإنسان في أبعاده المعرفية والثقافية والرمزية والسيمائية. بهذا التعطف تتداخل الخطابة بالبلاغة، ويصيحان معا تيارين معرفيين كبيرين يغيذان الوصل الثقافي بين قديم التراث العربي وحديثه؛ ليتفصلا في ما يعد إلى تيارات فكرية كبرى، تهتم بالبدع الشعري والنثري على حد سواء. فمع جماعة «مو» و«البيح» في بلجيكا كانت الانطلاقة الفعلية للبلاغة العامة، ومن ثم إلى الشعرية السالسانية البيئوية مع المنظر رومان جاكوبسون، الذي أحدث زلزا لا حقيقيا في التلقي البلاغي والخطابي.

إن ما يغيدنا في البلاغة، هو تلك القوة الخطابية التي يستمدتها التواصل اللسني عبر عصور المعرفة العربية بالخصوص؛ لأن التكوين اللغوي للثقافة العربية، حسب أدونيس، مرت عبر الشفهي قبل أن تؤسس منطقها في الكتابة. لذا يجتثل الحاجب مكانة أسنى في الإقناع وقوة الاستمالة. فضلا عن أن التراث العربي الديني كان حافلا بتيارات فكرية شغنى بالشان العقائدي، وبآتي تيار «المتزلة» الذي ينتصر إلى العقلانية، في قلة هذه التيارات إلى جانب «الأشاعرة» في التاريخ الإسلامي. وفي هذا ما يوضح الدور الذي تلعبه الحجة البلاغية في حياة الناس، بهدف الإقناع ورجحان الرأي وتغليبه.

إن الحجة البلاغية تنتشل بعالم المنطق، أو بعوالم مستمدة شرعيتها من أحداث تاريخية تشرعن النسق الحجاجي، بما هو حسب أوليفي روبرول، كل ما يتعارض والبرهنة، وتذهب إلى تخوم مقارعة الحجة بالحجة. فالمنطق الحجاجي أساس بلاغي يستشرف به المحتاج ضفاا أثيلة من الفاظ مستحدثة تغني الرصيد اللساني، ومن ثم فالغة البلاغية الجديدة، حسب محمد العمري، تسير في توافق مع اللغة الحجاجية وفق منطق تداولي لساني.

إننا، إذن، إزاء منتظم من الكلام والقول، الذي يؤثر لتواصل مرغوب فيه، بدءا بالمعرفة البيانية، واستحداثا لصور بنائية تأخذ مسافة مثلى بين ما هو منطقي وما هو لسني. فالمنطق سيجر عن لنا العبور الآن من عالم الحجاج، ذات النسق المركب بين السبب والمسبب، بينما اللسني يستشرف عوالم البدع وجميع المستندات البلاغية، التي نستعمل بها السامع. ورغبة في تداولية المعرفة حسب الكرونولوجية التاريخية، نجد أن ما يعرف تجنيا بعصر الانحطاط دُوت فيه أسماء أعطت الشيء الكثير لإمبراطورية الإقناع البلاغي، والانتلاف بين استعمالات الألفاظ ومعانيها، وبآتي عالم الاجتماع ابن خلدون في طليعتهم إلى جانب التفتزاني وأرائه البلاغية.



رشيد سكري *

الخطابة والبلاغة

■ عند ذكر البلاغة يتبادر إلى ذهننا الحاجب، بما هو منطق سيكولوجي يتغنى تنظيم الكلام والقول، بل هو مبحث بلاغي يعيشه في السر والعلن. فالمنطق الحجاجي، حسب عميد البلاغيين المغاربة محمد العمري، له امتدادات معرفية تصل إلى تخوم الإحساس بدف البديع والمسنات البديعية، التي تخطب الوجود الإنساني ككل. فمن بين الأشياء، التي أرقّت العمري الالتباس الحاصل بين البلاغة والحجاج. فهذان المبحثان يحدران معا من أصول لسانية ومنطقية، يقضيان بالانسجام في القول والكلام الحجاجي. ولأن الظاهرة البلاغية تتخلص من شوائبها باستمرار، فإن الحاجة الماسة لرسم حدود للتعاريف، أصبحت مطالبا رئيسا لمعرفة الامتدادات بين أهم بنائاتها التعبيرية.

فما البلاغة إذن؟ وما الحجاج؟ إن البلاغة، في مفهومها العام، تدلنا على الخطابة، من حيث إنها مفهوم أرسطي يكشف عن خبايا التواصل الجيد، وقد يأتي النسق الحوارى مجسدا لمفاهيم تحوم حولها من زاوية المعنى والمبنى؛ كالفن والصناعة والزربة والإجادة... وغيرها، التي تدور في فلك معرفي تصيد حسن الخطابة والإقناع. وفي هذا الباب يتسنى للخطباء أن يرحلوا أخيرا إلى ميدان الشعر، فتشكمت في جوفه أسرار الخطاية، وإن تعلقت. أي الأسرار - بالصوت وطريقة اللباس والإنشاد أيضا، بما هي طقوس ترافق جنون الكلام والقول. فالإنشاد، في هذا المستوى، حسب أدونيس، مجرد امتلاك السمع الخاص في الجذب والتأثير. فالخطابة تقضي بالكينونة البلاغية من زاوية التواصل، الذي يهدف إليه الأدب كرسالة إنسانية. وفي هذا الإطار يأتي الحاجب بمفهوم الخطاب البلاغي، خصوصا عندما يُستعمل الكلام البليغ وصفا للكلام. إن اختيار الصفات الحسنة، التي لها وقع على السامع بهدف إقناعه أو استمالتة، تندرج ضمن إطار الخطابة التداولية العلمية بأحوال السامع، ومدى تمكنه من الخبر ومقتضياته، فالخطيب الجيد هو الذي يلقي الخبر وفق الحال والأحوال، بما هو اقتصاد في الجهد والعمل، حسب المقام التداولي، وعلى مرّ عصور الأدب العربي الفصيح، وفي تاريخه العريق، الذي انكبت فيه الغنائية والإنشاد الشعري، كان حضور السمع والإفصاح عن الطرب من أهم الركاكش، التي وطدت بها البلاغة أسسها في الوجدان العربي، ومن الطبيعي أيضا أن تحفل الطبيعة بالاختلاف على مستوى إيقاع الأصوات، بما هو إنشاد تتشكل منه سمفونية الوجود. وفي هذا التباين والاشتراك الخاص في أصوات طبيعية، أو بالأحرى أصوات الطبيعة المتخلطة في غنائية الطيور والحيوانات وجريان المياه في الوديان، وصغير الرياح في الغلالة والغيافي، وكل ما له علاقة بالكينونة. هي بمثابة لغة طبيعية فصحية وبلغة، حسب الرومانسيين الجدد، الذين ينتصرون للتمييز وإبراز الذات في الإبداع. هذا الإسقاط المعرفي جاء نتيجة الصلة العضوية بين الإنسان والطبيعة، ومن هنا نفهم أن الخطابة طورت من بنائها التمييز لتكون مصدرا للعلوم تهتم بالإنسان في أبعاده المعرفية والثقافية والرمزية والسيمائية. بهذا التعطف تتداخل الخطابة بالبلاغة، ويصيحان معا تيارين معرفيين كبيرين يغيذان الوصل الثقافي بين قديم التراث العربي وحديثه؛ ليتفصلا في ما يعد إلى تيارات فكرية كبرى، تهتم بالبدع الشعري والنثري على حد سواء. فمع جماعة «مو» و«البيح» في بلجيكا كانت الانطلاقة الفعلية للبلاغة العامة، ومن ثم إلى الشعرية السالسانية البيئوية مع المنظر رومان جاكوبسون، الذي أحدث زلزا لا حقيقيا في التلقي البلاغي والخطابي.

إن ما يغيدنا في البلاغة، هو تلك القوة الخطابية التي يستمدتها التواصل اللسني عبر عصور المعرفة العربية بالخصوص؛ لأن التكوين اللغوي للثقافة العربية، حسب أدونيس، مرت عبر الشفهي قبل أن تؤسس منطقها في الكتابة. لذا يجتثل الحاجب مكانة أسنى في الإقناع وقوة الاستمالة. فضلا عن أن التراث العربي الديني كان حافلا بتيارات فكرية شغنى بالشان العقائدي، وبآتي تيار «المتزلة» الذي ينتصر إلى العقلانية، في قلة هذه التيارات إلى جانب «الأشاعرة» في التاريخ الإسلامي. وفي هذا ما يوضح الدور الذي تلعبه الحجة البلاغية في حياة الناس، بهدف الإقناع ورجحان الرأي وتغليبه.

إن الحجة البلاغية تنتشل بعالم المنطق، أو بعوالم مستمدة شرعيتها من أحداث تاريخية تشرعن النسق الحجاجي، بما هو حسب أوليفي روبرول، كل ما يتعارض والبرهنة، وتذهب إلى تخوم مقارعة الحجة بالحجة. فالمنطق الحجاجي أساس بلاغي يستشرف به المحتاج ضفاا أثيلة من الفاظ مستحدثة تغني الرصيد اللساني، ومن ثم فالغة البلاغية الجديدة، حسب محمد العمري، تسير في توافق مع اللغة الحجاجية وفق منطق تداولي لساني.

إننا، إذن، إزاء منتظم من الكلام والقول، الذي يؤثر لتواصل مرغوب فيه، بدءا بالمعرفة البيانية، واستحداثا لصور بنائية تأخذ مسافة مثلى بين ما هو منطقي وما هو لسني. فالمنطق سيجر عن لنا العبور الآن من عالم الحجاج، ذات النسق المركب بين السبب والمسبب، بينما اللسني يستشرف عوالم البدع وجميع المستندات البلاغية، التي نستعمل بها السامع. ورغبة في تداولية المعرفة حسب الكرونولوجية التاريخية، نجد أن ما يعرف تجنيا بعصر الانحطاط دُوت فيه أسماء أعطت الشيء الكثير لإمبراطورية الإقناع البلاغي، والانتلاف بين استعمالات الألفاظ ومعانيها، وبآتي عالم الاجتماع ابن خلدون في طليعتهم إلى جانب التفتزاني وأرائه البلاغية.

* كاتب مغربي

أشوار لاغركفيست

في أنحاء أوروبا ومشاهدته صعود الغاشية والنازية وهبوط القيم الإنسانية والاستهتار بحياة البشر، مع تزايد موجة العنصرية. حين عاد إلى بلده بدأ بكتابة رواية «الجلال» ليعكس انطباعاته ويرسم علاقة البشر مع العنف والشر وليساهم في إلقاء المزيد من الأضواء على قضايا مصيرية مهمة وجادة.

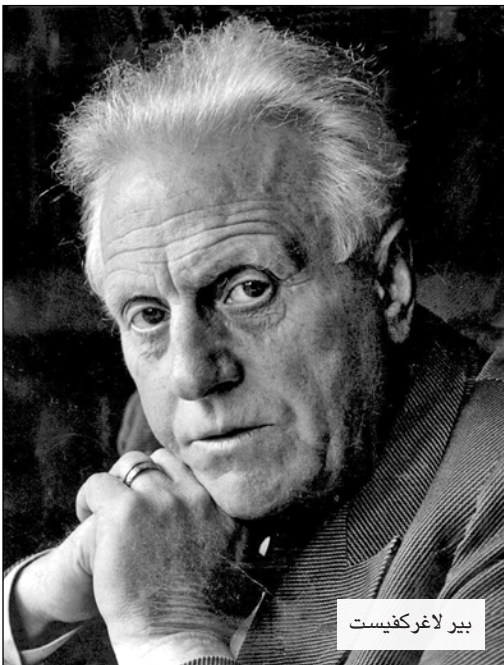
«القرم» 1944 ذلك المخلوق المتعطل للقتل والدماء بادئا بقتل قريبه، يوسفات» لكي يصبح القرم الوحيد في قصر الأمير، فهو يكره كل ما هو حي وجميل وبفرح بالقتل والعنف ويشعر بالسعادة حين تدق طبول الحرب. يكره السلام والصلح ويستمتع برؤية برك الدماء، ثم يشعر بقمّة السعادة حين يسكب أكواب السم للضيوف في مادية الصلح، بإحياء من سيده الأمير، ويحس بالنشوة لواد السلام واستمرار الحرب والقتل. رواية «القرم» فيه مزيج من ماضي الإغريق، من وحى هوميروس في الإلياذة وحاضر ويلات الحرب العالمية الثانية، التي كانت في ذروتها أثناء كتابة الرواية، ومن مستقبل سوداوي لا خير مرجى منه!

رواية «بارباس» 1950 بعد انقضاء الحرب العالمية الثانية، التي يرى بعض النقاد أنها كانت أحد أسباب منحه جائزة نوبل في العام الذي تلاه. «بارباس» الجرم، اللص المغتصب الذي يصلب المسيح عوضا عنه حين تختار جموع الغوغاء بينه وبين يسوع المسيح من بين الحكومين. في «بارباس» كما في بقية أعماله ثمة صراع كبير مع الشر والعنف، بارباس مولود في حضن الشر وهو الكاهن يفتقد الشعور بالانتماء الطبيعي لأحد، فهو كافر، منبوذ من المؤمنين والمحددين على حد سواء. هنا أيضا نجد أنه من الصعوبة بمكان عدم ربط استمرارية الشر والأذى من أيام المسيح، إلى تلك الأوقات التي سبقت الحرب العالمية الثانية، أثناء الحرب والفترة التي جاءت بعدها من العيش مع كل مخلفات الدمار والخراب في معظم القارة الأوروبية.

«سبيلان» رواية 1956 عن فتاة ريفية تقيم في المعبد وتجبر على أداء الرقصات الدينية، وتلاقي تعاملًا شبيها بمعاملة العبيد في حياة يومية مليئة بالخوف والقلق والحيرة، وتقع في الحب الذي يُعدّ ممنوعا، لأن الحب يجب أن يكون للإله فقط. رواية تظهر مدى تأثر لاغركفيست بالموروث الديني

النظرة الأولى لعناوين نصوصه أو رواياته، لكي نخوض بعد ذلك معه رحلة، بل مغامرة بحث مشوقة في النص من الكتاب كله، فهو مثل حفار ماهر ينحت بإزميله الزخرفة على الخشب بيني جملة ومعانيه المكففة بدقة متناهية. لدرجة يستحيل معها ترك الكتاب جانبا، بل يشدّ القارئ إلى المتابعة حتى النهايات ويستمر في إيقاظ روح الفضول لديه لإطلاع على المزيد من أعماله الواحد تلو الآخر، على خلاف بعض كتاب اليوم الذين يجب أن تقرأ لهم ربما مئة صفحة أو أكثر دون أن تعرف ما الذي يدور في خلدكم، ودون أن تشعر بأنك حصلت على مغزى ما.

منذ أن قرأت له قصة قصيرة بعنوان «المصد الذي هبط إلى جهنم» الذي كان أول نص أقرأ من مجموعته القصصية «حكايا شرييرة 1924» حتى وجدت نفسي متابعًا رحلة البحث عن معظم أعماله الأدبية. ولم تكن نصوص القصص الشرييرة هي الوحيدة من بين أعماله المليئة بالسوداوية، بل إن التشاؤم والنهايات الكئيبة سمة مشتركة في أغلب أعمال لاغركفيست وبأوجه عديدة خاصة في رواياته: الجلال، القرم، بارباس، «الجلال»؛ 1933 رواية جاءت بعد جولة لاغركفيست



بير لاغركفيست

■ هذا العام يكون قد مضت إحدى وسبعون سنة على نيل بير لاغركفيست جائزة نوبل للأداب وتحديدًا في عام 1951، ويُعد من الكتاب السويديين القلائل الحائزين جائزة نوبل للأداب. اليوم مثل قبل 71 عاماً لا تزال أعمال لاغركفيست حاضرة بقوة في الساحة الأدبية، سواء كان نثرًا أو شعراً، وكذلك تساؤل لاته الكبيرة عن المعنى من الحياة والوجود ومن الإيمان بالله من عدمه ومن الدين والخير والشر.. ولا يزال الخوف من الموت والقلق الظلم الذي كان يوما يخشاه حتى لحظة مماته 1974 عن عمر ناهز 83 عاماً هاجس الكثيرين حتى يومنا هذا. مع ذلك هناك كثيرون في مشرقنا لا يعرفون إلا القليل لتأثره عن هذا الأدب السويدي الكبير الذي ولد عام 1891 ميلادية وانتخب عضواً في الأكاديمية السويدية 1940.

حقيقة ليس من السهل أن تختصر الحديث عن أدب كبير بحجم بير لاغركفيست في بضعة أسطر أو في بضع صفحات حتى، فهو يعدُّ رائدا لحداثة الشعر والنثر والمسرح السويدي، وله أكثر من أربعين عملا أدبيا، بدأ انطباعياً قلقلًا يتدرج في أعماله إلى كتابات أدبية مختلفة، جمعت بين الرمزية والواقعية، كتابات اتسمت بالعمق والاسترسال في التشاؤم والحيرة والسوداوية والخوف، بعيدا كل البعد عن التفاؤل. لاغركفيست الذي تربى في كتف عائلة دينية محافظة، وفرت له ظروف الأمان والنمو، سرعان ما شكك في المعتقدات الدينية وترك الكنيسة وهو لا يزال في مرحلة الشباب الأولى، وهذا الشك بقي مترسحا لديه وملازمًا له طيلة مراحل عمره، وانعكست في مجمل أعماله الشعرية والنثرية التي حاول من خلالها الحديث عن الحياة والموت، الإيمان والشك، السعادة والبؤس، الخير والشر، ولعل وعسى يصل إلى جواب لأهم سؤال يدور في ذهنه، ألا وهو لغز الحياة والمعنى منه، وكثيرا ما بدا في كتاباته متشائما، وكان الحياة كلها لا معنى لها؛ وفي روايته «ضيف على الواقع» 1925 تفاصيل عن سيرته الذاتية منذ أيام الطفولة والمراهقة وبعد مدخلا مهما في حياة لاغركفيست ونشأته الشخصية.

تلك الأسئلة الكبيرة كان لاغركفيست يكتبها لنفسه على أمل التوصل إلى إجابة عن اللغز الكبير الذي كان شغله الشاغل. لاغركفيست يجذب القارئ ليس من السطور الأولى وحسب، بل من

نصوص الاتجاه الواحد

مجاز

أعي تماما
أنني البثرة
أنني مخنوقة
وأنني حالة نعيرية جاذة
أكثر مما تحتمل الجديدة
وتطيق الوحشة
أنّ القضم لم يعد يكفي
وما كان يكفي
التهم الغلاف
من فضلك وإحسانك
التهمة
لتصليتي
وتمعسني..
ظاهرك ناعم
وظاهري ناعم
قد نلّقت من بعضنا في المرة الأولى

وغدا سيمشي فوقني ما مشيت فوقه
ومن بلوم للفتتين..
أخذوا وأناخذ
إلى باحة الخوف
لنترروا البراح
أرمال الأملات بها
التي امتلأت بها
تشققات الطين اليابس..

شيرتيكو

اعتذرُ من الحب الأخير
لأنه ليس حبّي الأول.
واعتذرُ من الحب الأول
لأنه ليس حبّي الأخير.

نوصية خنامية

شهوة التدمير وإغراء إعادة البناء..
«الليخو، لعبتنا المفصلة معا أنا والرب،

الأم بيتسم في الخلف

لم أختر يوما متلازمة نكار الخشب ..
إنّني ألقب في جذوع الشجرة السحرية
البعيدة..
«هاهاها»
تضحك السوداء من على حواف كاس
الموختوس أو قلبي.

* شاعرة وقاصة من المغرب

سينما مصرية وعربية أخرى... الرقابة الشعبية تغلظ العقوبة للتأديب



نور الشريف ومديحة كامل في «شوارع من نار»

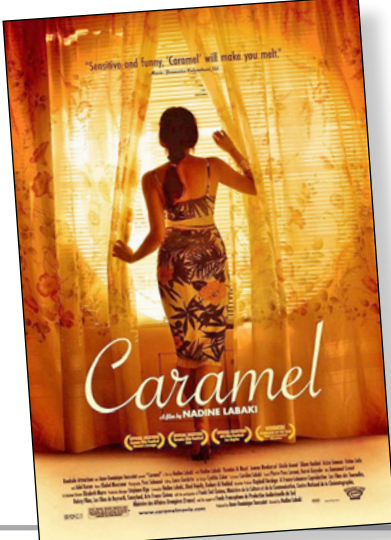
شخصية رسام الكاريكاتير الفلسطيني ناجي العلي، وآرائه السياسية الصادمة، التي لم تترك لأصحاب الحملة الصحافية الشرسنة التي دُبرت في ليل، وأدت إلى تهيج الشارع المصري ضد ناجي العلي كشخصية محورية للأحداث، ونور الشريف بطل الحكاية النضالية، علما بأن الكثيرين ممن تبنوا الموقف الرافض لم يُشاهدوا الفيلم!

كذلك جاء فيلم «سكر بنات» للبنانية نادين لبكي مترجما للآزمة بين المشاهد التقليدي، الذي يقيس العمل الإبداعي من زاويته الشخصية فيقبل منه ما يوافق ثقافته وآراءه ويرفض ما يتعارض معها، وهذا الفيلم آثار ضجة استمرت طويلاً ورفضت بعض الجهات الثقافية في مصر عرضة خوفاً من اللبلة وإثارة الرأي العام.

وبالمقاييس نفسها تم التعامل مع فيلم «دنيا» للمخرجة اللبنانية جوسلين صعب عند عرضه في القاهرة، وكالعادة تعرض الفيلم لهجوم عنيف، احتجاجاً على الرواية التي حملت نقداً اجتماعياً لبعض السبلبيات، فهناك ثمة حساسية لدى جمهور العوام من المصريين تجاه التمويلات الخارجية، حيث يحدث دائماً

الجمهور، وبعض المتخصصين فيلم «درب الهوى» وفيلم «خمسة باب» و«شوارع من نار» و«سوق المتعة» و«أبو الذهب» و«الحب قصة أخيرة» و«هي فوضى» ليوسف شاهين و«حن ميسرة»، لخالد يوسف و«أحكي يا شهرزاد» والأخير بالتحديد قامت بطولته منى زكي، حيث جسدت فيه دور مذمعة تستهدف القضايا الاجتماعية المسكوت عنها، وتعمل على إثارتها، ولعل هذا الفيلم الذي كتبه الراحل وحيد حامد، كان باكورة الصدام بين منى والجمهور، على خلفية الجراة التي نقلت بها موضوعاتها الشائكة على الشاشة، داخل برنامجها الافتراضي في سياق العمل والدور، لكن الجمهور لا يجزئ أحكاماً فقد طالتها لبسنة اللهب التي طالت المؤلف وحيد حامد والمخرج يسري نصر الله بوصفهما صنّاع العمل الرئيسيين.

ولم يقتصر الرض الشعبي على النواحي التي ذكرناها فقط، وإنما تجلت مظاهره في التعامل مع أفلام أخرى، ربما من أهمها فيلم «مولانا» فقد اعتبره البعض تشويهاً مُتعمداً لصورة الداعية الإسلامي، ينسحب بالضرورة على الدين ذاته من وجهة نظر الرافضين، واستمر سجلاً طويلاً



كمال القاضي *

حول هذه الإشكالية بين كاتب الفيلم إبراهيم عيسى، والمنتقدين، وحدث ذلك أيضاً في فيلم «طلق صناعي» بطولة ماجد الكدواني كونه تناول بسخرية بعض القضايا المتصلة بالهجرة إلى أوروبا وشروطها وأسبابها الاجتماعية والسياسية، ومن قبله بسنوات أثّرت ضجة كبرى حول فيلم «بلية سقوط بغداد» وفيلم «بينين من مصر» و«فبراير الأسود» والأفلام الثلاثة للمخرج محمد أمين صاحب المنهج النقدي الحاد، في الكشف عن المشكلات المؤثرة للمجتمع، لكن مع التمسك الكامل بحق النقد، لم يستخدم أمين كتابات ومخرج في أفلامه المشار إليها اللغة الدارجة في الحوار، ولم يهبط بالقيمة الإبداعية جراء الإثارة أو الصدمة، فالأهمية عنده تأتي دائماً من جوهر الفكرة، لذا حظيت أفلامه القليلة بتقدير خاص، ولم يبق منها أحد موقف الرافض أو حتى المتحفظ.

ونحن إن نرصد النماذج السينمائية التي قوبلت بالرفض، فنحن لا نشجع الرفض في حد ذاته، ولا ندّين الرافضين، وإنما نحاول الوقوف على الظاهرة والتأمل في مضمونها وأسبابها ونتائجها، كنوع من التسجيل المحض لإيقاع السينما المصرية المتراوح ما بين الصخب والهوء، ومدى العلاقة التأثيرية بينها وبين الجناح العربية المشتركة والمائلة لها في الموضوعات والحديثات.

* كاتب مصري



نعيمه عبد الجواد *

عندما ابتكر الشرق وحاكى الغرب: قصيدة النثر

■ الشعر محاكاة، محاكاة يرغب بها المتحدث لفت نظر المتلقي، وجذبه للاستماع لحديثه بأكمله، حتى يصل المتحدث لمأربه، وجذب انتباهه المتلقي يأتي من جمال جرس كلمات طنانة تربطها صور واستعارات، تجعل المتلقي يتماهى مع المتحدث وتجربته، وعلى هذا، صار الشعر لونا أدبيا عالميا.

وتغيره من ألوان الفنون؛ والتطور سمة الشعر، وقصيدة النثر المنتشرة عالميا، اجتاحت الساحة الأدبية العربية، وغدت لونا مفضلا للمواهب الشابة؛ لما توفره من حرية في التعبير والتطرق لآفاق رحبة. ويغض النظر عن أعلام قصيدة النثر في العالم العربي منذ خمسينيات القرن الماضي، إلا أن رؤاه هذا اللون لا يزالون في جانب متفرد، ولا يزال أيضا قياس الموهبة الشعرية قلبه وجوب إثبات كتابة القصائد الموزونة.

ويظهر البعض لانتشار قصيدة النثر كالنار في الهشيم بين شباب الأدباء، على أنه محاكاة لريادة هذا اللون في الغرب، لكن، التفتيح عن نشأة قصيدة النثر يثبت أن الغرب نفسه، حاكم الشعر المنثور الذي ظهر في الشرق، ويقصد هذا الشرق الأقصى. ومبتكر قصيدة النثر هو الكاتب الياباني ماتسوي باشو Matsuo (1644 – 1694) (Bacho) وهو أشهر شعراء حقبة «الإيدو» Edo في اليابان خلال القرن السابع عشر، الذي ابتكر سابقا قصيدة الهايكو Haiku، وهي قصيدة قصيرة تتألف من ثلاث مجمل فقط، يُقاس فيها الوزن تبعاً لصوت الأحرف المنطوقة، التي يصل عددها لسبعة عشر حرفاً موزعة على النحو التالي: 5-7-5، ثم تتخللها كلمة تقطع هذا الترتيب وكلمة أخرى تشير إلى أحد فصول السنة. وبما أن باشو هو من ابتعد قصيدة النثر، وبوصفه أيضا أشهر شعراء الإمبراطورية اليابانية، خلال القرن السابع عشر، فقد رأى وجوب إضافة بريق جديد على رصيده الشعري، ومن ثم، اخترع قصيدة النثر، التي سماها هايبون Haibun وهي عبارة عن قصيدة هايكو يتخللها نثر. وظهرت بجلاء القصائد المنثورة في أفضل صورها، في كتابه الشهير «الطريق الضيق في قلب الشمال» الذي أصبح من أهم مخطوطات الأدب الياباني في حقبة «الإيدو» Edo، الذي ظهرت فيه قصيدة النثر متعددة الأبعاد.

ومع تزايد اتصال الغرب بالشرق الأقصى خلال الحقب الاستعمارية، نقل الغرب هذا اللون الأدبي الجديد، وكان أول ظهور له في فرنسا وألمانيا في أوائل القرن التاسع عشر، في مهد تيار الحداثة، عندما اشتمل شرر المتدري على القديس، حاكم التجديد، وكان للشعراء الرومانسيين الألمان جان بول Jean Paul وفريدريك هولدرين Friedrich Hölderin وهاينريش هانتي Heinrich Heine السبق في هذا المجال، حيث قدموا قصيدة النثر في شكلها المعروف لأوروبا بأكملها. وإن كان أول ظهور على الإطلاق لقصيدة النثر في أوروبا في القرن الثامن عشر، في ترجمة الكاتب والروائي الإسكتلندي جيمس ماكفرسون James Macpherson لسيرة راوي الزمن الغابر أوسيان Ossian، وكذلك في ترجمته لديوان «أغاني مايكاس» Jean Char- sons madecasses للشاعر الفرنسي إيفارست دي بارني Évariste de Parry.

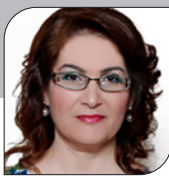
وعبر الفرنسيون عن ضجرهم إزاء نظم القصائد وفق منهاجية صارمة، من خلال منح قصيدة النثر منزلة مميزة، ما شجع كبار الأدباء الفرنسيين من أمثال شارل بلودير-Charles Baude-laire واستيفان مالاريمه Stéphane Mallarmé وأرتور ريمبو Arthur Rimbaud على تأليف دواوين شعرية بارزة قاموا بقصيدة النثر. ولم يقتصر استخدام هذا اللون الجديد على ألمانيا وفرنسا، بل استشرى لجميع دول الغرب، بما في ذلك العالم الجديد، مثل الأمريكتين.

وأول رؤاد قصيدة النثر في شكلها الحالي في العالم العربي هو الكاتب السوري فرانسيس بن فتح الله بن نصر الله مرأش (1836- 1973) الذي قدم للأدب العربي الحديث أول نماذج تلك القصيدة، التي ازدهرت مع ثلاثينيات القرن العشرين مناشيا مع تيار الحداثة الذي غمر العالم بثورته على القديم بما أجّل ضخ دماء التجديد، ومع منتصف القرن العشرين، ظهر في الوطن العربي أعلام لهذا اللون الشعري الجديد؛ مثل الشاعر السوري أدونيس، والشاعر السوري محمد الماغوط، والشاعر اللبناني أنسي الحاج، والشاعر السوري اللبناني يوسف الخال. ومن الجدير بالذكر أن رؤاد قصيدة النثر من الشعراء العرب، استفادوا من تجارب نظرائهم في الغرب، لكن لم يقلدوهم؛ لأن البيئة العربية لها خصوصيتها الثقافية والفنية، وإن ظهر التأثير في صياغة القصيدة، كان لانبهار شعراء العرب باكتمال تجربة الغرب تأثيرا إيجابيا جعل الانتفاع والانفتاح على دروب جديدة قوامها، وقد يظن البعض أن ازدهار قصيدة النثر هو تلافٍ للشعر الموزون، لكن، لا ينبغي ذلك المبدأ إلا على مدعى الموهبة فقط. فقصيدة النثر ذات جماليات مبتكرة، حيث يعمد الشاعر إلى خلق أسلوب لصياغة العالم المادي من منظور جمالي، تزيد بهاء العلاقات اللغوية البلاغية بين المفردات المصقولة في تركيب قوية يربطها خيال خلاب البنيان. ومن ثم، فإن أهم سمات قصيدة النثر هي التكثيف والإيجاز والبساطة، والبعد عن التعقيد الذي يمثل في بهلوانية البلاغة والصياغة، لكن مع الحفاظ على إيقاع شعري منشأه جماليات الألفاظ والصور البلاغية والاستعارات المبتكرة غير المتكافئة، مع وجود توازن بين السطور الشعرية، وعلى هذا الأساس، وصفت جديدة قدمتها للجمهور بتحول سريع، عبر عن وعي جديد ومختلف في عصرها.

وهذه البعض لتأكيد أن العرب هم أول من عرفوا قصيدة النثر، فبالنظر لكتابات الجاحظ وابن العميد وابن المقفع وغيرهم من السابقين واللاحقين، يلاحظ أن أعمالهم النظرية شعرية المزاج لما تنطوي عليه من جرس منشأه الاستعارات والصور وجميع ألوان البديع، بيد أن كتاباتهم فقدت أهم شروط قصيدة النثر، ألا وهو الإيجاز والتكثيف والكتابة، في شكل سطور شعرية متوازنة شبه متساوية الطول. أما الكتابة الشعرية المزاج، فمن أهم شروط جمالها هو الإطناب والبعد عن الإيجاز. وقد يندهش البعض من أن الشعر الموزون في الغرب فقد جماله، بل صارت الأشعار الموزونة غير مقبولة وتثير الملل. والسبب حاليًا قصائد شديدة الإيجاز، قد تصل إلى ثلاثة سطور، أو حتى سطر، ومكونة من جملة واحدة، ومع حضور قصيدة النثر بقوة جنبا إلى جنب مع شعر النغمية في العالم العربي، هل من الممكن أن تتحول أيضا إلى اللون الشعري القبول عربيا كما هو الحال في الغرب؟ ذاك التساؤل لسوف يجب عنه المستقبل القريب.

* كاتبة مصرية

لويز بورجوا و«العلاج بالفن»: كسر حدود الراهن بإيقاع متمرد



هناء عبد الخالق *

يجسد حالته «واحدة من أهميات الفن، هي أنه يترك الجسد، بأنه مخلوق أصلا للمتعلة لا للكرح»، لويز بورجوا فنانة عاشت في نيويورك، ظهرت في الساحة الأوروبية، منذ عام 1989 كما أُرِخ لها دانييل سوتيف Daniel Soutif من خلال معرض «مسحور الأرض»، تانشرت أعمالها الفنية بصفة طفولتها وتاضلت بها، فأقامت مجموعة من المنحوشات العلاقة، سميتها الأم Maman وهي عبارة عن عنكبوت ضخم يشل أمها، فهي أفضل صديقة لها، ذكية صبور، نطيفة ومفيدة، والعنكبوت هو رمز لها، ومثلما ينسج العنكبوت بيته خيطا خيطا، تصلح والدتها السجاد وتحيكه بالإبرة والخيط. بدأت الخطوات الأولى لهذا العمل الفني عام 1940 برسومات أولية، لبتج تجسيدها في البرونز والفولاذ عام 1990، وكُثر العمل عدة مرات، فلا تزال العديد من نسخها المصوبة بالبرونز موجودة حول العالم.

نصف قرن من الزمن وهذه الحشرة الحائكة، المنساجبة لولادتها وهي تحيك بصبر، تخترق ذاكرتها وشعورها، فيه تجسيد لحشرة ضخمة، لكنها في الوقت نفسه حامية ومصالحة. هنا نجد التناقض المريب في مجمل أعمال الفنانة، فهي تستند إلى الذاكرة والعاطفة المشحونة، تخترقها ذكريات الطفولة، وأُثِبتت في تجسيدا ذلك منطقا ذاتيا، استخدمت فيه جميع المواد والأشكال وهذا أعطاها خصوصية في الفن المعاصر وكان لها تأثير كبير، على كثير من الفنانين المعاصرين.

استطاعت بورجوا جذب المُشاهد، من خلال الدهشة، والاستفزاز لمشاعره، بابتسكات اعتمدت الجسد وحركته وعلاقاته وتكويناته الفنية المتطورة. لويز بورجوا ساهمت في تحرير القلق والخوف إلى إبداع فردي لكنه نموذج لفضاءات جماعية جديدة، لإيقاع حياة متمردة على الخبرات والإنجازات السابقة، بإضافتها أشكالا جديدة قدمتها للجمهور بتحول سريع، عبر عن وعي جديد ومختلف في عصرها.

* أكاديمية وتشكيلية لبنانية

الرسام لديهم. هذا العمل، كان أول احتكاك لها بالفن، وما شجعها وأعطاهم دفعا قويا، تشجيع العائلة بأن تحل مكان الرسام، في هذا الوقت، اكتشفت علاقة حب، بين والدها ومعلمتها للغة الإنكليزية، وتغاضى والدتها عن هذه الخيانة رغم معرفتها وألها وخوفها من الهجر من أجل الحفاظ على العائلة، وهذا ترك عميق الأثر في نفس الفنانة وفي أعمالها في ما بعد. تقول بورجوا: «أنواع مختلفة من الألم، جسديا وعاطفيا ونفسيا وعقليا وفكريا... فكل خلية تتعامل مع الخوف تنتج الألم، كل خلية تتعامل مع متعة المتلصص، ولذة النظر والنظر». التقت عام 1937 بمؤرخ الفن الأمريكي روبرت غولدواتر Robert Goldwater وتزوجت وانتقلت معه إلى أمريكا عام 1938، وكانت لها اتصالات كثيرة مع فنانين سرياليين، غادروا فرنسا إلى نيويورك، خلال الحرب العالمية الثانية.

بصفة الطفولة والإيقاع المتمرد

قادما مفهوم التحدي المرتبط بإرادتها وقدرتها على طرح الأسئلة المنتجة، لأفعال إبداعية ذات إيقاع متمرد. لم تمل بورجوا إلى التائق والهوء، بل إلى الفوضى المنظمة، إلى كسر حدود الخوف. أرادت لجسدها أن يكون حرا أن تحرر خلاياها من الخوف المقترب بالألم، وكأنني بتعبير أنسي الحاج



من أعمال لويز بورجوا

نفسه من السلك أو شبيه الزنزانة، الذي يحوي أيضا نموذجا من منزل العائلة البورجوازي، حيث عاشت طفولتها تنتظر المكافأة في حياة أفضل يعيشه بلدها، فوازنت بين الناس الذين أعدموا داخل عائلاتهم، والماضي الذي أعدم في الحاضر. اعتبرت الكاتبة روزي ديكنز أن «الزنزانة» بالنسبة للفنانة، تمثل أنواعا مختلفة من الألم: الفيزيائي، العاطفي، السيكلوجي والعقلي. وهي في بعض الزنزانات، استخدمت الزجاج المكسور والآلات الصناعية لتوحى بالعذاب والألم أي نقص الخصوصية والحماية..

هي أعمال تجهيزية، بنسج هندسي صرف، يعتمد البناءات المفتوحة بشكل جزئي، فيجبل الشكل إلى وحدة من العلاقات المربطة، ذات الارتباط المجازي بالخارج، حيث تخفي المدولات المباشرة بالخارج وينحصر اهتمام المشاهد بالرموز الداخلية، وتصيح العلاقات اللونية وتأثيراتها، هي المدركات البصرية المتأحة، للربط بين الداخل في التجربة الفنية والخارج أي الواقع، في أعمالها اختزال للمساحة والكتلة، تجاور للغممة والضوء، تجانس وإيهام بين البرودة والدفء، اختراق للكتلة الإنسانية المنجسدة في البدن المتقاربة والمغزولة في آن.

أرادت بورجوا أن تتحسر من خلال هذه التريكات Cells وتتجاوز فخ الألم والخوف، وهي تريكات مغلقة، مثيرة للاهتمام، يلبس من المشاهد النظر إلى الداخل في ترتيبات الأشياء الرمزية، بينما الخلايا الأخرى عبارة عن غرف صغيرة تستدعي دخول المشاهد إليها.

الرموز وكسر حدود الراهن

رموز الفنانة كانت دليلا واضحا على الأجواء المشحونة، التي سيطرت على عائلتها، فقادتها إلى تفجير قلقها وتوترها على الأشكال التي تحاول تغييرها، تدميرها، وإعادة بنائها، للوصول إلى التجربة الفاعمة، التي تكسر حدود الراهن، وتنطلق إلى تناغم الحياة، فابتعدت عن تخصصها أي دراسة الرياضيات في جامعة السوربون، بسبب النظريات البعيدة عن مزاجها، لتعود وتدرس الفن في مدرسة الفنون الجميلة. عاشت لويز مع عائلتها في Choisy-le-Roi في فرنسا، وكانت متهمة العائلة ترميم السجاد القديم، فبدأت في عمر العشر سنوات، تساعد بروسوم السجاد وإكمال التوثيق البائد، بعد أن غاب

يحمل العمل الفني بصمة وملاص صاحب أو منفعده، فهو كمثل الكائن الحي ينقل الجينات الوراثية ممن سبقه، ويمتص من سيئاتي بعد. هو يحمل جيناته وصمته للدلالة على عصره وظروف الفنان في ظلال هذا العصر. انطلاقا من هذه الرؤية يمكن القول إن كل الأعمال الفنية في التاريخ تتوالد وتستمر، والمبدع هو المؤرخ والعلاج الأول لأحاسيسه، وظروف القلق والمعالجة المحيطة به.

قللن قدرة شفائية مذهلة، هذا ما يؤكد لنا خبراء علم النفس، ومعلمهم يوصي بالجوء إلى الإبداع مهما كان نوعه، لتفادي الوقوع في شرار الضيق والاكنتاب. حين تتفادى ذهن الإنسان ذكريات وأحداث مؤلمة يكون قد تعرض لها في الماضي أو في الحاضر، قد يصيح التعبير من خلال الفن الملام الوحيد، وخطوة إلى العلاج كما تصبح به أرسطو «الفن شكل من أشكال العلاج».

أقول ذلك السلام اليوم لأننا في أمس الحاجة إليه في زمن تزدري الوضع الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي والوبائي فينحت عن نماذج تمدنا بالقوة. فكثير من الفنانين والبدن تعرضوا في طفولتهم للمأسي الشخصية، أو المأسي الجماعية كالنكتشت والحروب وغيرها.. لكنهم تمكنوا بقوة الإبداع من التغلب على الألم والحرمان، وتحويل المعاناة إلى روائع فنية خالدة.

لويز بورجوا (Louise Bourgeois) فنانة أمريكية (1911) على طريقة مارسيل دو شامب، كلاهما ولد في فرنسا، ونشر مسيرته الفنية في أمريكا، زمن الحرب والعزلة، هي نموذج ربما تلامس رفعة جناحها روح آخرين في أقاصي الكرة الأرضية بتعبير يشبه مصطلح (تأثير الفراشة).

مخطئة هنا مفهوم لابلانية نماذج المقالات، بوجود معرض حالي لها أو مناسبة تخصها، كونها غادرتنا منذ سنوات طويلة (2010)، ما دفعني إلى الكتابة عنها، شخصيتها الفذة وتحويل معاناتها وقودا للفن من خلال أعمال قادتها إلى المعاصرة منذ ما يقارب القرن من الزمن.

التحرر من الألم والخوف (Cells)

تمحورت أعمال بورجوا الأولى حول الإنجاب والولادة والأمومة، حول المرأة في المنزل، فمزجت بين الجسد والهندسة المعمارية، وبين الأعضاء والأشكال الهندسية. هو هروب إلى عمق اللاوعي، لتروي قصة فنها مع الجسد دون خوف من الحرمان. فنقت الفنانة هايكلا الخلقة التي عرفت بعنوان (Cells) بحيث بدأت الطريق بعمل أطلقت عليه اسم خلية Cellule وهو واحد من أقفاص السلك الشهيرة، الذي صممتها للفنان للخلص من الألم والصدمة. وعمل آخر Cell Choisy القفص

«سلالة العجاج» لسوري محمد المطرود

■ صدر حديثاً للشاعر والناقد السوري محمد المطرود كتاب جديد بعنوان «سلالة العجاج»، وعنوان فرعي «وسم البدو وأنا: النهايات والساعة الإضافية»، والكتاب سيرة مقاربة، تحوّل في منطقة بكر وشقوية بدوية، وتكاد تكون وثيقة نفسية وأثنوغرافية لواقع حال في تلك الأماكن التي يتناهيها الجوع وحكايا الجنيات وأخبار الفرسان في زمن اقتتل القبائل.

يتم كل ذلك عن طريق لغة مكثفة أقرب إلى لغة النصّ منها

إلى لغة الراوي، لكن في الوقت ذاته ثمة خطان دراميان يتوازنان، الأول قصة هدار وسم البدو الضاربة في تاريخ مضى، قصة حبّ تنهت بالقتل، والثاني قصة السارد/ المؤلف الذي يجد في نفسه قرينا ليطلّ قصته أو امتدادا بيولوجيا لسيرته، وهو بهذا المزاجية بين الشخصيتين يتنقل بقصته ومروياته بين عالين: بدوي محكوم بالغبار والتاريخ الشفهي لأناس لهم خصوصيتهم، وحضري يتمثل في الانتقال الصارخ إلى أرض مغايرة بطبيعتها ولغة أهلها وثقافتهم.

«سلالة العجاج» والتي صدرت طبعيتها الأولى عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، في بيروت، وبما يقارب مئتي صفحة، ويعاين دناخية، استطاعت تجزئة الحكاية إلى لوحات ومشاهد، تتماسك حينا،

وتتفارق حينا آخر، لتشكّل في النهاية سيرة مقاربة، في محاولة لتجنيس العمل قريبا من الراوي كما يظهر على غلاف الكتاب. والعمل الجديد للمطرود، لا يكاد يخرج عن خط سيره المائل إلى اللغة إلى حد التشكيك بها وتجاوزها، سواء في كتبه الشعرية أو تلك السردية تحت مسمى: «نصوص»، وكذلك تلك الروح التي تنتمي إلى البداوة بمفرداتها ومناخاتها.



نقابة المهن التمثيلية في مصر تنفي إيقاف منى زكي وإياد نصار

القاهرة – «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

نفت نقابة المهن التمثيلية في مصر، البيان المنسوب لها، الذي تم تداوله عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبعض المواقع الصحافية، ويفيد بقرار النقابة إيقاف كل من منى زكي وإياد نصار عن العمل في مصر بسبب مشاركتهم في فيلم «أصحاب أزعز» الذي عرض على منصة «نتفليكس» بداية من الشهر الماضي.

وأكد أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية في تصريحات صحافية، إن النقابة لم تصدر أي قرارات ولا بيانات بشأن الفيلم، سوى البيان الداعم للمشاركين للفيلم ولحرية الإبداع، مؤكداً أن النقابة لم تغير موقفها وما زالت داعمة للفنانة منى زكي ولكل الفنانين المشاركين في الفيلم ضد أي هجمة أو تناول أو محاولات إيداء.

وكان الفيلم قد أحدث ضجة كبيرة في مصر بعد عرضه على المنصة، بسبب مشهد لنى زكي وصفه البعض بالجريء توحى فيه بخلع ملابسها الداخلية، كذلك مناقشة بعض لقضايا مثل الخيانة الزوجية والمثلية، والتي رأى البعض أنها لا تناسب قيم المجتمع المصري، حيث تقدم عضو في مجلس النواب باستجواب إلى البرلمان المصري، يطالب فيه بحجب منصة «نتفليكس»، تماماً من مصر، لما تقدمه من أعمال تناقض مواضيع تتنافى مع ثوابت الأسرة المصرية وتمثل خطراً على الأجيال القادمة كما قال.

كما قام محام مصري برفع دعوى ضد منى زكي بتهمةا فيها بنشر الفجور، ونظمت حملات وهاشتاغات ضد منى زكي وزوجها أحمد حلمي لدرجة مطالبته، بالانفصال عنها بسبب ما قدمته في هذا الفيلم.

كذلك أصدر الأزهر الشريف بياناً يؤكد رفضه للأعمال التي لا تحض على الفضيلة، ومكّارم الأخلاق.

يذكر أن «أصحاب ولا أزعز»، هو إعادة نسخ للفيلم الإيطالي «غرياء تماماً»، الذي نال إشادة كبيرة وحصل على عدة جوائز في مهرجانات كبرى، منها جائزة أحسن سيناريو في مهرجان القاهرة السينمائي، وتم نسخه بـ 18 لغة مختلفة منها فيلم إسباني وفيلم فرنسي وفيلم تركي، والنسخة العربية هي أول فيلم عربي من إنتاج نتفليكس. الفيلم من إخراج وسام سميرة، وشارك في بطولته مع منى زكي، كل من نادين لبكي، وإياد نصار، وعادل كرم، وجورج خبز، وديامون أبو عيود، وفؤاد يمين.

وتدور أحداثه حول مجموعة من الأصدقاء التي تجمعهم صداقة تمتد لأكثر من 20 عاماً، يلتقون في منزل أحدهم لتناول العشاء، وتقترب إحداهن، أن يترك كل منهم هاتفه الجوال على الطاولة، على أن يشارك كل منهم رسائله، ويرد على الاتصالات على مرأى ومسمع من الجميع، ليكتشفون أنهم لا يعرفون كل شيء عن بعضهم البعض كما كانوا يظنون، فداخل كل منهم جانب مظلم لا يعلم الآخرون عنه شيئاً.



العصافير الذكور المفردة تبرز التفريدات وتكررها لخطب ود الإناث

■ برلين - د ب أ: تغريدات العصافير المفردة الصغيرة و«مخها العصفوري» أكثر تعقيداً وتشابهاً بلغة البشر مما يدركه الجميع.

ولخصت دراسة جديدة إلى أن العصافير الذكور تتمتع التكرار العشوائي وإعادة لمخزونها من الأغاني كوسيلة محتملة لتثير اهتمام الإناث.

وأظهرت الدراسة التي أجراها معمل ستيفن نواكي، أستاذ علوم الأحياء في جامعة ديوك، وزملاء في جامعة ميامي، أن الذكور المفردة تحفظ ترتيب أغانيها وعدد المرات التي يتم فيها غناء كل منها لمدة تصل إلى 30 دقيقة حتى يتمكنوا من تنظيم قائمة الأغاني الحالية والتالية، حسب ما نقله موقع «ساينس دايلى».

يشار إلى أن العصافير المفردة هي نوع شائع من الطيور المفردة في أنحاء

أمريكا الشمالية، لكن الغناء يأتي من الذكور فحسب، ويستخدم الذكور التغريدات للدفاع عن بساطتهم، ووليفاتهم اللاتي يتوددون لهن.

وحين التودد للإناث، تهمس العصافير المفردة بما يصل إلى 12 تغريدة مختلفة، مدة كل منها دقيقة، وهو مخزون يستغرق نحو 30 دقيقة للانتهاء منه، حيث إنهم يرددون



التغريدة نفسها عدة مرات قبل الانتقال إلى التغريدة التالية.

وبالإضافة إلى تنوع عملية التكرار، يغير الذكور نظام تغريداتهم كل مرة يرددون فيها سجلهم من التغريدات، غير أنه من بين الأشياء المهمة التي لم تكن معروفة في السابق هي هل يغير الذكور ترتيب تكرار أغانيهم، وعددها، بالصدفة أم عمدًا.

وتوصل الباحثون أيضاً إلى أنه كلما شدا العصفور بأغنية، زادت المدة التي سوف يأخذها للعودة إلى الأغنية نفسها، وعلى سبيل المثال، إذا ما ردد العصفور «الأغنية أ» عشر مرات على التوالي، فسوف يغرد بأغان أخرى قبل أن يعود «للاغنية أ» مجدداً.

وتؤكد هذه النتائج أن العصافير المفردة تمتلك موهبة فريدة للغاية تحصل اسماً غير شائع بالقدر نفسه، وهو «الاعتمادية طويلة المسافة»، وتعني أن ما يغيّبه العصفور الذكر في اللحظة الراهنة يعتمد

على الكمية التي غناها قبل 30 دقيقة. ويشكل هذا حجم ذاكرة أكبر 360 مرة من الرقم القياسي السابق، الذي يعود لعصفور الكناري الذي يمكنه التكرار لنحو خمس ثوانٍ تقدر بمعلومات غنائية بهذه الطريقة. ولم يتم بعد تحديد هل تتميز القدرة الأفضل في التكرار العشوائي للتغريدات الذكور في العنور على الحب.

هل تكون مدونات البودكاست الحلقة الأضعف في المعركة ضد التضييل الإعلامي؟

ملايين برنامج بودكاست، في غرض الطرف عن طبيعة المحتوى الذي تستضيفه، خشية أن تشكل الحلقة الأضعف في مكافحة المعلومات المضللة. ورغم أن فرنسا لا تزال متأخرة جداً عن الولايات المتحدة حيث بات البودكاست مجالاً اقتصادياً قائماً بذاته، فإن 33 في المئة من الفرنسيين يستمعون إلى مدونات صوتية، مقارنة بـ 23 في المئة عام 2019، بحسب دراسة أجراها المجلس الأعلى للإعلام المرئي والمسّموع وهيئة «هافاس باريس» في تشرين الأول/أكتوبر.

وجهات نظرهم

وفي دليل على تأثير هذه المدونات الصوتية، تشير هذه النتائج أيضاً إلى أن 74 في المئة من المستمعين عبروا بالفضل رأيهم أو وجهات نظرهم حول موضوع ما بعد الاستماع إلى بودكاست، وبالإضافة إلى البرامج التي تتناول مواضيع الساعة، يشير نجاح البرامج التي تتحور حول وجهة نظر مقدمها حصراً وتؤدي إلى إحداث علاقة ثقة خاصة مع المستمع، تساؤلات مرتبطة بالأحادية الفكرية وغياب الرأي الآخر.

وهنا تكمن أهمية وضع القصص في سياقها من خلال مقدمة قصيرة، وفق ساره كوسيفيك المتجدة التحريية لبرامج البودكاست في موقع Slate.fr الفرنسي. وتوضح كوسيفيك «قبل لنا في بعض الأحيان إن الناس لا يستمعون» إلى هذه الشروح، لكن يبدو أنه من المفيد «لغاية أن ترافق المستمع في القصة، وأن توفر له مسارات للتفكير من خلال دراسة أو عمل». مع ذلك، مع منعة تجمع بين المحتويات الاحترافية أو تلك القادمة من هواة، فإن وجود ملايين ساعات الاستماع يجعل الإشراف مهمة صعبة للغاية.



وأضاف «هم يؤكدون أن الأمر يتعلق بحرية التعبير، إلى أن يصبح ذلك مشكلة حقيقية»، منظرًا إلى تعليق المحاسب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب على تويتر وفيديسوك.

ملايين ساعات الاستماع

سارعت أبل ميوزك، منافسة «سبوتيفاي» إلى التذكير بأن أعمال نيل يونغ متاحة عبر منصتها... لكنها تغاضت عن أنها تستضيف برنامج بودكاست آخر مثمراً للجدل بعنوان «وار روم» يقدمه ستيف باثون المستشار السابق لدونالد ترامب.

وتعرضت سبوتيفاي أيضاً لانتقادات عام 2020 عندما استقبل جو روغان، يُعبد توقيعه أخيراً عقداً صراعياً من المنصة تقوِّق قيمته 110 ملايين دولار، في برنامج كبير أصاب نظريات المؤامرة في الولايات المتحدة أليكس جونز.

ومقارنة بالشبكات الاجتماعية وعدد مشتركها الهائل (حوالي 3 مليارات مستخدم على فيسبوك مثلاً)، ظل تأثير البودكاست محدوداً لفترة طويلة، رغم الارتفاع القوي في السنوات الأخيرة.

من الصعب تخيل استمرار سبوتيفاي التي تضم 3,2

■ باريس - آ ف ب: سلط الموسيقي نيل يونغ من خلال مواجهته مجموعة سبوتيفاي العملاقة في خدمات الموسيقى بالبلث التدفقي، الضوء على قدرة البودكاست على التأثير، وبالتالي التضييل، في ظل الترابط القوي لهذه المدونات الصوتية مع المستمعين رغم الانتشار المحدود مقارنة بالشبكات الاجتماعية.

وقد طلب المغني الكندي، أسطورة موسيقى السافولك روك، من سبوتيفاي التوقف عن بث

برنامج البودكاست الواسع الانتشار الذي يقدمه الأمريكي المثير للجدل جو روغان المتهم بثني الشباب الأمريكي عن التطعيم.

وفي ظل وابل من الانتقادات وبمواجهة حركة مقاطعة على الشبكات الاجتماعية، أعلن رئيس المنصة السويدية الشهيرة دانيال إك عن تدابير جديدة لمحاولة تطويق الأزمة، وبموجب القواعد الجديدة، سترفق المدونات الصوتية والبرامج المتعلقة بـ كوفيد-19 برابط إلى صفحة معلومات تتضمن مصادر علمية تم التحقق منها.

في المقابل، لا يزال برنامج روغان موجوداً على سبوتيفاي.

ويرى إك أن سبوتيفاي لا يمكنها أن تكون «في موقع الرقيب»، ولا ممارسة المسؤولية التحريرية في ما يتعلق بيت المحتوى.

وقال إك في تصريحات أطلقها خلال الصيف الفائت «لدينا أيضاً مغنو راب يكسيون عشرات ملايين الدولارات (...) ولا نملئ عليهم ما يجب أن يقولوه في أغنياتهم».

وأوضح الصحافي توما أوغسون مخرج وثائقي بعنوان «كيف تلاعب ترامب بأمریکا» عبر قناة «أرثيه» الفرنسية الألمانية، أنه «ما دامت المنصات غير مسؤولة عما تبثه، فإن سياستها لن تتغير».

والكاتب شديد الوضوح في المقدمة في تلخيص المهمة التي يقدم عليها، ويوضح أن علم العمران نشأ في الحضارة الإسلامية منذ القرن الأول الهجري، وينتهي إلى أنه بصدد بناء هذا العلم على أسس راسخة «في بطون الكتب التراثية» وأن هذه الأسس «مغلطة فلم ترها البصائر» وأن مهمته هي وضع تعريف وأسس لهذا العلم ليكتشف عن الفلسفة التي يعمل من خلالها هذا العلم ومجالات وقضايا ممارسته.

اشتغال خالد عزب، بقضية العمران لا يقتصر على هذا الكتاب الصادر حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية في القاهرة، فقد سبق أن كتب في الموضوع كتباً ودراسات كثيرة، مما يجعل الكتاب حلقة أخرى في مشروع بحثي كبير لباحث مختص في الآثار ومثقف موسوعي له حضوره البارز والمؤثر على الساحة الثقافية المصرية والعربية، بل والدولية، من خلال المناصب التي شغلها في فترات مختلفة في مكتبة الإسكندرية.

وعن ارتباط الكتاب بما سبقه من جهود، يقول عزب إنه فلسفة لموضوع كتاب «فقه العمران» الصادر في عام 2012 والحائز على جائزة أفضل كتاب في الوطن العربي في عام 2014 وأنه محاولة لفهم فلسفة الحياة في الحضارة

والكاتب شديد الوضوح في المقدمة في تلخيص المهمة التي يقدم عليها، ويوضح أن علم العمران نشأ في الحضارة الإسلامية منذ القرن الأول الهجري، وينتهي إلى أنه بصدد بناء هذا العلم على أسس راسخة «في بطون الكتب التراثية» وأن هذه الأسس «مغلطة فلم ترها البصائر» وأن مهمته هي وضع تعريف وأسس لهذا العلم ليكتشف عن الفلسفة التي يعمل من خلالها هذا العلم ومجالات وقضايا ممارسته.

اشتغال خالد عزب، بقضية العمران لا يقتصر على هذا الكتاب الصادر حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية في القاهرة، فقد سبق أن كتب في الموضوع كتباً ودراسات كثيرة، مما يجعل الكتاب حلقة أخرى في مشروع بحثي كبير لباحث مختص في الآثار ومثقف موسوعي له حضوره البارز والمؤثر على الساحة الثقافية المصرية والعربية، بل والدولية، من خلال المناصب التي شغلها في فترات مختلفة في مكتبة الإسكندرية.

وعن ارتباط الكتاب بما سبقه من جهود، يقول عزب إنه فلسفة لموضوع كتاب «فقه العمران» الصادر في عام 2012 والحائز على جائزة أفضل كتاب في الوطن العربي في عام 2014 وأنه محاولة لفهم فلسفة الحياة في الحضارة

■ القاهرة - رويترز: رسالة الإنسان هي إعمار الأرض.. من هذا المنطلق يخوض الكاتب المصري خالد عزب، في كتابه الأحدث «العمران: فلسفة الحياة في الحضارة الإسلامية» غمار محاولة جسور لسبر أغوار علم العمران، متطلاً من أسسه القاعدية ليبين الطابع الشامل لهذا النشاط الإنساني وارتباطه الوثيق بكل جوانب نشاط الإنسان في هذا العالم.

يبين عزب القارئ ذهنياً في مقدمة الكتاب لقراءته بتأن، ويقول: «أنت هنا عزيزي القارئ ستدبر معنى في هذا الكتاب إلى علم آخر لم تألفه في قراءاتك... هنا ستكتشف معاً آفاق هذا العلم ومعطياته، إنه علم العمران.. وتأكيذاً لأهمية المحاولة، يفتتح كتابه بتبنيته إلى «الحقائق المغيبة» في هذا العلم.

يقع الكتاب في 270 صفحة من القطع المتوسط، موزعة على خمسة فصول، ومزيل بخاتمة ومدعم بعدد من الصور والرسوم التوضيحية، وهو يفتح القارئ الباب واسعاً للنظر إلى التراث العمراني في الحضارة الإسلامية من منظور آخر، يستحسناً على التدقيق في الأسس التي قام عليها هذا التراث. ويشكل أكثر تحديداً، يصف علم العمران بأنه «علم الحياة الدنيا في الحضارة الإسلامية».

الكاتب المصري خالد عزب يواصل سبر أغوار «علم العمران»

يقول المؤلف في التعريف بالكتاب إن «العمران أدى إلى نظام دائم الفاعلية في الكون يشهني مظاهره الروحية والمادية، وهو ما أفضى إلى منظومة فكرية التحمت بالواقع عبر فضاء العمران». لكنه لا يغفل عن مفارقة مهمة في هذه الحضارة، إذ يشير إلى أن «فلسفة العمران أتاحت للإنسان تطبيق معاييرها دون أن يدرك ذلك»، وأن الإيمان المطلق بالله هو قائده وموجهه في هذا السعى، إذ أحيا هذا الإيمان فيه قيم الإتيقان والإبداع والعمل والإيمان بأن عمارة الأرض هي وظيفة الإنسان الأولى.. وهو ما أدى إلى نشوء علم العمران وفلسفته كما نرى في بطون الكتب وفي التراث الإسلامي المادي والشعفي.

وهو يرى أن اتساع الهوة بين تطبيق هذا الإطار المثالي والابتعاد عنه كان سبباً رئيسياً لانهايار حضارة العمران وضياح السبق والمجد. لكنه كان في الخاتمة أكثر وضوحاً في تبيان أهمية المعرفة والعلم وربطهما بالتدبير وأعمال العقل والبصر والنصر لمعرفة «من أين أتى الإنجاز الحضاري في علم الحياة.. علم العمران». فالبصر والبصيرة والفطنة والعبرة مترادفات تقود إلى الإدراك الذي يقود بدور من التدبير إلى الابتكار والإبداع.



السياسية أو ما سمّاه فقه العمران؛ ليعبر مجموعة من القيم الحورية التي ارتبطت بهذا العلم يحددها في الحق والشرف وقاعدة «لا ضرر ولا ضرار» الفقهية المعروفة، دون أن يغفل أهمية الزمن في هذا العلم.

وفي الفصل الخامس والأخير يبحر في فضاء العمران ومجالاته من خلال الربط بين العلم والعمل في عدد من الحرف والصناعات والوظائف التي يؤديها العمران في حياة البشر. والمؤلف حريص أشد الحرص على إبلاغ القارئ بالقصد من هذا الكتاب من خلال ما سطره للتعريف بالكتاب على الغلاف الخلفي أو في الخاتمة التي جاءت مقتضبة في صفحتين لكنها شديدة التركيز، وفي الأمرين كان الشاغل هو التأكيد على ارتباط الجانبين، الروحي والمادي، في العمران والربط بين الإيمان والعمل.

ويتنقل في الفصل الثاني إلى سبر الفلسفة التي يقوم عليها العمران وربطها بقيم الإتيقان والإبداع والجمال، ويربط الإتيقان بفكرة الضمان ويقدم نماذج للإبداع، نماذج من خلال تأمل المقنصات وأشكال الطبق النجمي المميزة لفن العمارة والزخارف الإسلامية باعتبارهما من الفنون المميزة للتراث العمراني لهذه الحضارة.

ويقدم في الفصل الثالث أدوات هذا العمران ويلخصها في الربط بين العمل والعلم، ويركز في موضوع العلم على مسألة مناهج التفكير وطرقه ومسائله، والتراث، ويأخذنا في الفصل الرابع إلى أطر العمران مركزاً على

الاسلامية، ونظرة إلى تقسيم الكتاب

تكشف عن النهج الذي اتبعه عزب في محاولته، ففي الفصل الأول، يبحث في ماهية العمران وقيم ارتباطاً قوياً بين مفهوم العمران ومفهوم مركزي آخر في الفكر والفقه الإسلاميين، هو مفهوم «العدل».

ويتنقل في الفصل الثاني إلى سبر الفلسفة التي يقوم عليها العمران وربطها بقيم الإتيقان والإبداع والجمال، ويربط الإتيقان بفكرة الضمان ويقدم نماذج للإبداع، نماذج من خلال تأمل المقنصات وأشكال الطبق النجمي المميزة لفن العمارة والزخارف الإسلامية باعتبارهما من الفنون المميزة للتراث العمراني لهذه الحضارة.

ويقدم في الفصل الثالث أدوات هذا العمران ويلخصها في الربط بين العمل والعلم، ويركز في موضوع العلم على مسألة مناهج التفكير وطرقه ومسائله، والتراث، ويأخذنا في الفصل الرابع إلى أطر العمران مركزاً على

السرطان

حازر النزاعات والتوتر والتعمر، قم بواجبك بشكل تام. مصاريف استشفائية طارئة

الأسد

قد تبدأ عملاً جديداً أو تقود مجموعة. فترة مناسبة للمصالحات والرومانسيات

العذراء

تقوى نسبية نجاحك وتشدد عزيمتك، وقد تنقلب العطيات من تلقاء ذاتها لصالحك

أبراج

الحمل

صحح الأخطاء وعزز الروابط ولا تسمح لها بالتراجع. تنشغل في بحث موضوع إرث أو مسألة معاملات وملفات

الثور

فرح مع الأهل والأصدقاء. تزدهر العلاقات العاطفية وتحقق إنجازاً مهما

الجوزاء

لا تكن ساذجاً وتوزع فتتكع يميناً وشمالاً. افتح عينيك وراقب جيداً كل ما يجري حولك من تحركات غير بريئة

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتعبة.

6		5		3	9
					5 7
			8 4		
2	3			4	8
			9	8	
7		1			9 6
			1 6		
1	5			9	
	3 2				6

حل العدد السابق

8	1	3	4	9	5	6	2	7
7	2	9	8	1	6	5	4	3
6	5	4	7	3	2	8	9	1
9	8	5	3	4	1	7	6	2
3	4	7	2	6	8	1	5	9
1	6	2	5	7	9	4	3	8
5	3	8	1	2	4	9	7	6
4	7	6	9	8	3	2	1	5
2	9	1	6	5	7	3	8	4

هنأت في حديث إلى «القدس العربي» السينما اللبنانية على فيلم «أصحاب... ولا أعز»

رندة كعدي من عاشقة في مسلسل «للموت» إلى أستاذة محبوبة في مسلسل «بكير»

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

من أكثر الممثلات براعة وأداءً في تقديم أجمل وأصعب الأدوار التمثيلية، إنها الممثلة القديرة رندا كعدي، التي ستمثل في الرابع من شباط/ فبراير عبر شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال انترناشيونال LBCI في مسلسل درامي جديد بعنوان «بكير» من إنتاج «داي تو بروداكشنز»، وفي الموسم الثاني من مسلسل «للموت2» من إنتاج شركة «إيفل فيلمز» الذي سيُعرض في السياق الرمضاني المقبل.

وفي حديث إلى «القدس العربي» أوضحت الممثلة القديرة «أن الجزء الثاني من مسلسل «للموت» يحمل أحداثاً وشخصيات جديدة وخطوطا دراماتيكية مشوقة، من كتابة نادين جابر المبدعة في حياكة المفاجآت، ومن إخراج فيليب أسمر المثقوق على ذاته، ومن إنتاج «إيفل فيلمز» الصانعة للدراما المتطورة نحو الساحة العربية والعالمية إن شالله»، مشيرة إلى «أننا بصدد تصوير الحلقات الأخيرة من المسلسل ليصار إلى عرضه في الموسم الرمضاني».

وأذا كانت رندة كعدي لعبت في مسلسل «للموت» في جزئه الأول دور حنان العاشقة من

محمد عساف

يستبق عيد الحب:

«أنا العاشق»... قريباً



بيروت – «القدس العربي»:

مع اقتراب عيد الحب في الرابع عشر من شباط/ فبراير الذي ينتظره معظم العشاق، يستعد النجم الفلسطيني الشاب محبوب العرب محمد عساف ل طرح أغنية جديدة بعنوان «أنا العاشق» قريباً عبر قناة «بلايونيوم ريكوردينغ» على اليوتيوب. وشوق الفنان الفلسطيني حماسة جمهوره العربيّ واسع على هذا الحدث الغنائي عبر صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي حيث نشر مقطع فيديو صامت للغاية بدا فيه فرحا وعلق عليه بالقول «أنا... العاشق» قريباً.

وإذ لم يكشف محمد أي تفاصيل عن العمل الجديد تفعل العاشق الذي تمثّل رفاقه عن انتظارهم ينشوق لهذا العمل، وتمنت إحدى المتابعات له وللشركة النجاح والتوفيق بقولها: «يا أسطورة الروائع الراقي محمد عساف صوت فلسطين الرائع الجميل، كروان العالم بصوتك الملائكي العظيم بانتظار الروائع والفن الغنية والأغاني الوطنية يا حبيب الملايين في كل العالم».

وأشاد آخر بعساف وبصحة البدايه على وجهه في الفيديو فخطابه: «ما تبلى هالضحك يا غالي أنشاء الله بتضل على وجهك هالضحك يا رب العالين الله يسعدك ويوفقك يا رب».



دورها في مسلسل الموت مع الممثل أحمد الزين

الجيل القديم مع الممثل القدير أحمد الزين، فمآذا بشأن الشخصية التي ستؤديها في مسلسل «بكير»، تجيب: «إنها شخصية تحمل المآسي التي عاشتها بحكمة وصبر وببسمه راضية بقدرها، موضحة «أنها لززع الحبة مع محيطها فهي أستاذة جامعية محبوبة من طلابها كونها

المقاهي ملجأ اللبنانيين في أزمتهم



■ بيروت-أ ف ب - داخل أحد مقاهي شارع مخايل في بيروت، تبدو الموسيقى الهادئة الخفيفة على المكان أقرب إلى أجواء مكتبة جامعية مما هي إلى حانة أو مكان يقبل عليه اللبنانيون أكثر فأكثر هرباً من تداعيات الأزمة الاقتصادية.

وتتخذ ماري بو روفابيل (32 عاماً) من مقهى «كتب عالية»، مقراً تتجوز منه عملها اليومي عن بعد لصالح منظمات غير حكومية وتروي كيف أنها تستفيد من مقومات الراحة المتوفرة وكذلك من خدمة الإنترنت «واي فاي...» وتقول إن كونها في المقهى ساعات طويلة «يعود إلى أن التيار الكهربائي غير مؤمن» في منزلها.

فمنذ أن بدأت الأزمة المتعددة الوجود تعصف بلبنان قبل عامين، تضاعف إلى حد شبه معدوم عدد ساعات التغذية من مؤسسة كهرباء لبنان الرسمية. وبيتا توافر التيار الكهربائي يقتصر على ساعة واحدة يومياً، وفي أفضل الأحوال اثنتين.

تراجع قيمة الليرة

وأصبح الاشتراك في المولدات الخاصة التي تعتمد على المازوت، مكلفاً، منذ رفع الحكومة الدعم عن استيراد الحرقوات، في بلد أدى فيه تراجع قيمة الليرة اللبنانية إلى انهيار القدرة الشرائية، وصار الحد الأدنى للأجور البالغ 675 ألف ليرة بالكاد يساوي 29 دولاراً، وفق سعر الصرف في السوق السوداء.

كذلك، تراجعت نوعية الاتصال بشبكة الإنترنت في وقت ازدادت حاجة الناس إليها نظراً إلى اعتماد كثير منهم العمل عن بعد خلال جائحة كوفيد-19.

ويلجأ اللبنانيون إزاء هذا القصور في الخدمات العامة الحيوية، إلى المقاهي التي تتخذى كهربائياً من مولدات خاصة وتملك بطاريات «بوي بي إس» تزودها بالتيار مؤقتاً عند انقطاعه.

وتقول نيام فليمينغ فاريل، مديرة المقهى: «بعض الأشخاص يأتون يومياً إلى المقهى في أوقات صمتهم» على غرار ماريا التي تقصد المكان أيضاً لخصوصيته الثقافية «في وقتٍ فقد لبنان كثيراً من الأماكن الثقافية».

ويستخدم المقهى الذي تمثّل رفاقه بالكتب، اسمه من عالية صالح، الشخصية الرئيسية في رواية «أمرأة لا لزوم لها» للكاتب اللبناني الأمريكي الشهير ربيع علم الدين، التي تحكي قصة امرأة لجأت إلى منزلها لتكون محاطة بكتبها، فيما الحرب الأهلية مستعرة في الخارج.

تفاعل اجتماعي

ويشكّل «كافيه يونس» الذي تنتشر فروعه خصوصاً في بيروت نموذجاً يعكس بوضوح الإقبال المتزايد على المقاهي.

وتوضح إدارة المقهى أن الزبائن «باتوا خلال الأزمة والجائحة يخصصون الجزء الأكبر من وقت وجودهم فيه للعمل، ويفضلون من أجزائه، تلك التي توفر لهم أكبر قدر من الراحة»، وحرص المقهى على أن يخصص «صالة مذاكرة» تضم طاولات كبيرة وتكثر فيها المقابس الكهربائية في فرع جديد افتتحه قبل نحو عام في شارع الحمراء في بيروت يعج بطلاب الجامعات الموجودة على مقربة منه.

ويوفر مقهى «برزخ» الذي يقع في الطبة الأولى من أحد الأبنية لرواده رؤية على شارع الحمراء الذي لطالما شكل شرياناً حيواً في العاصمة اللبنانية.

ويضيف: «أحب عندما يأتي الناس ليروا ما أفعل... هذا ليس من قبيل الاعتداد بالنفس، بل نابع من شعور المرء في هذه الحال بأنه لا يعمل عبثاً ومن أجل لا شيء».

بيما يبهّم في عملية تنقيح رقمي لصورة على جهاز الكمبيوتر، يقول المصور صقر: «عملت طويلاً من منزلي، ثم سألت نفسي لم لا أعمل من هذه المقاهي التي أعدت على ارتيادها سابقاً».

ويرى أن هذا الأمر «يتيح إحياء ثقافة المقهى» في إشارة إلى زمن كانت فيه بعض المقاهي مكاناً يلتقي فيه الأصقاء للعب السور أو الطاولة، المثقون وأحياناً السياسيون، للنقاش والتبادل.

ويرى صقر أن الجزء إلى المقاهي اليوم «يعكس قدرة اللبناني على الصمود والاستمرار، ولهذا حسناً وسيئات في آن واحد». ويضيف: «حاول الهروب من الوضع من خلال الخروج من منازلنا، ومقابلة الناس، والعمل في المقهى. هذه (الرادة) متأسلة فيها، إنها في دماغنا».

الهلاء عملة نادرة

ويقول الطالب الذي يدرس تصميم الأزياء مصطفى السوس، بينما يتصفح دفتر رسومه: «أسطيع أن أرى كل شيء من حيث أنا جالس، وأنفرج على المسار في الشارع، لكنني في مكان تتوافر فيه الخصوصية وينتج الاسترخاء» في الوقت ذاته.

ويأت هذا الهدوء عملة نادرة في خضمّ اندعام الاستقرار في البلد ككل.

ويروي مؤسس «برزخ» منصور عزيز، أن التوجه الأساسي كان عدم السماح باستخدام أجهزة الكمبيوتر المحمولة، في المقهى، لكن تم صرف النظر عن ذلك في نهاية المطاف، إذ إن «الناس يحتاجون إلى العمل» عليها.

وتختلط أجهزة شحن الهواتف والكمبيوترات

مُضاميات

وأرضيات

متحور جديد يحل في الجزائر... ميثاق للأقليات الدينية وحدود الحريات في تونس ليبيا تودع رائدة الأغنية الشعبية الفونشة

مريم بوزيد سبابو *

ماذا عن المتحور الجديد «بسي إيه 2» الذي اكتشفت حالات منه في الجزائر، حسب ما جاء في صفحة «أخبار الصحة في الجزائر»، حيث صرح المدير العام لمعهد باستور البروفيسور «فوزي درار» بما يلي: «سجلنا في الجزائر مؤخراً عدة حالات لأوميكرون الجديد «بسي إيه 2»، وبأن «السلسلة الجديدة تعرف انتشاراً واسعاً في بعض البلدان الأوروبية على غرار الدانمارك وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية وفي بعض البلدان الآسيوية».

وحسب «درار» فإن «هذا الانتشار لا يدعو للقلق، لكن إلى توخي الحذر واليقظة»، كما «أن الأشخاص الذين أصيبوا بأوميكرون مهددون بالإصابة بـ«بسي إيه 2» أيضاً، لأن المناعة المكتسبة ضد أوميكرون لا تبقى ضد متحوره الجديد.

وأضاف أن «الفرع الجديد من أوميكرون لا يمكن كشفه بالـ«بسي سي آر». كما أن لديه سرعة انتشار 35 في المئة أكبر من أوميكرون». كيف لنا أن لا نقلق يا بروفيسور وهذا المتحور سرعة انتشاره تفوق سابقة، ولا يمكن الكشف عنه؟

تصرّح ربما يزيد من القلق ومن «الطين بلة...» ما زال الناس مرعوبين مما خلفه «أوميكرون» الذي انتشر كالنار في الشسيم في المدارس والؤسسات المختلفة، مما سارع بخلق الكثير منها منذ 20 يوماً والله أعلم عما سيسفره متحور المتحور هذا.

البشرية فعلا في مآزق حرب الفيروسات الذي أن استمر في عتاده وإن تكانرت تسمياته وتنوع حروفه وأبجدياته، ستكون البشرية فيه وهي بعيدة عن محك حرب حقيقية، ظاهرها غير باطنها. البحث عن الثروة والاستقرار بالقوة والعنف في أماكن وتخوم الفقراء على الأرض. هؤلاء أغنياء باطن الأرض. المحرومون من خيراتها من يجنون ثمار جنون العالم والمتحورات.

ميثاق تعايش في تونس

تفاعل رواد مواقع التواصل الاجتماعي في تونس، مع ما سمي بـ«ميثاق وطني للتعايش بين مختلف الطوائف الدينية». حسب ما جاء في صفحة «زوم تونيزيا» على الفيسبوك، وكان ذلك «بحضور «أنيسال كوهين» حاضماً الكنيس اليهودي والقس «كمال أولاد فاطمة» ممثل عن الكنيسة الإنجيلية في تونس و«حسن بوعيد الله» رئيس اتحاد الطرق الصوفية والشيخ أحمد بن سلمان» ممثل مركز آل البيت في تونس ومحمد بن موسى» ممثل البهائيين في تونس».

يسود أن العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي نقلوا الخبر بإضافة عبارة «أول مرة» باعتبارها خطوة إيجابية، لكن هناك الكثير من ردود الفعل غير الراحية بهذه الخطوة، فيمن كسراً تعليقات مثل: «منين يجيبولنا بهالقرارات ومن اللي اتخذها»، وكتب جلال شخّير «هل فيهم من أهل السنة أحمدة؟»

ودون صدام القصص: «قبل سناريو لبنان يطبخ على نار دافئة!» أما وهيب جازا فتكتب على صفحته: «طوائف! أول مرة نسمع عن طوائف في تونس اللي نعرفه إن اليهود عايشين مع بعضنا في سلام والحمد لله من غير أي تعصب ولا مشاكل، وحتى المسلمين التوانسة نعرف أن أغلبهم وسطيون ولا يحبون التطرف.

الحكاية فيها إن... وقد تكدن تخشإن أمراً دير بليل. أحزاب ترتع؛ كرهونا في السياسة والآن طوائف ترتع حتى يخرجونا من الملة. ربي يقدم الخير»، بينما جاء في تقرير عن الموضوع في قناة «عربي 21» بعنوان «المردون خارج السرب» وجاء في التقرير ما يلي: ««تونس التي تعرف بانسجامها العرقي والديني وهي بعيدة عن الصراعات الطائفية والمذهبية توقع فيها منظمة تدعى «التلاقي للحرية والمساواة» ميثاقاً للتعايش المشترك بين الأديان» لضمان حقوق الأقليات الدينية والطائفية، التي يضمنها أصلا دستور البلاد.

حضر حفل التوقيع مندوبون عن جميع الطوائف الدينية في تونس من يهود ومسيحيين وشيعة وبهائيين وصوفيين.

كما نقل التقرير أيضا بعض ردود أفعال رواد مواقع التواصل الاجتماعي، وحسب التقرير فإن هؤلاء الرواد أوا فيه تعريداً خارج السرب وابتعاداً عن مشاكل البلاد الحقيقية، و«خلق حلول لمشاكل ليس موجودة أصلاً. مشاكلنا هي في الفقر والبطالة وحسب»، أما نزار بن، فعلق على صفحته «على أساس عندنا تناحر مذهبي أو طائفي في تونس. النية واضحة لبننة تونس وخلق طوائف ترسخ الإخراق اللي أصلا غارقين فيه لنعشوش»، هذا، وحسب ما جاء في صفحة رواد أخبار فيسبوك وهو وليد سلامي فإن «منظمة التلاقي للحرية والمساواة» أعلنت في 26 الشهر الماضي خلال ندوة صحافية، عن توقيع أول ميثاق بين مختلف المجموعات الدينية في تونس تحت عنوان «الميثاق الوطني للتعايش المشترك، وهو ميثاق تم البدء في العمل عليه منذ 2019 وفق ما أفاد به المتحدث الرسمي باسم مبادرة الميثاق الإمام الخطيب كريم شنبية.

وشدد هذا الأخير على أن هذا الميثاق يهدف إلى إعطاء صورة بديلة حول الاختلاف الديني بعيداً عن الأحكام المسبقة التي تصور الصراعات بين الأديان» معتبراً أن التتوع الديني ثراء اجتماعنا. داعياً لتوحيد الجهود لتحسين حياة التونسيين بما «إننا قابلين بعضنا وقابلين وجودنا مع بعضنا ومستعدين للتعاون معاً».

وينص الميثاق على حرية إقامة الشعائر الدينية دون استثناء وتمييز ومكافحة العنف والتطرف عبر سن تشريعات تجرم الفحارى والخطابات الداعية لإقصاء واستئصال الآخر واحترام الرموز الدينية ودور العبادة والتي بها عن التوظيف السياسي. كما دعت المنظمة من خلال هذا الميثاق إلى تحسين المنهج التربوي بما يسهم في تهئية الناشئة لقبول الاختلاف. يبدو أن الميثاق صوب هدفه نحو الترتيبة والنشأ خلق أجيال جديدة تقبل في كل مرة بميثاق جديد يمرر ما يريد سلاسة.

ورئيسها مسعود الحنفاوي، وتعنى بتعزيز الحوار ومبادئ التنوع وقبول الآخر للوصول لنسيج اجتماعي وثقافي متماسك يحقق لنا وأقفا حضارياً يليق بنا جميعاً» وهذا التعريف موجود على صفحتها الرسمية على فيسبوك.

وتعتبر الجمعية أن «الألاف من التونسيين من المواطنين غير المسلمين يعيشون في تونس. ويضم الجمع قرابة ٤ آلاف مسيحي من بينهم كاثوليك وأرثوذكس. إضافة إلى حوالي 800 فرد من البهائيين نسبية للبنائية، وهي ديانة جديدة، وكتابهم اسمه «الأقدس» لكننا ديانة روحية وليست لها ممارسات خاصة أو دور عبادة.

كذلك يعيش عدد غير محدد من المسلمين غير السنة على غرار الشيعة والأباضية، إضافة إلى المحدثين الدارين لم تحصره الجمعية، فضلاً عن 1500 يهودي تونسي». وهذا حسب تصريح المكلف بالعلاقات العامة في الجمعية غسان العياري، في تصريح له لسبوبة «تونس» في شباط /فبراير من العام الماضي.

وحسب المتحدث فإن هذه الأقليات رغم أنها تحمل الجنسية التونسية تشككي من سوء المعاملة في مراكز الشرطة.

كما أن نسبة من الشعب التونسي لا تقبل الاختلاف، حيث يتعرض المردت عن الإسلام إلى مشاكل ومعارضة من عائلته وينبذ البعض الآخر من المجموعة عند اكتشاف دينه المختلف ويعامل آخرون بعنصرية، حسب تصريح العياري للموقع نفسه. ماذا سيفكر الميثاق من واقع حال تونس وحال حرية المعتقد التي تزيد من الهوة بين أفراد المجتمع التونسي وتكثر مراكز العبادة والمقابر حسب الطوائف، هل هي حرية أم طائفية و«لبنة» تصاف لمئات تونس الاقتصادية والسياسية؟

ليبيا تودع فنانة شعبية

تناقلت وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي وفاة الفنانة خديجة الفونشة أو التي لقيت بالوردة اللببية من طرف جمهورها. فكتب موقع «أخبار ليبيا 24»: «الموت يغيب الفنانة الشعبية خديجة الفونشة. الفنانة الشعبية الأولى واسمها الحقيقي خديجة إبراهيم الكاديكي، وهذا بعد صراع مع المرض عن عمر ناهز 87 عاماً. ولدت خديجة الكاديكي عام 1935 في منطقة الصابري في مدينة بنغازي، ولقيت بالفونشة نسبة إلى والدتها السيدة حواء الورقي (الفونشة) وترعرعت في بيت فني. كان والدها إبراهيم مصطفى الكاديكي فناناً موسيقياً يجيد العزف على آلة البيانو.

بدأت مسيرتها الفنية في خمسينيات القرن الماضي، واحتلت مكانة مرموقة في تاريخ الأغنية الشعبية.

تنوعت أغنياتها بين العاطفية والوطنية وانتشرت أغانيها في كافة أنحاء الوطن، الذي ترنمت بحبه عام 1977 ما أغنيها المشهورة «عزيزة والعزة بالله... عندك جاهد... عليك يا بلادي ما شاء الله».

كما تميزت بأداء الأغنية الشعبية بلون ونكهة خاصة وكانت تنشر البهجة في كل مكان تتواجد فيه. ولم يكن العرس عرساً إن لم تحييها الفونشة. وبعضهم يحاول الحصول على وسادة لحضورها.

وكتبت صفحة «ملتقى أهالي بنغازي»: «الفنانة خديجة الفونشة.. بهجة الأغنية الشعبية، هي سيدة البهجة والفرح التي أحيت ليالي مدينة بنغازي. احتلت مكانة مرموقة في تاريخ الأغنية الشعبية اللببية عارضة في هذا المجال بعباطئها المتواصل وحفاظها على التراث الشعبي اللببي.

أحبت الفن وأحبت بنغازي وغنت للمدينة: «عقالي قالوا لي وازي، قلت لهم نبي بنغازي. كما تعبتا فوزية الكيلان، حسب ما نقلته الأستاذة فاطمة الغندور الباحثة والإعلامية والنشطة السياسية الليبية على صفحة ميادين الثقافة الرائدة في الشأن الثقافي المغربي والعربي، مما جاء في نص «الكيلان»: «كانت الوردة اللببية فرحة لكل عروس تحييها حلقة زواجها. تصدرت الفن الشعبي وأحبها عرب بنغازي وكثيراً ما جذبت أنظار النساء بلباسها العربي وحليها الجميلة.

كانت امرأة مثقفة وأعية ومحدثة لبقة، تهوى الجلوس أمام البحر لصيد الأسماك. نعي جميل شفاف بجمال الرحومة وروحها الشائفة الخيرة.

* كاتبة من الجزائر

الدولفين الأعمى مهدد بالانقراض



■ إسلام آباد-د ب أ: بدأ باحثون في باكستان جمع بيانات عبر أول بطاقات وسم مراقبة بالأقمار الاصطناعية للدلافين النهرية في آسيا، في خطوة تشكل دفعة للحفاظ على الأنواع المهددة بالانقراض.

وقال أورما خان، منسق شؤون آسيا، في مبادرة دولفين النهر التابعة للصندوق العالمي للحفاظ على الطبيعة، الثلاثاء: «جمعنا معلومات مهمة عن الدلافين خلال الأسبوعين الماضيين».

وصرح بأن هذه الأنواع تستوطن نهر السند، وأن بطاقات الوسم سوف تساعد الباحثين في فهم وتقييم سلوك هذه الدلافين وتغذيتها وموائلها وأنماط حركتها.

وتم وسم ثلاثة دلافين، اثنتين بالغتين وذكور غير بالغ، من خلال أجهزة إرسال عبر الأقمار الاصطناعية. وتقدر تكلفة البطاقة الواحدة بنحو 2500 دولار.

يشار إلى أن الدلافين العمياء هي ثاني أكثر دلافين المياه العذبة المهددة بالانقراض في العالم. وتُعرف بالعمياء لأنها لا تستطيع تكوين صور واضحة على شبكة العين، لكن يمكنها استشعار الضوء.

وشهدت باكستان الشهر الماضي، عملية إنقاذ بعد أن شرد 27 من هذه الدلافين بعيداً عن موطنها في المياه العذبة.

وقال عدنان حميد، نائب مسؤول الحفاظ على البيئة في إدارة الحياة البرية الإقليمية: «انقذنا 20 دولفينا حتى الآن». وتوجد الأنواع المهددة بالانقراض من الدلافين ذات الأسنان في نهر السند في باكستان، وفي مناطق في الهند، لكن موطنها يتكثف بسبب عوامل مختلفة.

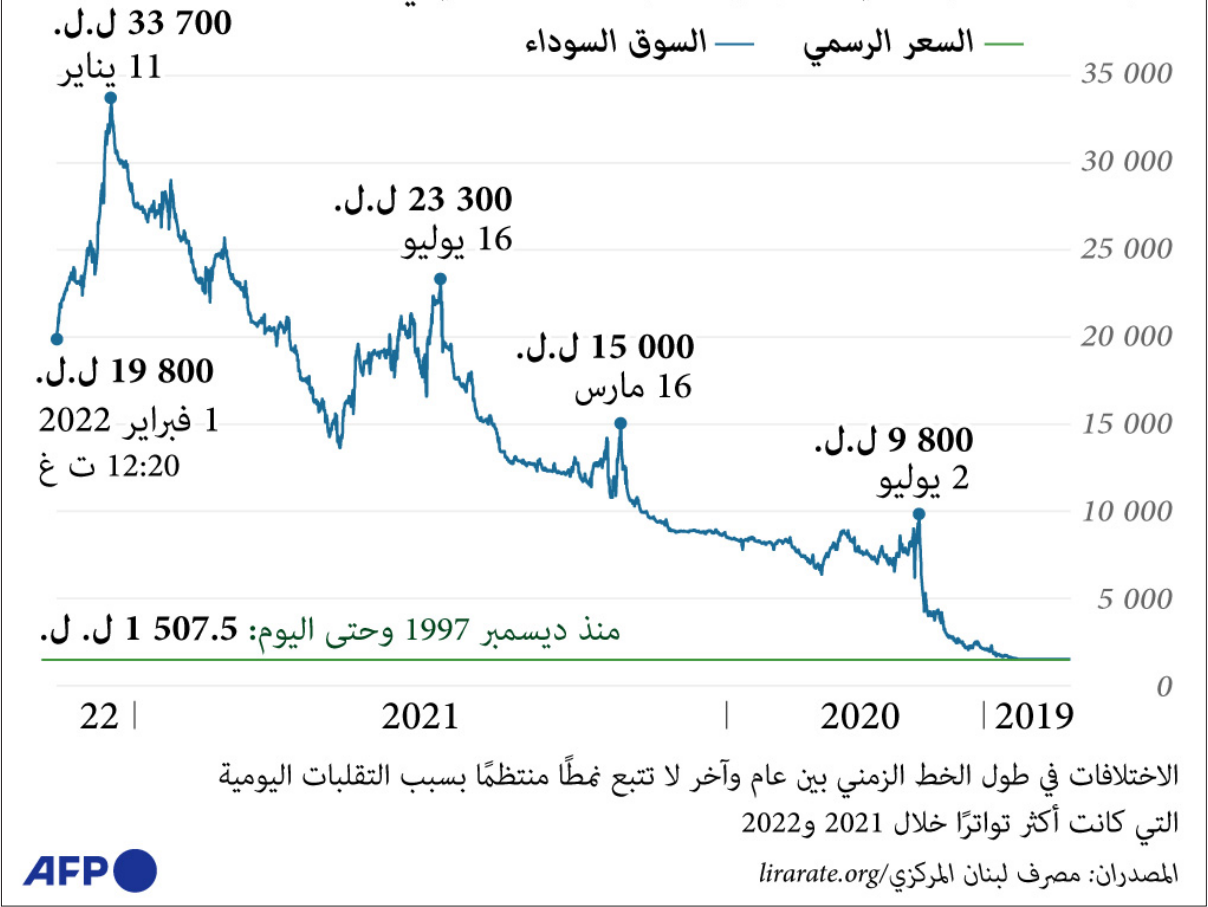
وفي حين أن صيد الدلافين محظور، إلا أنها أحياناً تعلق في شبك الصيد، ما يشكل تهديداً لأعدادها الآخذة في التراجع. ووفقا لتقديرات، هناك نحو 1987 من الدلافين العمياء في نهر السند، وسبعة إلى 10 دلافين في الهند.

تحويل معظم الودائع بالعملات الأجنبية إليها

لبنان: خطة حكومية لمعالجة الأزمة المالية تتضمن تخفيض الليرة بنسبة 93%

الأزمة النقدية في لبنان

تقلبات سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الأميركي



... والبنك المركزي يشدد على ضرورة قيام شركة التدقيق المحاسبي الجنائي بمباشرة أعمالها

بتصرفها». وأوضح أنه «بتاريخ 16/ 6/ 2021 قام مصرف لبنان بإبلاغ وزير المالية بأجوبيته حول الملاحظات الإضافية للشركة وتمنى البدء بعملية التدقيق نظرا لتسليمها كامل المستندات المطلوبة منه».

وأشار إلى أنه «بتاريخ 12/7/ 2021 اتخذ المجلس المركزي قراراً وافق بموجبه على تزويد الشركة بالمعلومات المطلوبة بما لا يتناقض مع أحكام القانون والمعايير الدولية».

وأعلن أن المجلس المركزي «وافق على إعادة استخراج المعلومات التي تم تحميلها سابقاً على الحاسوب الرئيسي في المكتب المخصص لهذه الغاية في مبنى وزارة المالية بغية العمل على إعادة تنظيمها لتتطابق تماماً مع الشكل المطلوب من الشركة»، مشيراً إلى أنه تم تنفيذ هذه العملية بتاريخ 12/28/ 2021. ولفت إلى أنه «بتاريخ 11/ 21/ 2022 قام مصرف لبنان بإبلاغ معالي

وزير المالية بأجوبة مصرف لبنان المتعلقة بالثلاثة المعلومات المطلوبة، متمنياً اتخاذ القرار بإبائها مباشرة بالتدقيق.

كما تجدر الإشارة أيضاً إلى أن جميع قرارات المجلس المركزي يتم تبليغها إلى وزير المالية بواسطة مفوض الحكومة لدى مصرف لبنان».

يذكر أن مجلس الوزراء كان قد وافق في 21 تموز/ يوليو عام 2020 على الاستعانة بشركة «الفاريز أند مارسال» للقيام بمهمة التدقيق الجنائي في مصرف لبنان.

لكن مصرف لبنان لم يسلم الشركة سوى بعض المستندات والمعلومات التي تطلبها، كي تباشر التدقيق الجنائي في المصرف، بسبب قانون السرية المصرفية المعمد في لبنان. وأقر مجلس النواب في جلسته التي انعقدت في 21 كانون الأول/ديسمبر عام 2020 تعليق العمل بالسرية المصرفية لمدة سنة.

الموقع مع الشركة، كما طلب من مصرف لبنان تركيب التجهيزات اللوجستية والبرامج اللازمة للشركة في مكتب وزارة المالية».

وتابع مصرف لبنان في بيانه «بعد استلام الطلب أعلاه، قام مصرف لبنان بالإجراءات اللازمة لإعداد وتجهيز ما يلزم من شبكة وحواسيب وبرامج وإجراء عمليات الاختبار عليها للتأكد من جاهزيتها».

وقال أيضاً «بتاريخ 10/21/ 2021 قام مصرف لبنان بتحميل المعلومات المطلوبة من الشركة على الحاسوب الرئيسي في المكتب المخصص لهذه الغاية في مبنى وزارة المالية علماً أنه تم تحميل حوالي 900 ميجابايت من هذه المعلومات».

وأضاف «بتاريخ 11/11/ 2021 طلب وزير المالية من مصرف لبنان اداء الراي بعدد من الإيضاحات المطلوبة من الشركة حول المعلومات الموضوعة

■ د ب أ: شدد مصرف لبنان في بيان على ضرورة قيام شركة التدقيق المحاسبي الجنائي بمباشرة أعمالها، وذلك ردا على بيان رئاسة الجمهورية الذي أعلن أن «المساءلة آتية في هذا المجال وأن القضاء على موعدها».

وجاء في البيان «تأكيداً على المنحى الإيجابي في التعاطي مع عملية التدقيق، يشدد مصرف لبنان على ضرورة قيام شركة الفاريز أند مارسال بمباشرة أعمالها، وللتأكد بنفسها من صحة المعلومات التي تم تحميلها على الحاسوب الرئيسي في المكتب المخصص لهذه الغاية في مبنى وزارة المالية».

وأضاف «بتاريخ 21/9/ 2021، أي بعد مرور 9 أشهر على صدور القانون رقم 200/2020 المتعلق بتعليق العمل بإحكام السرية المصرفية، قام وزير المالية بتزويد مصرف لبنان بنسخة من العقد المعدل بتاريخ 17/9/ 2021

التهديد الجهادي في موزمبيق عقبه أمام استثمار احتياطات هائلة من الغاز الطبيعي

■ جوهانسبرغ – آ ف ب: تحاول شركات الطاقة العالمية المعلاقة المخترقة في سياق استثمار احتياطات الموزمبيق الغنية بالغاز الطبيعي، إعادة إطلاق مشاريع قيمتها بالمليارات، رغم أنها تنتظر منذ نحو عام عودة غير مؤكدة إلى الهدوء بعد هجوم جهادي واسع النطاق.

وفي عام 2010 تم اكتشاف أكبر احتياطات للغاز الطبيعي موزمبيق، مما حجز لهذا البلد مكانة بين الدول المصدرة للغاز الأولى عالمياً، وشهدت مقاطعة كابو ديلغادو (شمال شرق) ذات الغالبية المسلمة، ثلاثة مشاريع هائلة تديرها شركة «إكسون موبيل، الأمريكية.

لكن هجومًا مفاجئًا على مدينة بالما الساحلية الصغيرة في أواخر آذار/مارس 2021 تسبب بتعليق العمل حتى إشعار آخر في مشروع «توتال»، انضم الخوض الواقع على بُعد بضعة كيلومترات من مكان الهجوم. ويعتبر الباحث في معهد الدراسات الأمنية، بورغيس إنهامير، أن «توتال إنرجيز يجب أن تعود هذا العام إذا أرادت تحقيق هدفها الجديد للإنتاج عام 2026».

ويبدو أن أحد المشاريع الثلاثة سينجح، وقالت مجموعة «إيني» الإيطالية التي كانت تعول على تسهيل الغاز في وسط البحر أنها تحفظ بهدفها للإنتاج للفصل الثاني من العام 2022.

وقد وصلت في كانون الثاني/يناير إلى قبالة سواحل موزمبيق، سفينة «كورال سول» وهي أول منصة لتسهيل الغاز الطبيعي في البحر تُرسَل إلى القارة الأفريقية وتصل قدرتها إنتاجها السنوية إلى 3,4 مليون طن.

وتؤكد الشركة التي تقود المشروع البالغة قيمته 6,2 مليار يورو أنها «تعمل بتعاون وثيق مع الحكومة»، أما بالنسبة لشروع «إكسون موبيل» فهو في حالة جمود. إذ إن بناء المنشآت التي تصل قدرتها السنوية إلى 15,2 مليون طن لم يبدأ بعد والمجموعة الأمريكية تبدو أنها لا تنوي التحرك قبل تحسين الوضع الأمني.

ويرى الاستشاري الكسندر رايمايكرز العامل لدى مكتب «فيرسك ميبيلكوفت» البريطاني أن «حكومة موزمبيق مصممة على رؤية هذه المشاريع تتحقق، الحكومة في حاجة إلى المال، وتنتعل الحكومة على حثي مليارات العائدات السنوية بفعل مشاريع الغاز، ما يشكل مكاسب غير متوقعة بالنسبة للدولة التي يبلغ ناتجها الإجمالي الداخلي نحو 13 مليار يورو.

منذ ستة أشهر، يخشى الجيش الموزمبيقي الذي يواجه صعوبات، بدعم ما لا يقل عن ثلاثة آلاف جندي من المجموعة الإنمائية، لكنه من غير المرجح أن يتنصر في الأشهر الـ12 المقبلة.

ويوضح أن القوات الإقليمية ليس لديها الوسائل مشيرًا إلى «دعم جوي محدود وعدد ضئيل من الروحيات معظمها خفيفة تابعة للمشاة».

يؤكد الرئيس الموزمبيقي إحرارًا تقدم في الحرب ضد الجهاديين. لكن حسب المراقبين، فإن جذور المشكلة في مكان آخر، ذلك لأن مقاطعة كابو ديلغادو، الواقعة على بُعد ألفي كيلومتر من العاصمة ماپوتو، هي من بين المقاطعات الأشد فقرًا، وقد خلق نقص البنى التحتية والفرص للشباب شعورًا بالاستياء يغذي صفوف الجماعات الجهادية المسلحة.

«أوبك» تواجه صعوبة في تحقيق الزيادة المقررة في الإنتاج

الآتية من جنوب العراق كانت أقل من المتوقع، رغم أن توقف خط الأنابيب العراقي إلى ميناء جيهان في تركيا لفترة وجيزة لم يؤثر على تدفق الشحنات. وقال مصدر في الصناعة متخصص في رصد الإمدادات «أظن أنهم لجأوا إلى السحب من المخزونات لتعويض الخسارة البسيطة الناجمة عن توقف خط الأنابيب».

واستقر الإنتاج الإيراني في يناير/كانون الثاني، ولم تنخفض محادثات طال أمدها بشأن إحياء الاتفاق النووي مع القوى العالمة عن اتفاق بعد. ومن شأن التوصل إلى اتفاق بهذا الشأن أن يسمح بزيادة صادرات النفط الإيراني.

ويهدف مسيح رويترز إلى تتبع الإمدادات إلى السوق. ويستند إلى بيانات شحن مقدمة من مصادر خارجية وبيانات التدفق من «فينتيفت أيكون»، ومعلومات من شركات تتبع ناقلات مثل «بنزو-لوجيستكس»، و«كبلر» ومعلومات مقدمة من مصادر في شركات نفط وأمانة «أوبك» ومستشارين.

وجاءت أكبر زيادة في يناير/كانون الثاني من السعودية، أكبر منتج في «أوبك»، والتي عززت الإنتاج إلى حد بعيد متلما وعدت بما يتماشى مع الاتفاق. وأتت ثاني أكبر زيادة من نيجيريا التي عززت شحنات خام «فوركادوس»، بعد رفع «حالة القوة القاهرة».

ووجد المسح أن الإنتاج لا يزال أخذاً في التراجع على المدى الطويل، وأن التزام نيجيريا من بين الأكبر في «أوبك».

وجاءت بعد ذلك الإمارات والكويت بخص حصص أكبر من الخام، في حين عززت فنزويلا، المستتانة من الاتفاق، من إنتاجها مع سعيها لوضع نهاية لتراجع الإنتاج المستمر منذ سنوات.

ووجد المسح أن الإنتاج انخفض، أو لم يزد على أقل تقدير، في كل من أنغولا والكونغو وليبيا والعراق وإيران، لأسباب منها ضعف القدرة على إنتاج المزيد أو بسبب انقطاعات غير مخطط لها.

ووجد المسح أن الإنتاج في العراق انخفض، وقالت مصادر في صناعة النفط أن الصادرات

أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها في سبع سنوات

قرب 92 دولارا للبرميل.

وقال مندوب لسدى المجموعة عن اجتماع يوم الأربعاء «لا توقع الابتعاد كثيرا عن الخطة».

وأظهرت وثائق المنظمة أن اتفاق «أوبك+» سمح بزيادة الأعضاء للإنتاج بواقع 400 ألف برميل يوميا في يناير/كانون الثاني، منها نحو 254 ألفا في الاتفاق.

ووجد المسح أنه مع انخفاض الإنتاج عن الزيادة المخطط لها، زاد التزام المنظمة بالتخفيضات التي تعهدت بها إلى 132 في المئة في يناير/كانون الثاني، ارتفاعا عن 127 في المئة في الشهر السابق.

ومن المتوقع أن تنضوي مجموعة «أوبك+» قما يوم الأربعاء في خصّ زيادة أخرى للإنتاج بمقدار 400 ألف برميل يوميا في الشهر المقبل، رغم أن مصدرين في المجموعة يبلغا رويترز بأن ارتفاع الأسعار قد يدفع المجموعة إلى التفكير في خطوات أخرى.

■ لندن – رويترز: خُصص مسح لرويترز إلى أن إنتاج منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في يناير/كانون الثاني لم يصل سرّة أخرى إلى حد الزيادة المقررة بموجب اتفاق مع الحلفاء، مما يسلط الضوء على الصعوبة التي يواجهها بعض المنتجين لبيع المزيد من الخام حتى مع وصول أسعار النفط لأعلى مستوى لها منذ سبع سنوات.

ووجد المسح أن «أوبك» ضخت 28.01 مليون برميل يوميا في يناير/كانون الثاني بزيادة 210 آلاف برميل يوميا عن الشهر السابق، لكن أقل من الزيادة المسووح بها بموجب اتفاق الإمدادات والتي تبلغ 254 ألف برميل يوميا.

وتعمل المنظمة وحلفاؤها، فيما يعرف باسم مجموعة «أوبك+»، تدريجيا على تقليص تخفيضات الإنتاج التي طبقتها عام 2020 مع تعافى الطلب، بعد تجاوز أسوأ تبعات جائحة كوفيد-19.

وتجمعت «أوبك+» الأربعاء. ومن المتوقع أن تلتزم بالخطط المتفق عليها مسبقا، رغم ارتفاع

ناقلة نفط إيرانية تفرغ مليوني برميل في فنزويلا

الوطنية الإيرانية، وهي الشركة الأم لشركة الناقلات الوطنية، فورا على طلبات للتعليق.

وأظهرت الوثائق الداخلية للشركة الفنزويلية أنه بموجب من شروط المقايضة، كان من المتوقع تسليم المكثفات في ديسمبر/كانون الأول. لكن عدم توفر مكان لتخزين النفط والاختناقات في ميناء خوسيه تسببا في حدوث تأخير.

كما أجبر الافتقار إلى سعة تخزين برية الشركة الفنزويلية مؤخرا على استئثار بتصدير النفط الخام المكثف، وهو مزيج من النفط الثقيل للغاية والمكثفات المستوردة، إلى آسيا. وللسبب نفسه، اضطرت الشركة العام الماضي لتخزين النفط في منشآت عائمة.

وتصديره.

وفي العام الماضي، قايتت الشركات اللتان تخضعان لعقوبات أمريكية حوالي 4.82 مليون برميل من المكثفات مقابل 5.55 مليون برميل من الخام الثقيل تم نقل معظمها على متن سفن ترفع العلم الإيراني، والمكثفات عبارة عن زيت خفيف للغاية.

كما عمل الحليفان على مبادلة البنزين الإيراني بقود الطائرات الفنزويلي، من خلال اتفاقية بدأ تنفيذها عام 2020 وساعدت في تخفيف أزمة شح وقود السيارات في الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية.

ووفقا لجداول الواردات والصادرات للشركة

■ لندن – رويترز: كشفت وثيقة تجارية وخدمات تتبع ناقلات النفط أن ناقلة نفط إيرانية عملاقة تحمل نحو مليوني برميل من المكثفات بدأت هذا الأسبوع تفريغ حمولتها في الميناء الرئيسي لشركة النفط الفنزويلية المملوكة للدولة «بي. دي.في.إس.إيه».

وبدأت الشركة الفنزويلية وشركة النفط الوطنية الإيرانية التي تديرها الدولة في النصف الثاني من العام الماضي تنفيذ اتفاق لمقايضة المكثفات الإيرانية بخام ثقيل من إنتاج ج.بي. دي.في.إس.إيه». وثبتت الاتفاق أهميته في الحفاظ على وتيرة إنتاج النفط الفنزويلي، الذي يحتاج إلى مواد مخففة من بينها المكثفات لنقله

«الخطوط القطرية» تبرم صفقة مع «بوينغ» لشراء طائرات بما يتجاوز 30 مليار دولار

أواخر عام 2020.

غير أن هيمنة الطائرة «إيه321نيو» على المبيعات تتواصل في جزء من السوق يخدمه أكبر طرازات ماكس.

وقالت «بوينغ» أن طلب طائرات الشحن سيحافظ على أكثر من 35 ألف وظيفة في الولايات المتحدة يبلغ تأثيرها الاقتصادي السنوي يبلغ 2,6 مليار دولار.

سيطرت «بوينغ» على الشحن الجوي لسنوات من خلال طائرات الشحن «767» و«777» و«747»، غير أنها ستعتمد سداد على الضغط للحصول مزيد من الطلبيات على طائرة الشحن الرئيسية الجديدة.

ويُنقل حوالي نصف البضائع العالية من حيث القيمة عن طريق الجو، وبالتالي يجري نقل نصف ذلك عادة من خلال طائرات ركاب.

وخلال الجائحة، وهو مزيج من الشحن طائرات الركاب غير المستخدمة، مما أدى إلى زيادة الطلب على مساحة الشحن في وقت كانت فيه التجارة الإلكترونية طوق نجاة بالنسبة للتجار.

لكن اقتصاديين يحذرون من أن الاتجاهات قد تبدأ في اتخاذ مسارات معاكسة مع انحسار الجائحة.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «بوينغ»، ديف كاليون «ستكون الطائرة 777 إكس الأفضل في العالم على الإطلاق».

وافقت «بوينغ» على تحويل ثلث طلبية الخطوط القطرية الحالية لشراء 60 طائرة ركاب 777 إكس»، والتي يقل الطلب عليها حاليا، إلى طائرات شحن من أجل الفوز بالطلبية.

وعبر الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية عن دعم الشركة للاقتصاد الأمريكي. وتواجه الشركة شكوى تجارية من شركات طيران أمريكية تتعلق بإعانات مزعومة.

ونمثل الصفقة لشركة «بوينغ» فرصة لالتقاط الأنفاس من التأخير المستمر لأزمة سلامة تتعلق بالطائرة «737ماكس» والتأخير في طرح نسخة الركاب من الطائرة «777 إكس»، ومشاكل إنتاج الطائرة «787» ديمالينر»، وفرصة لكسب نقاط فيما يتعلق بمسأمتها في الاقتصاد بعد تدقيق تنظيمي وسياسي مكثف.

وانتقدت «الخطوط القطرية» الطائرة «ماكس» وحثت «بوينغ» على تصميم طائرة جديدة بالكامل. بعد أن أدت حوادث تحطم إلى وقف تحليلها لفترة طويلة، لكن البيعات انتعشت بعد إعادة ترخيصها في

وقال الرئيس التنفيذي للخطوط الجوية القطرية، أكبر الباك، أن المفاوضات بذلوا جهودا مضنية على مدى أسبوعين، ووجه انتقادا إلى شركة «إيرباص». وأضاف خلال حفل توقيع في البيت الأبيض، حضره قباديون من شركة «بوينغ»، وشركة «جنرال إلكتريك» المصنعة للمحركات «نود بناء علاقات طويلة الأمد مع شركاء موثوق بهم وفي سياق يعمل فيه الطرفان معا لتحقيق هدف مشترك»، وأجتمعت «إيرباص» مع التعليق.

ويشمل إجمالي الطلب 34 طائرة من نسخة شحن تم إطلاقها مؤخرا من طائرة الركاب 777 إكس، بالإضافة إلى 16 خيارا، وانتئين آخرين من الجيل الحالي من طائرة الشحن 777 إكس إف».

ويمثل جزء طائرات الشحن من الصفقة أول طلب لشراء نسخة شحن من أكبر طائرة ركاب ذات محركين في العالم 777 إكس» والتي تاجل دخولها إلى الخدمة لأكثر من ثلاث سنوات حتى أواخر عام 2023 أو ما بعد. وقالت «بوينغ» إن طائرة الشحن ستدخل الخدمة في 2027.

ولهاظي عن مبيعات الطائرات العملاقة الجديدة ذات المحركين للخطوط القطرية على سوق الشحن وتجنب منافسة طائرة الشحن الجديدة من طراز «إيرباص إيه350».

■ واشنطن/سياتل – رويترز: قدمت «الخطوط الجوية القطرية» طلباً قياسيا إلى شركة «بوينغ» الأمريكية لشراء 34 نسخة شحن جديدة من الطائرة «777 إكس»، وطلبية شراء مفاجئة لطائرات ركاب «737ماكس» بما يتجاوز 30 مليار دولار. وذلك في وقت وصف فيه الرئيس الأمريكي جو بايدن الدولة الخليجية بأنها «حليف رئيسي للولايات المتحدة».

تشل الصفقة، التي جرى توقيعها في البيت الأبيض خلال زيارة يقوم بها أمير قطر لـواشنطن، دفعة لـ«بوينغ»، في وقت تواجه فيه مشكلات صناعية ومالية. ودفعت الطلبية سهم الشركة للزيادة ليبلغ على ارتفاع 5.1 في المئة.

وزادت صفقة شراء 25 من أكبر نسخة من طائرات «ماكس»، وهي «737-10»، بالإضافة إلى 25 خياراً آخر، من تداعيات الخلاف بين «الخطوط القطرية» و«إيرباص» الأوروبية.

كانت شركة صناعة الطائرات الأوروبية قد ألغت في وقت سابق من الشهر المنصرم عقداً مع «الخطوط القطرية» لشراء 50 طائرة شحن من طراز «إيه321نيو» في خضم نزاع محتدم بدأ بخلافات حول مدى خطورة عيوب في طائرات «إيه350» لرحلات طويلة.

126 مليار دولار خسائر

الاقتصاد اليمني منذ بدء الحرب

■ عدن – رويترز: قال واعد باذيب، وزير التخطيط والتعاون الدولي في الحكومة اليمنية الاعترف بها دوليا، أن الخسائر التي لحقت بالاقتصاد اليمني في الحرب المستمرة في البلاد منذ نحو سبع سنوات تصل إلى حوالي 126 مليار دولار.

كان الوزير يتحدث أمس الأول في اجتماع في العاصمة الأردنية عمّان مع ماريو ن لاليس، القائمة بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، بمشاركة كارلوس كوندري رئيس قسم الشرق الأوسط وأفريقيا في «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية».

وتحدث الوزير عن تصاعد معدلات التضخم في الفترة الماضية وتدهور سعر صرف العملة المحلية أمام العملات الأجنبية بأكثر من 300 في المئة، وأشار إلى أن ذلك أدى إلى انخفاض الإيرادات وتدهور مستوى معيشة المواطنين، وهو الأمر الذي تسبب بحدوث أزمة إنسانية مستفحلة أضرت بحياة ومعيشة 80 في المئة من السكان.

كما تحدث عن ارتفاع نسبة البطالة إلى أكثر من 35 في المئة، والفقر إلى حوالي 78 في المئة من السكان، فضلا عن تعطل الكثير من المرافق الحيوية في مجال الكهرباء والتعليم والصحة والتعليم والمياه والبيئة، نتيجة التدمير الذي أصاب أجزاء واسعة من البنية التحتية.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الحكومية أن الاجتماع ناقش دعم خطة الحكومة لتحقيق التعافي الاقتصادي وإطلاق مبادرات مشروع «تعزيز المرونة الاقتصادية في اليمن» لتعزيز صمود مؤسسات الدولة بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

ويعاني اليمن منذ قرابة سبع سنوات صراعا دوليا على السلطة بين الحكومة الاعترف بها دوليا المدعومة بتحالف عسكري تقوده السعودية، وبين قوات جماعة الحوثيين المدعومة من إيران، مما أدى إلى «أزمة إنسانية في العالم»، وفقا للأمم المتحدة، وأسفرت الحرب عن مقتل عشرات الآلاف وتشريد الملايين، ودفعت البلاد إلى شفا المجاعة وسط انهيار الاقتصاد.

المناطق الحرة ستعد من الفوائد المالية

لضريبة الشركات الجديدة التي فرضتها الإمارات

■ دبي – رويترز: قالت مؤسسة «موديز» للتصنيف الائتماني أمس الثلاثاء إن الفوائد المالية للضريبة الجديدة التي ستفرضها الإمارات على الشركات ستكون محدودة بسبب الدور الواسع للمناطق الحرة، المغفاة من الضريبة، في القطاعات غير النفطية من اقتصاد البلاد.

وسوف تفرض الإمارات أول ضريبة على أرباح الشركات، بنسبة تسعة في المئة، بدءاً من يونيو/حزيران2023.

وكان تعليق «موديز» أمس هو أول رد فعل من جانب مؤسسة تصنيف إثنائتي كبرى بشأن أكبر إصلاح للمالية العامة الإماراتية منذ عام 2018، عندما استحدثت الدولة ضريبة القيمة المضافة، وتسعى الإمارات وغيرها من دول الخليج العربية المنتجة للنفط لخفض اعتماد اقتصاداتها على الخام. وقالت «موديز» أنه في حين أن التأثير الإجمالي للضريبة سلبي بوجه عام على الشركات المحلية الإماراتية، إلا أن التأثير الإجمالي على الشركات الكبرى سيكون محدودا بسبب المناطق الحرة، فضلا عن عوامل تعويضية محتملة أخرى مثل رفع الأسعار وتحسين هياكل التكلفة وخفض توزيعات الأرباح.

كما تحدثت عن جة ثانية نقل المكتب الإعلامي لحكومة دبي عن عبدالرحمن صالح آل صالح، المدير العام لدائرة المالية في الحكومة، قوله أمس أن الإمارة تبحث إمكانية تخفيض الرسوم الحكومية تدريجيا، بعد استحداث ضريبة اتحادية على أرباح الشركات.

وأضاف في التغريدة التي نشرها المكتب «مع استحداث الضريبة على أرباح الشركات ستكون حريصين على دراسة الرسوم الحكومية، والبحث في إمكانية تخفيضها تدريجيا، بما يتوافق مع الواقع الجديد، وذلك بإشراف الأمانة العامة للمجلس التنفيذي لإمارة دبي».

وتفرض معظم دول الخليج الأخرى ضرائب على الشركات الأجنبية، غير أن سلطنة عُمان تفرض ضرائب على الشركات المحلية أيضا.

ارتفاع عجز المغرب التجاري 25%

■ الرباط – رويترز: قال مكتب الصرف المغربي أمس الثلاثاء أن العجز التجاري للبلاد ارتفع 25 في المئة إلى 200 مليار درهم (21.2 مليار دولار) في العام الماضي.

وأضاف في تقرير شهري أن واردات المغرب ارتفعت 24.5 في المئة إلى 526.6 مليار درهم، بينما قفزت الصادرات 24.3 في المئة إلى 327 مليار درهم في 2021، بالمقارنة مع العام السابق.

ويُعزى العجز التجاري جزئيا إلى ارتفاع بنسبة 51 في المئة في تكلفة واردات الطاقة إلى 75.6 مليار درهم، ولا يزال قطاع السيارات يتضرر صادرات المغرب الصناعية بقيمة 83.7 مليار درهم بارتفاع 16 في المئة، بينما زادت صادرات الفوسفات ومشتقاته، ومنها الأسمدة، 57 في المئة إلى 80 مليار درهم بعد ارتفاع الأسعار في الأسواق العالمية.

وزادت تحويلات المغاربة المقيمين في الخارج، التي تُعتبر مهمة لتدفقات العملة الصعبة إلى البلاد، 36.8 في المئة لتصل إلى رقم قياسي جديد بلغ 93.2 مليار درهم، معوِضة انخفاض إيرادات السياحة ستة في المئة إلى 34.2 مليار درهم.

ويستأنف المغرب رحلات الركاب الجوية الدولية فقط في السابع من فبراير/شباط الجاري بعدما أغلق الحدود في 29 نوفمبر/تشرين الثاني. وبلغ احتياطيات العملات الأجنبية 330 مليار درهم (35 مليار دولار) بحلول منتصف يناير/كانون الثاني، وهو ما يكفي لتغطية واردات في سبعة أشهر، وفقا لبيانات البنك المركزي.

انخفاض صافي الأصول الأجنبية لمصر لثالث شهر

■ القاهرة – رويترز: أظهرت بيانات البنك المركزي المصري أمس الأول أن صافي الأصول الأجنبية انخفض 45.5 مليار جنيه مصري (2.91 مليار دولار) في ديسمبر/كانون الأول في ثالث انخفاض حاد له خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

وبلغت قيمة الأصول غير المصرفية في نهاية ديسمبر/كانون الأول 37.9 مليار جنيه، انخفاضاً من 82.95 مليار في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني. وبلغت قيمتها في نهاية سبتمبر/أيلول 186.3 مليار جنيه. وبمثل صافي الأصول الأجنبية أصول النظام المصرفي المستقلة على غير المقيمين، مخصوما منها الالتزامات.

ووفقا للبنك المركزي يعكس التغيير في حجم صافي الأصول الأجنبية صافي معاملات النظام المصرفي مع القطاع الأجنبي ومنها الخاصة بالبنك المركزي.

وقال محللون أن أي تحرك قد يمثل تغييرا في تدفق الواردات أو الصادرات، أو خروج محافظ أجنبية، أو عمليات سداد الدين الخارجي، أو تغيرات في تدفق تحويلات العاملين، أو تباطؤا في السياحة.

وانخفضت تحويلات المصريين العاملين في الخارج إلى 2.30 مليار دولار في أكتوبر/تشرين الأول، وهو أحدث رقم متاح، من 2.62 مليار دولار في سبتمبر/أيلول.

من جهة ثانية قال نائب وزير المالية المصري أحمد كجوك لتلفزيون «سي.إن.بي.سي» عربية، أمس أن مصر تعزّم إصدار سندات «ساموازي» بقيمة 500 مليون دولار خلال السنة المالية الجارية التي تنتهي في يونيو/حزيران.

وأضاف أن مصر تدرس إصدار أدوات دين جديدة في السوق المحلية، من بينها سندات صفرية الفائدة لأجال خمس وعشر سنوات نظرا لوجود طلب على تلك الأجال.

(الدولار يساوي 15.66 جنيه).

السعودية تعزم استثمار 6.4 مليار دولار

في «تكنولوجيا المستقبل» لتنويع اقتصادها

■ الرياض – أ ف ب: أعلنت السعودية أمس الثلاثاء عزمها على استثمار 6.4 مليار في مجال «تكنولوجيا المستقبل»، ما يبرز طموحاتها في مجال التكنولوجيا بينما تسعى لتنويع اقتصادها المرتكز للنفط.

وذكرت قناة «الإخبارية» الحكومية أن وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي عبدالله السواحه، أعلن عن هذا الاستثمار الكبير خلال المؤتمر التقني الدولي «ليب» المنعقد في الرياض.

وأشارت إلى أن المبلغ يهدف إلى «دعم التقنيات المستقبلية والشركات الناشئة وزيادة الأعمال التقنية»، فيما تحاول السعودية اجتذاب الشركات العالمية لنقل مقراتها الإقليمية العاصمة الرياض من جارتها الإمارات.

وأوضحت أن شركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو» أطلقت صندوقا بقيمة مليار دولار لدعم الشركات الناشئة التي تخدم أهداف التحول التقني.

من جهتها أعلنت شركة الاتصالات السعودية «اس.تي.سي» استثمار مليار دولار لإنشاء مركز إقليمي للخدمات السحابية والرقمية في بلد يبلغ عدد سكانه نحو 35 مليون نسمة وغالبيتهم دون سن الخامسة والعشرين.

ومنذ تولي الأمير محمد بن سلمان ولاية العهد في 2017، نجح في إدخال إصلاحات اجتماعية كبرى في المملكة، ففتح أبواب الترفيه والسياحة وسعى لجذب المستثمرين الأجانب لتنويع مصادر اقتصاد بلاده الرتكن للنفط.

وتسعى السعودية التي ظلت لعقود طويلة محافظة للغاية لتوفير فرص تنمية وتنويع مصادر دخل اقتصادها وفقا لأهداف «رؤية المملكة2030»، التي أطلقها ولي العهد في العام 2016. والأسبوع الفائت، أطلقت السعودية مجموعة لتطوير قطاع الألعاب والرياضات الإلكترونية برئاسة ولي العهد.

تصاعد التوتر بين روسيا وأوكرانيا

يهدد إمدادات القمح للدول العربية



حصادات قمح في جنوب روسيا

طن، وتونس 1.6 مليون طن.

وتظهر بيانات منصة «ستاتيسا» للإحصاءات الاقتصادية أن إجمالي إنتاج العالم من القمح سجل العام الماضي نحو 774.8 مليون طن متري، صعودا من 762.2 مليون طن متري في 2020.

والرقم المسجل العام الماضي يعتبر الأعلى في روسيا أيضا منذرًا رئيسيا للقمح المستهلك في العراق بمقدار 3.3 مليون طن في 2020، واليمن 3.3 مليون طن، والسعودية 3.2 مليون طن، والسودان 2.7 مليون طن، والإمارات 1.8 مليون

البحا قرابة 9 ملايين طن من الإنتاج المحلي، وتُظهر بيانات وزارة الزراعة الأمريكية أن الجزائر، وهي أكبر مستهلكي القمح عالميا، استوردت من روسيا قرابة 7 ملايين طن في 2020، بينما استورد المغرب 4.8 مليون طن من روسيا كذلك. وكانت روسيا أيضا مصدرًا رئيسيا للقمح المستهلك في العراق بمقدار 3.3 مليون طن في 2020، واليمن 3.3 مليون طن، والسعودية 3.2 مليون طن، والسودان 2.7 مليون طن، والإمارات 1.8 مليون

أو العنف المباشر. فعلى سبيل المثال، يستورد اليمن وليبيا 22 و43 في المئة على التوالي من إجمالي استهلاكهما للقمح من أوكرانيا، أما مصر فقد استوردت أكثر من 3 ملايين طن متري في 2020، أي حوالي 14 في المئة من إجمالي استهلاكها من القمح.

وتعتبر مصر أكبر مستورد للقمح في العالم، بتوسط سنوي 13.8 مليون طن معظمها من روسيا (66 في المئة من مجمل الواردات)، يضاف

■ إسطنبول – الأناضول: بينما تصاعد حدة التوترات بين روسيا من جهة، وأوكرانيا وخلفها بلدان في الاتحاد الأوروبي إلى جانب الولايات المتحدة من جهة ثانية، تعيش كثير من الدول المستهلكة للحبوب مخاوف من بؤادر أزمة شخ قمح على وجه الخصوص. فروسيا وأوكرانيا من أكبر مصدري الحبوب في العالم، وتمثل صادراتهما مجتمعة قرابة 56 مليون طن سنويا من القمح فقط، ما عدا الشعير والذرة وباقي أنواع الحبوب.

ودخلت قضية الأمن الغذائي لتشكل مصدر قلق إقليمي على الأقل، إذ إن 40 في المئة من شحنات الذرة والقمح السنوية لأوكرانيا تذهب إلى أسواق الشرق الأوسط وأفريقيا. وتصفه وزارة الزراعة الأمريكية روسيا على أنها أكبر مصدر للقمح في العالم بأكثر من 38 مليون طن سنويا، بينما تأتي أوكرانيا خامسا بنحو 18 مليون طن.

أيضا فإن أوكرانيا والولايات المتحدة هما الموردان الحاليان شبه الحصريين للذرة في الوقت الحالي لأسواق آسيا وأوروبا، فيما يبعد محصول الأرجنتين بضعة أشهر عن السوق الآسيوية، وكذلك الحال بالنسبة للذرة الآتية من البرازيل. هذه المخاوف من حدوث بؤادر على مجاعة، في حال تعطل إمدادات القمح من روسيا وأوكرانيا، تأتي بينما سجلت أسعار الغذاء العالمية زيادة 30 في المئة في 2021، وفق بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة «فاو».

وبينما لا تتوفر معلومات دقيقة عن مصادر الواردات العربية من القمح في أرقامها الرسمية، فقد أوردت «فاو» أن نصف القمح المستهلك في لبنان خلال 2020 قدم من أوكرانيا.

ومن بين 14 دولة تعتمد على الواردات الأوكرانية في أكثر من 10 في المئة من استهلاكها للقمح يواجه عدد كبير بالفعل انعدام الأمن الغذائي بسبب عدم الاستقرار السياسي المستمر

«سوني» اليابانية تستحوذ على «بنجي»

للألعاب الإلكترونية مقابل 3.6 مليار دولار

لـ«سوني»، قد قدمت 69 مليار دولار لشركة «أكتيفيجن بليزارد» المُصنّعة للعبة «كول أوف ديوتي» في وقت سابق من الشهر المنصرم.

وقال محلل الألعاب في «أمبير أناليسيز»، بيرس هاردينغ رولز «في حين أن هذه من واحدة من أكبر عمليات الاستحواذ التي قامت بها سوني على الإطلاق، فإن المبلغ الذي دفعته مايكروسوفت يُظهر المنافسة الشديدة في هذا القطاع».

وتخطط «بنجي» حاليا للاستعانة بمزيد من المواهب من أجل لعبة «ديستني2»، وهي لعبة فيديو سبق أن نشرتها «أكتيفيجن بليزارد».

يشهد قطاع ألعاب الفيديو فورة في صفقات الاندماج للاستفادة من زيادة الطلب التي أحدثتها الجائحة، وذلك

■ لندن – رويترز: أعلنت شركة «بنجي»، المبتكر الأصلي للعبة «هالو» ومطور لعبة «ديستني»، أن «سوني إنترآكتيف إنترتينمنت» اليابانية سوف تستحوذ عليها مقابل 3.6 مليار دولار، وذلك في أحدث حلقة من سلسلة صفقات الاندماج التي تحتاج قطاع ألعاب الفيديو.

وقالت الشركة الأمريكية في تدوينة أن «بنجي» ستنضم إلى عائلة «بلايستيشن» التابعة لشركة «سوني»، وذلك في الوقت الذي تعمل فيه المجموعة اليابانية العملاقة على تعزيز شبكتها من منتجي ألعاب راجعة مثل «سبايدر مان» في سياق مع منافسين لديهم الكثير من الأموال.

وكانت «مايكروسوفت»، التي تقل مبيعات منصتها «إكس بوكس» للألعاب كثيرا عن مبيعات «بلايستيشن» التابعة

فيسبوك تتخلى رسمياً عن مشروع عملتها الرقمية

بمشروع كبير..

أما محلة الإستراتيجيات الإبداعية كارولينا ميلانيزي فقد أشارت إلى أن «مينتا» قررت «تقليص خسائرها والتركيز على المشروع الأهم لديها، أي عالم ميتافيرس الموزي».

وأوضح مصرف «سيلفريت» الذي سيشترى أصول «دييم» في بيان منفصل أنه سيدفع 50 مليون دولار نقدا، ويعد ما يقرب من 1.2 مليون عملة رقمية مستقرة من المفترض أن يكون سعرها 182 مليون دولار.

ومع أصول «دييم»، يسعى المصرف الذي يتخذ من كاليفورنيا مقراً له، خصوصا إلى تحسين البنية التحتية التي أرستها أساسا من أجل مشروع «ستيلبكوين» الخاص به، وهي عملة رقمية مستقرة من المفترض أن يكون سعرها متكاملا مع الدولار.

وقال المدير العام للمصرف الآن لاي ن مصرف «سيلفريت»، الذي يخطط لإطلاق المشروع في وقت لاحق من هذا العام «ملتزم بمواصلة رعاية مجتمع مُطوّر البرامج مفتوحة المصدر الذي يدعم التكنولوجيا»، وأضاف «نحن والتقون من أنهم سيكونون متحمسين للرؤية الخاصة بنا».

فيسبوك عملة مُشْفَرة أصابت الجميع بالذعر.. وأضاف «بالنسبة إلى الهيئات الناطقة، ذهب الأمر بعيدا جدا، إذ أعلنت صراحة أنها لا تثق بفيسبوك» في هذا المشروع.

وستبيع «دييم» حقوق الملكية الفكرية والأصول الأخرى للشركة في مقابل 182 مليون دولار إلى مصرف «سيلفريت كابيتال كوربوريشن» المتخصص في العملات الرقمية.

وفي الأساس، وضعت «فيسبوك» تصورا لطريقة دفع جديدة تتيح شراء البضائع أو إرسال الأموال بسهولة والسرعة نفسيهما لإرسال رسالة فورية.

لكن المشروع أثار منذ إطلاقه انتقادات شديدة من المصارف المركزية والهيئات الناطقة وصناع القرار السياسي على حد سواء، وقد أبدت هذه الجهات قلقا بشأن المخاطر التي تهدد استقرار النظام المالي، ومكافحة تبييض الأموال أو حماية البيانات الشخصية.

كما أثارت فكرة سعي «فيسبوك» إلى سك النقود، بطريقة المعتمدة نفسها من البنوك المركزية، استياء هيئات ناطمة كثيرة.

بعد استحباب شركاء رئيسيين، سرعان ما

الدولار الأمريكي يواصل التراجع

... والأسترالي يرتفع

■ لندن – رويترز: واصل الدولار الأمريكي تراجعها أمس الثلاثاء، في حين انتعشت العملات الحساسة للمخاطر مثل الجنية الإسترليني والدولار الأسترالي بعد انخفاضها الليلة قبل الماضية.

وبدأت الأسهم العالية قيرابر/شباط بارتفاع بعد انخفاضها بنحو خمسة في المئة في يناير/كانون الثاني. كما غيرت سوق العملات مسارها كذلك. فبعد أن بلغ مؤشر الدولار أعلى مستوياته في 19 شهرا الأسبوع الماضي، تراجع أمس الأول واستمر في الهبوط أمس الثلاثاء حيث انخفض بنسبة 0.3 في المئة، مسجلا 96.395. بحلول الساعة 0811 بتوقيت غرينتش. وهبط الدولار كذلك أمام الياباني مسجلا 114.990 ين للدولار.

وتراجع الدولار الأسترالي بضعة الليلة الماضية، بعد أن حدّ البنك المركزي الأسترالي من توقعات رفع الفائدة في وقت قريب قبل أن يرتفع التضخم.

وارتفع الجنية الإسترليني 0.2 في المئة إلى 1.34765 دولار. ويواجه رئيس الوزراء بوريس جونسون دعوات لتقديم استقالته بعد أن أظهر تقرير عن إقامة حفلات في مقر إقامته وقت إغلاق كورونا «إخفاقات خطيرة في القيادة»، وارتفع اليورو 0.2 في المئة إلى 1.2585 دولار.

وبرهان المستثمرون كذلك على أن البنك المركزي الأوروبي سيرفع الفائدة هذا العام على الرغم من موقفه المرن تجاه مخاوف السياسة النقدية.

وارتفع الروبل الروسي أمام الدولار الأمريكي أمس الثلاثاء، مواسلاّ التعافي بعد موجة مبيعات واسعة في يناير/كانون الثاني نتجت عن تصاعد التوتر بين موسكو والغرب.

وتحرك الروبل مبتدئا عن أدنى مستوى في حوالي 15 شهرا البالغ 80.4125 الذي سجله أمام العملة الخضراء الأسبوع الماضي، عندما تضرر بشدة من التوتر مع القوى الغربية التي هددت بغرض عقوبات جديدة على روسيا إذا اتخذت خطوات عدائية ضد أوكرانيا.

وحلول الساعة 1630 بتوقيت غرينتش، صعد الروبل 0.84 في المئة إلى 76.66 للدولار، بعد أن سجل 76.45 وهو أقوى منذ 21 يناير/كانون الثاني. وأمام اليورو، ارتفع الروبل 0.93 في المئة إلى 86.19. وفي سوق العملات المشفرة ارتفع سعر بتكوين 0.2 في المئة إلى 38576 دولارا تقريبا، مقارنة مع أعلى مستوى لها على الإطلاق والذي بلغ 69 ألفا في نوفمبر/تشرين الثاني.



الأندية الإنكليزية تنفق قرابة 300 مليون جنيه... ونشاط ملحوظ ومفاجئ في اليوم الأخير!

الانتقالات الشتوية



فان دي بيك المنتقل من يونتايد إلى إيفرتون يزاحم ديني المنتقل من إيفرتون إلى فيلا

كسب بعض الموارد المالية عقب ضم المصري دوشان فلاهوفيتش الأسبوع الماضي، بصفقة بلغت قيمتها 70 مليون يورو إضافة إلى 11.6 مليون يورو مصاريف إضافية، ومكافآت بحد أقصاه عشرة ملايين يورو. كما وفر ذلك مساحة في التشكيلة للسويسري دينيس زكريا الذي ضم يوفنتوس من بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني، بعقد يمتد حتى 2026، وبالتالي سيتلقى مونشنغلادباخ تعويضاً قيمته 4.5 مليون يورو. كما أعار يوفنتوس لاعب وسطه البولندي أرون رامزي الذي لم يشارك مع الفريق هذا الموسم، إلى رينجرز الاسكتلندي، حتى نهاية الموسم الحالي، وأشارت تقارير إعلامية إلى أن النادي الإيطالي سيواصل دفع جزء من راتبه خلال تواجده في اسكتلندا.

ثم يتعين عليه إعادة شراء كولوسيفسكي وفقاً لمعايير رياضية معينة، مقابل 35 مليون يورو، بحسب الأرقام التي أعلنها يوفنتوس. ووصل بنتانكور البالغ 24 عاماً إلى تورينو منذ 2017. وانتقل إلى توتنهام مقابل تعويض قدره 19 مليون يورو، يمكن أن يضاف إليها ستة ملايين يورو على شكل مكافآت مرتبطة بالمعايير الرياضية، بحسب النادي الإيطالي أيضاً. ومن المفترض أن يكون هذان اللاعبين جزءاً من رغبات النادي اللندني الساعي إلى تعزيزات "كبيرة" عبر مهاجميه الإيطالي أنتونيو كوتشي الذي أتيحت له فرصة متابعة اللاعبين خلال الموسمين الماضيين في الدوري الإيطالي عندما كان مدرباً لانتز.

وسيتيح هذان الانتقالات ليوفنتوس

وانتقل لاعبا يوفنتوس، السويدي ديان كولوسيفسكي والأوروغواني روبريغو بنتانكور إلى توتنهام الإنكليزي. وكان الدولي السويدي الواعد (21 عاماً) وصل إلى يوفنتوس قبل 18 شهراً، لكنه عانى لحجز مكان أساسي له سواء في الموسم الماضي مع أتدربا بيرلو أو الموسم الحالي مع الحجز مركز الذي أنفق 44 مليون يورو لضم كولوسيفسكي في مشروعه التجديدي، بيع السويدي بشروط مالية مماثلة لتوتنهام الذي أنشط عملية انتقالاته بيد المدير السابق لكرة القدم في "بانكوبيري" فايو بارايتشي. وسيدفع النادي اللندني في البداية عشرة ملايين يورو لإعارة اللاعب على فترة 18 شهراً حتى حزيران/يونيو 2023،

إيفرتون صفوفه بفان دي بيك على سبيل الإعارة من مانشستر يونايتد حتى نهاية الموسم. وانتقل لاعب الوسط الهولندي إلى صفوف مانشستر يونايتد عام 2020 مقابل نحو 40 مليون يورو قادماً من أياكس أمستردام، لكنه لم يعرض نفسه في التشكيلة وخاض نحو 50 مباراة بينها 19 أساسياً على مدى موسمين. ويحتل إيفرتون المركز السادس عشر في الدوري بعد خسارته 10 من مبارياته الـ 14 الأخيرة، كما حصد 19 نقطة فقط في 20 مباراة، وهي أدنى نسبة في منتصف الدوري منذ موسم 2005-2006، ما دفعه إلى التخلي عن بنيتيز الذي استلم المهمة في 30 حزيران/يونيو 2021 خلفاً للإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي انتقل لتدريب ريال مدريد.

كرة قدم محلي في العالم من الناحية المالية، مدعوماً مرة أخرى بملاعبه الممتلئة (بالجمهور) وتأمينه لصفقات نقل لمباريات قوية في الخارج". ولاحظ جونز "عودة البطولات الأوروبية الكبيرة الأخرى أيضاً إلى الإنفاق الكبير، لكن أندية الدوري الإنكليزي هي التي حققت أكبر إجمالي إنفاق في هذه الانتقالات، حيث أنفقت قرابة 150 مليون جنيه أكثر من أندية الدوري الإيطالي التي كانت المنافس الأكبر لها (إنفاقاً)". وبلغ إجمالي الإنفاق في الدوريات "الخمس الكبرى" في أوروبا (إنكلترا، إسبانيا، إيطاليا، ألمانيا وفرنسا) 735 مليون يورو، متجاوزاً إجمالي إنفاق الفترة ذاتها من العام الماضي بـ 460 مليون يورو. وقال نائب مدير مجموعة الأعمال الرياضية في "ديلويت" كالوم روس أنه "في تناقض صارخ لشهر يناير 2021، تبدو سوق الانتقالات الأوروبية مزدهرة في نقاطها الواسع، مضيقاً: بدأت العديد من الأندية في التعافي من التراجع الذي تسبب به كوفيد، مع زيادة الإيرادات التي أعادت تفعيل النشاط في سوق الانتقالات".

صفقات اليوم الأخير

التحق الإنكليزي ديلي آلي بالهولندي دوني فان دي بيك وانضم إلى إيفرتون من توتنهام في صفقة انتقال دائم، قبيل اقفال الانتقالات الشتوية وبعد ساعات معدودة على التعاقد مع فرانك لامبارد للإشراف على الفريق.

وبعدما كان من الركائز الأساسية لتوتنهام منذ انضمامه إليه عام 2015، وجد إلى نفسه في المواسم القليلة الماضية مهشماً منذ رحيل المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو ولم يدخل ضمن خطط جوزيه مورينيو ونونو إشبيريبيو ساستون أو المدرب الحالي الإيطالي أنتونيو كونتي. وأفادت وسائل الإعلام أن لامبارد الذي حل الإثنين بدلاً من الإسباني رافاييل بنيتيز المقال من منصبه، اشترط التعاقد مع الجناح البالغ 25 عاماً من أجل الموافقة على استلام مهمة الإشراف على الفريق ومحاوله إنقاذه من الهبوط.

وقبل الإعلان عن ضم اللاعب الذي خاض لأجمال 269 مباراة بقميص توتنهام في جميع المسابقات وسجل له 67 هدفاً منذ قدومه إليه عام 2015 من ميلتون، عزز

■ لندن - أ ف ب: يبدو أن أندية الدوري الإنكليزي الممتاز تعافت من التبعات المالية لجائحة كورونا، بعدما أنفقت قرابة 300 مليون جنيه استرليني في نافذة الانتقالات الشتوية التي أفلت فجر أمس. وأدى قدوم الكولومبي لويس دياز من بورتو البرتغالي والبرازيلي برونو غيماريس من ليون الفرنسي والأوروغواني روبريغو بنتانكور من يوفنتوس في الأيام الأخيرة من كانون الثاني/يناير إلى رفع إجمالي جنيه استرليني وفقاً لأرقام شركة "ديلويت" المالية، وهو ثاني أعلى مجموع إنفاق خلال نافذة الانتقالات الشتوية في تاريخ البريميرليغ. ولا يزال رقم كانون الثاني/يناير 2018 البالغ 430 مليون جنيه استرليني الأعلى في تاريخ الدوري، لكن إنفاق هذا العام أعلى بأربع مرات من رقم العام الماضي البالغ 70 مليون جنيه والذي تأثر كثيراً بتداعيات فيروس كورونا. وكان صافي نفقات الأندية من شراء اللاعبين أكثر من بيعهم، 180 مليون جنيه ليكون الأعلى منذ بدء العمل بنافذة الانتقالات الشتوية في كانون الثاني/يناير 2003. وأنفقت الأندية الخمسة الموجودة حالياً في ذيل ترتيب الدوري قرابة 150 مليون جنيه، أي أكثر من 60% من مبلغ 295 مليون. وكان تعاقد ليفربول مع دياز مقابل رسم أولي يبلغ 37.5 مليون جنيه استرليني، ونيوكاسل مع غيماريس مقابل 35 مليوناً، الصفقتين الأكبر هذا الشهر.

ومدعوماً بانتقال ملكيته إلى مجموعة استثمارية تضم صندوق الاستثمارات العامة السعودي، عزز نيوكاسل صفوفه أيضاً بالمهاجم النيوزيلندي كريست وود من بيرثلي مقابل 25 مليون جنيه، والمدافع الإنكليزي كيران تيربير من أثلتيكو مدريد بطل إسبانيا مقابل 12 مليوناً، ضمن مسعاه لتجنب الهبوط. وقال رئيس مجموعة الأعمال الرياضية في "ديلويت" دان جونز: "تشير فترة الانتقالات هذه إلى تراجع الضغوط المالية الناجمة عن كوفيد على أندية الدوري الإنكليزي، مع عودة الإنفاق بقوة إلى مستويات ما قبل الجائحة"، مشيراً إلى أن الإنفاق كان "من بين أعلى المستويات التي شهدناها على الإطلاق في كانون الثاني/يناير". وتابع: "يواصل الدوري الإنكليزي ريادته عالمياً، محتفظاً بمكانته كأكبر دوري

أوباميانغ إلى برشلونة بعد تحريره من عقده مع أرسنال

■ مدريد - أ ف ب: أفادت وسائل إعلام إسبانية أن برشلونة سيضم المهاجم الغابوني بيير-إيميريك أوباميانغ، بعدما وافق فريقه أرسنال الإنكليزي على التخلي عنه من دون مقابل. وأشارت إلى أن أوباميانغ سيوقع عقداً لمدة ست سنوات مع النادي الكتالوني الساعي إلى تعويض خسارته مهاجمه الجديد الأرجنتيني سيرخيو أغويرو بعد اعتزاله لمشاكل في القلب ورحيل مواطنه لوينيل ميسي إلى باريس سان جيرمان، مع خيار التمديد لعام إضافي. ولم يكن برشلونة مضطراً إلى الإعلان عن إتمام الصفقة قبل منتصف ليل الإثنين، أي موعد إقفال الانتقالات الشتوية، لأن الغابوني بات لاعباً حراً من عقده مع أرسنال، وسافر أوباميانغ إلى برشلونة حيث يملك والده منزلاً، للمفاوضة على انتقاله إلى "بلاوغرانا"، لكن الصفقة اصطدمت بالمطالب المالية للاعب البالغ 32 عاماً الذي غاب عن منتخب بلاده في كأس الأمم الإفريقية بسبب مصاعف إصابته بكورونا. ويعاني برشلونة من ديون هائلة

تصل إلى مليار يورو، ما أدى إلى خسارة ميسي. وكان النادي الكتالوني يعني النفس بالتخلص من المهاجم الفرنسي عثمان ديمبيلي خلال الانتقالات الشتوية مقابل بدل، لكن الأخير لم يجد فريقاً ما سيضيفه في "كامب نو" حتى الصيف المقبل وبالتالي سيرحل كلاعب حر بدون مقابل. وكانت صفقة التعاقد مع أوباميانغ مرتبطة برحيل ديمبيلي، وهو الأمر الذي تسبب في بقاء الأمر بإيقاف المفاوضات بين الغابوني والنادي الكتالوني. لكن مع قبول أرسنال بالتخلي عن قائده السابق بدون مقابل، عاد الطرفان للتفاوض. ويُعتقد بأن أوباميانغ وافق على تخفيض الراتب الذي كان يتقاضاه مع أرسنال والتقدير بـ 500 ألف يورو أسبوعياً، لتسهيل عملية انتقاله إلى فريق المدرب تشافي هرنانديز الذي يهدف إلى قيادة الفريق إلى أحد المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ويحتل برشلونة حالياً المركز الخامس بفارق نقطة خلف المركز الرابع الأخير المؤهل لدوري الأبطال والذي يتواجد فيه خصمه لبارسا الأحد أثلتيكو مدريد حامل



أوباميانغ رحل مجاناً عن أرسنال ووافق على الانضمام إلى برشلونة

القلب. ويات أوباميانغ خارج حسابات أرسنال ومدربه الإسباني ميكيل أرتيتا الذي جرد الغابوني من شارة القائد واستبدعه عن الفريق منذ منتصف كانون الأول/ديسمبر لأسباب تاديبية. واختير أوباميانغ قائداً لأرسنال في عام 2019، وقاد الفريق إلى الفوز بلقبه الوحيد تحت قيادة أرتيتا عندما سجل هدفين في نصف نهائي ونهائي كأس الاتحاد الإنكليزي عام 2020. ومع ذلك، تراجع مستوى أوباميانغ منذ تعديده عقده لثلاث سنوات في أيلول/سبتمبر 2020 في خطوة جعلته أحد أعلى اللاعبين أجراً في الدوري الممتاز بقيمة 18 مليون جنيه استرليني سنوياً. وسجل أوباميانغ 10 أهداف فقط في الدوري الموسم الماضي حيث احتل أرسنال المركز الثامن. وأحرز أربعة أهداف في 14 مباراة هذا الموسم. ودافع الغابوني عن ألوان "الدفعجية" منذ كانون الثاني/يناير 2018 حين انتقل إليه من بوروسيا دورتموند في صفقة قياسية في حينها بالندية للنادي اللندني (56 مليون جنيه استرليني).

بوركنيا فاسو تقف بين السنغال والنهائي الثاني توالياً



سيسي مدرب السنغال واثق من قدرة فريقه على التأهل إلى المباراة النهائية

والشدد بخصوص نصف النهائي: "نحن لا نخاف أحداً، أقول لكم ذلك بكل صدق. اليوم هل هناك فريق منيع؟ اطرح عليكم هذا السؤال".

النصبة لأشديد هؤلاء الأشخاص (شعب بلاده) الذين على الرغم من كل شيء لا يزالون صامدين. وأقول إن فريقنا يعكس صورة شعبنا، سننقى واقفين، مهما حدث".

القائلة الأخيرة إلى زيادة سخط السكان ضد نظام الرئيس السابق كابوري. واستغل مدرب المنتخب الوطني بعد بلوغ أرمغت 1.5 مليون شخص على الأقل في الغار من منازلهم، وأدت العديد من الهجمات

كأس أمم افريقيا

■ ياوندي - أ ف ب: تقف بوركنيا فاسو بين السنغال ومحاوله تعويض ما فاتها عام 2019 حين وصلت إلى النهائي وخسرت أمام الجزائر، حين تتواجهان اليوم في ياوندي في نصف النهائي لكأس الأمم الإفريقية. وبعد بداية شاقة وعقبة هجومياً حققت فيها انتصاراً يتيمها بهدف من ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع مقابل تعادلين سلبيين، ظهرت السنغال بشكل أفضل في الدورين الإقصائيين الأولين من خلال الفوز على الرأس الأخضر 2-0 -صفر في ثمن النهائي ثم على غينيا الاستوائية 3-1 في ربع النهائي. ويأمل ساديو ماني ورفاقه في فريق المدرب أليو سيسسي المواصله على هذا النوال حين يصطدمون ببوركينا فاسو التي قضت على حلم تونس بلقب ثان بعد الذي توجت به على أرضها عام 2004. باقصاصها من ربع النهائي 1-صفر رغم خوضها الدقائق العشر الأخيرة بعشرة لاعبين.

وبعد خسارة نهائي 2002 على يد المضيفه الحالية الكامبيرون بركلات الترجيح، ثم صفر-1، ستكون السنغال عازمة على التعويض لتحقيق حلم القلب الأول في تاريخها، لكن عليها ألا تخطي بوركينا فاسو قبل التفكير بمن ستواجه في النهائي بين مصر محمد صلاح وكامبيرون فنانس ابوبكر وكارل توكو إيكاميي. وبعد الفوز على غينيا الاستوائية، قال سيسسي إنه "كنت أتمنى لو وأصلنا البطولة بدون أن نتلقى أي هدف (افترت شبابه للمرة الأولى)، لكن يجب الاستمتاع بالانتصار... علينا الآن استعادة عافيتنا لأنه نتظفنا معركة كبيرة ضد بوركينا فاسو". وستكون مواجهة السنغال وبوركينا فاسو في إقصائيات النهائيات الفارية، لكنهما توجعا في دور المجموعات مرتين عامي 2000 حين فازت الأولى 3-1

قبل مواجهة الكامبيرون المنتخب المصري يعلن سلبية مسحة الفريق وحجازي الى ألمانيا للعلاج

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم سلبية مسحة جميع أعضاء بعثة المنتخب قبل مواجهة الكامبيرون غدا الخميس في الدور قبل النهائي لكأس الأمم الإفريقية المقامة في الكامبيرون.

وذكر الاتحاد المصري عبر صفحته الرسمية بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" أمس الثلاثاء: "أظهرت نتائج المسحات الطبية التي أجرتها بعثة المنتخب الوطني اليوم في العاصمة الكامبيرونية ياوندي استعدادا للقاء الكامبيرون الخميس، سلبية جميع عينات أعضاء البعثة". ومن ناحية أخرى، أعلن الاتحاد أن اللاعب أحمد حجازي سيتوجه إلى مدينة ميونيخ الألمانية لتلقي العلاج من الإصابة التي تعرض لها خلال المباراة التي انتهت بفوز المنتخب المصري على نظيره المغربي 1/2 الأحد في دور الثمانية. وذكر الاتحاد: "يتوجه أحمد حجازي لاعب المنتخب الوطني مساء اليوم إلى مدينة ميونيخ الألمانية لبدء برنامج العلاج بأحد المراكز الطبية المتخصصة هناك، وفقاً لما تستلزمه الإصابة التي مني بها خلال لقاء مصر والمغرب في ربع نهائي بطولة الأمم الإفريقية". وكان حجازي أصيب في العضلة الخامة خلال المباراة أمام المغرب ولم يتمكن بسببها من استكمال المباراة، حيث أجريت له فور انتهاء المباراة أشعة أكت تبيحتها إصابته بتمزق في أوتار العضلة الخامة مما يعني عدم تمكنه من استكمال البطولة وتستلزم حالته الانتقال إلى أحد المراكز الطبية المتخصصة في مثل هذه الحالات.

لحاح الملاعب

كانسيلو يجدد عقده مع
مانشستر سيتي حتى 2027

■ لندن - أ ف ب: جدد الظهير البرتغالي جواو كانسيلو عقده مع مانشستر سيتي لعامين إضافيين حتى حزيران/يونيو 2027، ويعتبر كانسيلو أحد الركائز الأساسية في كتيبة المدرب بيب غوارديولا منذ انتقاله إلى الفريق عام 2019 من يوفنتوس حيث خاض معه 106 مباريات وتسجّل بطلاة القاب. وعلق كانسيلو (27 عاما) على تجديد عقده بالقول: "مانشستر سيتي ناد رائع، وأنا سعيد للغاية للتوقيع على هذا الاتفاق الجديد، يمكن لاعبو السيتي كل ما هم بحاجة إليه لبلوغ أقصى إمكاناتهم بوجود تسهيلات رائعة، زملاء رائعون ومدرب مهشّح نحننا كل يوم على تقديم أفضل ما لدينا".

باشاك شهير يستعير المصري
تريزيفيه من أستون فيلا

■ إسطنبول -الأناضول: أعلن إسطنبول باشاك شهير تعاقدّه مع المصري محمود حسن "تريزيفيه" على سبيل الإعارة من أستون فيلا الإنكليزي. وأكدت تقارير أن فيلا وافق على انتقال "تريزيفيه" إلى بطل الدوري التركي في الموسم قبل الماضي بنظام الإعارة لمدة 6 شهور. ويقدم تريزيفيه أداء مميز مع منتخب مصر حاليا، إذ تمكن من تسجيل هدف فوز "الفرانقة" على المغرب في ربع نهائي كأس أمم أفريقيا. يذكر أن تريزيفيه خاض تجربة في الدوري التركي، حيث لعب لفاسم باشا بين 2017 و2019 وتأتّق معه بشكل لافت، وسجّل أكثر من 20 هدفاً في كل البطولات، وانتقل إلى فيلا صيف 2019 بـ10 ملايين يورو حينها.

الجزائري بلابلي ينضم

إلى بريست الفرنسي

■ باريس - أ ف ب: أعلن بريست الفرنسي، تعاقدّه مع الدولي الجزائري يوسف بلابلي حتى نهاية الموسم الحالي، لتعويض رحيل رومان فيفر، قبيل ساعات من إغلاق باب الانتقالات الشتوية. وكان بلابلي لاعب الوسط الذي سيبيلغ عامه الثلاثين في آذار/مارس المقبل، تحرّر من عقده الممتد 18 شهرا "بالتراضي" مع نادي قطر، غداة تسجيله هدف الفوز لمنتخب بلاده في مرعى قطر بنصف نهائي كأس العرب في الدوحة الشهر الماضي. وسبق بلابلي الاضواء في كأس العرب الذي نظرت الجزائر بقلبه بالفوز على تونس في المباراة النهائية، وسجّل هدفين وصنع آخر. وكان بلابلي قريبا من وضع حدّ لسيرته بعد إبقائه في 2015 لعامين بسبب تعاطيه الكوكايين ما أدى إلى فسّخ عقده مع اتحاد العاصمة الجزائري. بعد محاولات من محاميه بالتبّات أن منظر الكوكايين تم وضعه في ترجيّله دون علمه، بعدما تفاقد مع أنجيه الفرنسي، لكنه عاد إلى أفريقيا في 2018 إلى فريقه السابق الترجعي التونسي. وكان دوره محوريا في إحراز الترجي لقب دوري أبطال إفريقيا مرتين في 2018 و2019، فازتعت أسهمه وأصبحت عودته إلى المنتخب مطلباً شعبياً. وبحسب تقارير فإن عقده يتضمن خيار التجديد لثلاثة مواسم أخرى.

نيس يقصي سان جيرمان

من كأس فرنسا

■ باريس - أ ف ب: أقصى نيس ضيفه باريس سان جيرمان من كأس فرنسا بفوزه عليه بركلات الترجيح 6-5. بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل السلبي ليبلغ ربع النهائي. وشارك النجم ليونيل ميسي أساسيا لسان جيرمان، في حين جلس مهاجمه كيليان أمباي على مقاعد البدلاء، قبل مشاركته في نصف الساعة الأخير، كما غاب النجم الآخر أنخيل دي ماريا، في حين لم يتعاف البرازيلي نيمار من إصابة أبعدته في الشهرين الآخرين. وكان سان جيرمان الطرف الأقوى في مواجهة وصيف في الدوري المحلي، لكن لاعبيه لم يجدوا طريقهم إلى المرمى وسط التكتل الدفاعي للضيوف. وبعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل، لجأ الفريقان إلى ركلات الترجيح مباشرة، وابتسمت لنيس الذي تصدى حارسه ساريت بولكا المصار من سان جيرمان بالذات، لكرتي دانيال بارديس وكزافي سيون.

المصري يجدد عقد

مدربه التونسي الشهباني

حتى 2023

■ القاهرة - د ب أ: أعلن المصري اليوسعيدي تجديد عقد مدربه التونسي معين الشهباني لوسم آخر ينتهي في 2023. وقال المصري: "عقد المجلس اجتماعا مع معين الشهباني تم خلاله الاتفاق على تجديد التعاقد لوسم جديد بعدد ثلاثت رؤى للفريقين في تواجده للعمل بالعبء الخضر لوسم جديد. خلال الاجتماع تم وضع الخطوط العريضة للاعداد للموسم الجديد من خلال التعاقد مع كافة احتياجات الفريق في مختلف المراكز وكذلك النزول بمستوى الأعمار بالإضافة إلى الحفاظ على القوام الحالي للفريق. ويحتل المصري المركز الرابع برصيد 13 نقطة بعد خوضه ثاني مباريات في الدوري المصري.

بلوزداد الجزائري يتعاقد مع

رغبة من ليستر الإنكليزي

■ الجزائر - د ب أ: أعلن شهاب بلوزداد متصرف الدوري الجزائري، تعاقدّه مع علي مهدي رغبة، مهاجم ليستر الإنكليزي. وقال إن رغبة، البالغ 22 عاما، وقع على عقد يمتد حتى 2024. كما كشف حامل لقب الدوري الجزائري عن ضم المهاجم كريم عريبي، من نيم الفرنسي. بموجب عقد يمتد لغاية 2024 أيضا. وسبق للعريبي (27 عاما) اللعب لبلوزداد من 2016-2018.

تصفيات آسيا مونديال 2022

اليابان توجّل تأهل السعودية... وكوريا الجنوبية إلى النهائيات وتعادل محبط بين لبنان والعراق



ايثو يسدد كرة جاء منها الهدف الثاني لليابان في مرعى السعودية

كوون (71). وفي المجموعة ذاتها، تعادل لبنان وضيغه العراق 1-1، وافتتح أيمن حسني التسجيل للضيوف (40)، وأندرك ماهر صبرا التعادل لأصحاب الأرض (2+45). وسيكون المنتخبان بانتظار نتيجة اللقاء بين إيران وضيقتها الإمارات

لمعرفة حظوظهما للحلول في المركز الثالث في المجموعة. ورفع منتخب لبنان رصيده إلى 6 نقاط أمام العراق (5 نقاط)، بينما للإمارات 9 نقاط. وهذه النقطة الأولى التي يحصدها منتخب لبنان في ملعبه بعدما تلقى ثلاث خسارات متتالية أمام إيران الفلاحي ايجابية.

الكرة السورية

فشل بيع حقوق بث الدوري المحلي يعكس أزمات متجددة!

أنطاكيا-«القدس العربي»:

العملية التي تدار بها أمور الرياضة عموماً وكرة القدم خصوصاً، موصفاً: "هي عملية أمّية وغير مؤسسية ولا تمت بصلة للواقع الرياضي، إن كان بالعينين أو الانتخاب أو التشكيلات في كل الهرم الرياضي وصولاً لاتصايدات الألعاب واللجان التنفيذية والأندية والمنتخبات". وأشار إلى كثرة الأخطاء والمشاكل التي حدثت قبل الثورة في أمور رعاية السوري منذ عقد "ايه آر تي" الأول والثاني، وعقد الجزيرة، ومحاولة بعض الشركات منها شحوروت للتقدم للرعاية"، مضيفاً: "كانت هناك فكة تأتي بالاستثمار وفكة لا يعجبها الأمر فتعمل على تخريب المشروع، وهذا يعد أمراً بديهياً في الرياضة السورية". وأضاف: "لا أسماء مهمة في الدوري التابع للنظام، ولا روزنامة واضحة للعمل، واللجنة الموجودة برأس الاتحاد حالياً لجنة مؤقتة وتخيف أي داعم أو أي متقدم للرعاية والبيث، وكذلك لا توجد حماية للملاعب، وكل ذلك لا يخدم أي رعاية وأي استثمار وأي بث تلفزيوني". وأكمل: "من الناحية الفنية مستوى الدوري في القاع تماماً، ناهيك عن القضية الأهم، وهي الوضع الاقتصادي الكارثي في البلاد، أي سيستغرق يلمع أن هناك مبالغ يجب أن يضعها (رشاوى أو هدايا) لنجاح مشروع"، مضيفاً: "ما يعني أن الصفقة خاسرة بامتياز".

لرّتين على التوالي، فشلت اتحاد كرة القدم السوري التابع للنظام، في بيع حقوق بث مباريات الدوري المحلي لشركة خاصة، بسبب عدم تقدم أي جهة للمزاد. وأكد الاتحاد فشل بيع حق البث التلفزيوني وحق البيث الإذاعي وحق الإعلانات داخل الملاعب وحق راعي اسم البطولة للمرة الثانية لعدم تقدم العارضين. وأظهرت صور متناقلة على وسائل التواصل الاجتماعي، خلو القاعة المخصصة للمزاد الذي أعلن عنه الاتحاد من الحاضرين، حيث لم تظهر الصور سوى شخصين يجلسان في مدرج كبير أمام اللجنة المؤلفة من 3 أشخاص، ما يعكس تراجع الاهتمام الشعبي بالبطولات الرياضية في سوريا، نتيجة الحرب، وتراجع الرياضة السورية بشكل عام.

وتفتقر سوريا حالياً للمقومات الأساسية لكرة القدم، بحيث لا تتوافر في غالبية الملاعب الأضياء العشبية، وتعاني الأندية المحلية من نقص التمويل، وشح المصادر المالية، ما أثر على التنافسية في الدوري. ويرجع الإعلامي الرياضي عروة قنواثي، فشل الدوري إلى

كأس العالم للأندية

لاعبو الأهلي المصري جاهزون لمواجهة مونثيري

القاهرة - د ب أ: أكد لاعبو الأهلي المصري أن هدفهم من المشاركة بكأس العالم للأندية بانبوغي إسماعيل جماهيرهم وتقديم أداء مشرف يليق باسم وتاريخ النادي. ووصلت بعثة الأهلي الأثنين إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي استعدادا للمشاركة في كأس العالم للأندية التي تنطلق غدا الخميس وتستمر حتى 12 شباط/فبراير الجاري. وقال محمد هاني الظهير الأيمن للاهلي أن الفريق جاهز للمشاركة في البطولة رغم الظروف الصعبة والغيابات العديدة، مؤكدا أن أي لاعب يرتدي قميص الفريق يكون على قدر المسؤولية. وأضاف أن كأس رابطة المحترفين المصرية كشفت عن روح قتالية وعزيمة للاعبين الشبان، وأن هذا ما يعين الأهلي مشفرا إلى أنه لا يوجد لاعب أساسي وآخر احتياطي، ومصلحة الفريق فوق كل اعتبار. وتابع: "مع كل طولة نتكسب الروح عديده، ووجود عناصر جديدة تكتسب الروح والخبرات من الجيل السابق، وهو ما يحدث

باستمرار، وبشكل شخصي أعتبر ارتدائي شارة قيادة الفريق في مباريات بطولة كأس الرابطة شرف كبير وحلم من أحلامي منذ الصغر". وشدد على أن بطولة كأس العالم للأندية تمثل حلما لكل لاعب وهي فرصة للاحتفاء وإظهار القدرات، خاصة أنها بطولة كبيرة يسعى الأهلي إلى الظهور خلالها بأفضل ما يمكن، وهي تضم العديد من الأندية القوية عالميا، وهو ما يجعل جميع المواجهات صعبة. وأكد محمد مجدي أفشة لاعب وسط الفريق أن كأس العالم للأندية بطولة كبيرة والمنافسة فيها صعبة للغاية. وقال إن الأهلي يخوض البطولة في الإمارات بطرووف مختلفة عن مشاركته السابقة في العاصمة القطرية الدوحة، وهناك مسؤوليات كبيرة على اللاعبين للتعامل مع هذه الظروف وتعويض الغيابات. وأضاف: "دوافعنا كبيرة في المونديال، هي بطولة كبيرة والجماهير تنتظرها بفارغ الصبر، ما يجعلنا جاهزين للقتال لإسعادهم بأفضل ما يمكن".

أولمبياد بكين الشتوي

■ بكين - أ ف ب: شريط أبيض يتعرج عبر الأدغال القاحلة، تشبعت الصورة الجوية لنحدرات التزلج الألبّي في أولمبياد بكين بالكثير من ردود الفعل السلبية ضمن إطار يمكن أن يلخص "الانحراف" البيئي الذي استنكره الخبراء.

والترمز منظمو الألعاب الأولمبية الشتوية التي تنطلق الجمعة وتستمر حتى 20 الشهر الجاري، أن يكون أولمبياد بكين "خضراً" و"نظيفاً"، مذكرين بغياب المدن الكهرياء المستهكلة خلال المسابقات الأولمبية بسكون بالكامل من مصادر متعددة، في خطوة تعتبر "الأولى في التاريخ"، وأن 95% من المركبات المستخدمة خلال الأسابيع الأوليين ستعمل بالكهرياء أو الهيدروجين، وشُيّدت في غابات مدينة جانتياكو، الواقعة على بعد 180 كيلومترا شمال غربي بكين وتستقبل مسابقات التزلج الشمالي والبياتلون والتزلج الحر والتزلج على الألواح (بسنوبورد)، توربينات رياح تنتج 14

دوري السلة الأمريكي

■ لوس أنجليس - أ ف ب: سجل ستيفن كاري 21 من نقاطه الأربعين في الربع الأخير ليقود غولدن ستايت ووريوز إلى فوزه السادس تواليا، على حساب ضيفه هيوستن روكيتس 122-108 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين.

وكان ووريوز متقدماً على روكيتس بفارق 4 نقاط في الربع الأخير حين استلم كوري زمام الأمور بتسجيله النقاط الخمس التالية لتصبح النتيجة 113-104 قبل أربع دقائق على النهاية، ثم أضاف سلة أخرى في المنطقة المونة وثلاثية ليضع فريقه بعيدا عن متناول ضيفه ويمنحه الفوز الثامن والثلاثين في 51 مباراة، ممزراً مركزه الثاني في المنطقة الغربية خلف فينيكس صنز (40 فوزاً و9 هزائم)، ونجح كاري في 7 ثلاثيات، بينها 4 في الربع الأخير الذي كان الأفضل في مسيرته من ناحية عدد النقاط، وأضاف 9 تمريرات حاسمة مع 5 متابعات، فيما ساهم الكندي أندرو وغيغنز بـ3 نقاط والعاقد بعد غياب طويل كلاي تومسون 14. وكان كريستيان وود (24 نقطة، بينها 17 في الشوط الأول، مع 13 متابعة) الأفضل في صفوف روكيتس من دون أن يجنّب الأخير هزيمته الحادية عشرة دون التاليا على أرضه والرابعة على التوالي بالمجمل والسادسة والثلاثين هذا الموسم.

وانهى ووريوز الشوط الأول متقدماً بفارق 9 نقاط، لكن روكيتس استهل الربع الثالث بثماني نقطة مقابل اثنتين فقط لفريق المدرب ستيف كير، مقدماً الفارق إلى ثلاث نقاط 60-63 بفضل ثلاثية وسلة استعراضية من وود.

ويقي روكيتس قريبا من ضيفه مع انتصاف الربع الثالث حيث كان الفارق ثلاث نقاط أيضاً بعد ثلاثية من كيفن بورتز جونيور. واستلم كاري زمام المبادرة ورد بثلاث رميات حرة بعدما ارتكب عليه خطأ خلال محاولة من خارج القوس، قبل أن يضيف سلة بعد ثلاث ثوان، ليوسع الفارق إلى 74-65 مع بقاء 5 دقائق على نهاية الربع، ووصل الفارق بين الفريقين إلى 18 نقطة قبل دقيقتين على نهاية الربع بعد 11 نقطة للضيوف، بينها ثلاثية لسكاري. لكن روكيتس لم يستسلم ورد بـ11 نقطة مقابل اثنتين فقط للضيوف ليقلص الفارق إلى 9 نقاط 78-87 في نهاية الربع، قبل أن يعود كاري ويخلف الفارق بأدائه الخارق في الربع الأخير.

واستفاد بوسطن سيلتكس على أكمل وجه من الغيابات الكثيرة في صفوف ضيفه ميامي هيت ليحقق فوزه الرابع في آخر خمس مباريات، وجاء بنتيجة كبيرة 122-92 في لقاء وصل خلاله الفارق بين الفريقين حتى 32 نقطة قبل أن يستقر في النهاية عند ثلاثين. وبعد مشاركته لـ21 مباراة متتالية مع معدل 33.1 نقطة في المباراة الواحدة، مُنح العملاق جويل إمبيد فرصة للانقاط أنفاسه والراحة، لكن ذلك لم يمنع فريقه فيلادلفيا سياتيتي سيكسر من الفوز على ضيفه ممفيس غريزلز 122-119 بعد مباراة مثيرة حسمت بعد التمديد. وفاز إنديانا بايسرز على لوس أنجليس كليبرز 122-116، ونيويورك نيكس على ساكرامنتو كينغز 116-96، وتورونتو رابتورز على أتلانتا هوكس 106-100، وأوكلاهوما سيني تاندر على بورتلاند تريل بلينز 98-81.



ستيفن كلاري نجم ووريوز التالى يسدد كرة إلى سلة روكيتس

بايدن يضعض الشرق الأوسط وإنجازات ننتياهو وترامب

زيارة رئاسية تبث للإمارات أن إسرائيل مصممة على حلف على شواطئ الخليج الفارسي. بات من الصعب أن نتذكر أنه بعد أسبوع من تشكيل الحكومة الحالية، لا توجد زيارة رسمية لحلف إسرائيلي للإمارات. ففزة المصالحة الأمريكية، التي فتحت الطريق لحصار عدواني روسي على أوكرانيا، تخلق أيضا توترا في الشرق الأوسط. ومثل قصور في موقف إزاء الحوثيين، رفع الأمريكيون معارضتهم لقرض من صندوق النقد الدولي بمبلغ خمسة مليارات دولار لإيران. هكذا أيضا في السنة الماضية، رفع وزير الخارجية الأمريكي بليكنس العقوبات التي فرضتها الإدارات السابقة، وأوباما وقترامب، على أنبوب الغاز «نورد – ستريم 2»، وعن مديره الألماني ماتياس فيرنيك. تعد هذه الخطوات لدى زعماء مثل بوتن أو خامينئي ورئيسي،

كدعوة لمطالبات أخرى، مرفقة بمظاهر العدوان. الفترة التي تفقد فيها الولايات المتحدة التركيز على مركزي توتر في وقت واحد، ترفع احتمال الاشتعال في الشرق الأوسط. مع ذلك، ينبغي الانتباه بأنه رغم أحداث من تحسين العلاقات مع مصر، فالزيارات الرئاسية أو الدبلوماسية النشطة للقاهرة بعيدة عن التحقق. كما يعد هرتسوغ عنوان مغازلات الرئيس التركي أردوغان. وهو لقاء مرغوب فيه، ولكن لا حاجة للركض إليه؛ ولعله من الجدي إعطاء اليونانيين والقبارة قبل ذلك التعزيز إياه الذي تمنحه إسرائيل للإمارات.

إسرائيل اليوم 2022/2/1

أمنون لورد

■ جزء من المنظومة السياسية – العسكرية التي بناها ننتياهو وترامب في السنوات الأخيرة يكمن تحت الهجوم. صحيح أن الضاغط على الزناد حوثي من اليمن (مثملا حدث في رشقة الصواريخ التي أطلقت على شرف الرئيس هرتسوغ في بداية زيارة الإمارات) أو إيراني، أو لبناني، أو متطوع داعشي، لكن الخصم الأساس الذي يقوض المنظومة هو إدارة بايدن التي تبنت سياسة مصالحة في كل الجبهات. لم يعد هذا يذكر بالحرب الباردة الأولى التي انتهت قبل أكثر من 30 سنة؛ إنما بدأ يذكر بنهاية الثلاثينيات مع تشمبرلين. في جيهنتا، «البلايينون» – برئاسة وزير الخارجية بليكن – حسروا الحوثيين من قائمة منظمات الإرهاب؛ والسعودية هو الرجل الشرير في المنطقة؛ أما إيران – قاتلة الشعوب – فهذه لغزلة رياسة. إسرائيلي – ننتياهو كانت المعزز للوجود الأمريكي في المنطقة، والآن تحاول صيانة المنظومة التي تقوضها إدارة بايدن. خير أن النخب إسحق هرتسوغ ورئيساً. فمسيقاً، كان واضحا أنه ينبغي أن يكون شخصية رائدة في السياسة الخارجية لإسرائيل. عندما يدخل رئيس الوزراء بينيت في دوامة، وينتثر بغير لبيد الودود، فخير أن يعتلي بوجي الفتى – مع العم محبوب والأب، وميخال مع طلقه الكاملة – المنصة الصحيحة ليأخذ الكرة.

اتسعت مكانتها الدولية في العقود الأخيرة بلا قياس وأصبحت قوة إقليمية عظمى، فإن لكل موقف تتخذه في مواضيع دولية موضع خلاف سيكون له إشارة فمن قد تتسبب لها بضرر مباشر أو عرضي، وبخاصة إذا كانت لها مصالح وعلاقات لدى الطرفين. هذا بارز مثلاً في موضوع النزاع بين مصر وإثيوبيا، وفي موضوع اليونان وتركيا. إذا كانت هذه الأخيرة تعزز تسخين العلاقات معنا – وبخاصة بالنسبة للصين التي هي شريك اقتصادي مهم رغم استثناء واشنطن، وروسيا التي يعدّ التعاون البرغماتي معها في سوريا ذخراً أمنياً مركزياً. بالنسبة للمسألة الأوكرانية، على أي حال، على إسرائيل أن تبدي حيادية واضحة. فهذا الوضع قد يخلق معاضل دبلوماسية حتى لو لم تكن الشراكة الإسرائيلية والقيعية الأساسية لنا مع أمريكا موضع شك، وهذه العضلة في كل تفصيلها هي الآن في الموضوع الإيراني. رئيس الوزراء نفتالي بينيت أنزل على الجمهور الإسرائيلي في نهاية الأسبوع وأبلا من المقابلات الصحافية (السيد بينيت ومستشاروه نسوا – على ما يبدو – بأنه «إذا أردت الإسكالك كثيرا فلو تمسك شيئا»). لأن الصورة التي ستتشا ستؤثر على جبهات أخرى، بما في ذلك تجاه إيران. إسرائيل هي الأخرى لم تعد تجلس في مدرج المتفرجين في هذه المسرحية، في الماضي كان الموضوع بسيطاً، إذ لم تكن إسرائيل لاعبة في الساحة الدولية، وكان تأييدها للموقف الأمريكي لا ليس فيه. تماثل إسرائيل مع الولايات المتحدة واضح الآن أيضا، لكل الأسباب المعروفة، لكن لما

معاريث 2022/2/1

في صراع دائر على خلق نظام عالمي جديد

أمام «أزمة أوكرانيا»... هل باتت إسرائيل ملزمة بالنزول عن مدرج المتفرجين؟

زلمان شوفال

■ «لن تقع حرب طروادة» اسم مسرحية جان جبرودو، ونأمل أن يحدث هذا لأوكرانيا؛ أي «لن تقع حرب أوكرانيا»، تبذل القيادة الأوكرانية حاليا جهودا لتلطيف الأجواء. بينما الولايات المتحدة، وإن كان بالأقول أكثر مما في الأفعال، ترفع التوتر. لن نشتبته إذا ما قدرنا بأن موقف إدارة بايدن الحازم ينبع من رغبة في ترميم مكانة الولايات المتحدة والرئيس بعد صورة الهزيمة التي أعقبت الانسحاب من أفغانستان، ولكنه أمر لا ينتهي هنا، وأوكرانيا ليست الموضوع إذن وأضعي السياسة في واشنطن متبهنون بأن ما هو على جدول الأعمال ليس صراعا محليا بين روسيا وأوكرانيا. بل صدام واسع على نظام عالمي جديد؛ من جهة نقف أمريكا وحلفاؤها (ليسو جميعا بحماسة زائدة)، ومن الجهة الأخرى الصين وروسيا بل وإيران، الذين يعتقدون بأن هدف واشنطن هو إسقاط انظمتهم والاستعانة بذلك بلاعب فرعي كأوكرانيا.

لكن إذا كان الدافع الأصلي للصين وروسيا وقائياً فإنهما حددا لأنفسهما أهدافا بعيدة المدى أكثر؛ أي ضعضة مكانة أمريكا كقوة عظمى وتغيير أنظمة العالم في كل المجالات: العسكرية والجغرافية والسياسية والاقتصادية، والتي تعكس بها منذ الحرب العالمية الثانية. وتتغذى طموحاتهم أيضا مما يرونه كضعف داخلي لأمريكا. أحداث 6 كانون الثاني 2021 في تلة

بقباداتها... قلبت القضية واتهمت نعيم شقير بضرب عموده الفقري وبرزت الجندي

نهج المستشار المقبلة: نعم للأبرتهايد... وسلاحق كل فلسطيني يتوجه للمحاكم

ايدي ماك

■ خلفيتها في مجال القانون المدني وغياب تجربتها في المجال الجنائي هي التي تمنح المرشحة الرائدة الحامية غالي بهراف ميارا، وظيفة المستشار القانوني للحكومة، وهي الفرصة الأفضل للتغلب على المرشحين الآخرين. يمكن الافتراض أن هذه الميزات أدت إلى أن تكون هي المرشحة المفضلة على وزير العدل جددون ساعر.

عدم خبرة ميارا في المجال الجنائي قد يعدّ ذخراً في أيدي من يؤيدون تقسيم وظيفة المستشار القانوني للحكومة. من يعارضون التقسيم يقولون إنه يهدف إلى إضعاف مكانة مؤسسة المستشار القانوني وجهات إنفاذ القانون وزيادة التسييس لهما. ورغم وجود خبراء يؤيدون التقسيم لأسباب موضوعية، إلا أنه أمر يتم دفعه من قبل سياسيين ومنظمات يمينية. ولكن ليس وحده تعيين الحامية ميارا سيساعد في تطبيق خطة التقسيم، بل إن خلفيتها في المجال المدني تدل على أن بإمكانها تلبية رغبات جسم الدولة القوي: جهاز الأمن.

أثبتت الحامية ميارا إخلاصها غير المحدود لجهاز الأمن، سواء في وظائف إدارية رفيعة في النيابة العامة للواء تل أنيب (مدني) أو كحامية خاصة. خلال إشغالها لوظائف رفيعة في النيابة العامة للدولة، حولت التمثيل القضائي للدولة في دعاوى التعويض عن الأضرار لفلسطينيين تضرروا من قوات الأمن، إلى نوع من وحدة التصفية القضائية، التي استهدفت إعطاء جهاز الأمن حماية كاملة من أي مسؤولية، وفي المقابل، ردع الفلسطينيين عن التوجه إلى المحاكم الإسرائيلية.

عملت النيابة العامة تحت قيادة تال دب «طريقة الكماش»، فمنع الدفح كدان في الكتيبت لتوسيع التعريف المنصوص عليه في قانون «نشاط حربي»، لأنه تعريف يمنح جهاز الأمن حماية من دعاوى الفلسطينيين، ففي نهاية المطاف وبعد عدد من تعديلات التشريع، تحولت الأغلبية المطلقة لنشاطات قوات الأمن في المناطق المحتلة إلى نشاطات محمية، على سبيل المثال، في النقاش الذي جرى في لجنة الدستور داخل الكتيبت في 2009/10/9 قام ميارا بانه «لا يوجد ادعاء بالتعويض عن أضرار في الانتفاضة».

تسفي برثيل

■ كان شارع زوناها لا يفصل بين برلين الغربية والشرقية، وبعد سقوط سور برلين جذب إليه آلاف الشباب والفنانين ومحبي أغنيات البوب وأصحاب مطاعم ومقاه، الذين صبوا فيه حياة جديدة وصاخبة. بعد مرور 25 سنة، بدأ سكان هذا الشارع المغمم بالحياة يتغيرون. عندما قررت ألمانيا استيعاب نحو مليون لاجئ سوري، توجه كثير منهم إلى زوناها لا، الذي حمل اسم «الشارع العربي» سابقا بسبب سكانه اللبنانيين، والأتراك الذين بدأوا يسكنون فيه منذ السبعينيات، والآن يسمى «سوريا الصغيرة»، مطاعم جديدة بأسماء مثل «دمشق» و«حلب» و«شام»، ومقاه تعرض الكفاة وبالبلاوة تم افتتاحها بسرعة، في الوقت الذي تبعد فيه مؤسسات اللهو القديمة والسكان الألمان الذين بحثوا لأنفسهم عن مأوى من الجيران الجدد الذين لا يتحدثون لغتهم، وهم غريبون عن ثقافتهم ويظهرون كمهدين.

ليس وحدهم السكان الألمان هم الذين يتجاوزون زوناها لا، فهذا فراس فياض الذي يعيش في ألمانيا منذ ست سنوات، يحذر جداً من زيارة هذا المكان. «بالنسبة لشخص معروف بأنه يعارض هذا النظام، فمن الخطر التجول هنا»، قال في مقابلة مع «بي.بي.سي». فياض سينمائي وكاتب ومخرج ومنهج الأفلام، في العام 2017 أنتج الفيلم الوثائقي «الشخص الأخير في حلب»، الذي كان مرشحاً للأوسكار. وفي 2019 أنتج فيلم «المغارة»، عن طبيب سوري عمل في مستشفى ميداني في مدينة الغوطة في سوريا، وحاز جائزة الفيلم الوثائقي الأكثر قيمة في مهرجان الأفلام في برلين في 2010.

لكن قبل أن يتحول فياض إلى شخصية سينمائية عالمية، قضى وقتاً مضيغاً في سجن المخابرات في سوريا، المعروف برقم 251، الذي تم إرساله إليه بعد

ومن جهة أخرى، أدارت النيابة العامة نضالاً في قاعات المحاكم، فقد بدأت تطلب رفضاً تاماً لدعاوى الفلسطينيين بذريعة الحماية بسبب «نشاط حربي»، كما طلبت من المدعين إيداع ضمانات لضمان نفقات الدولة بمبالغ اعتبرت ضخمة بالنسبة لمعظم العائلات الفلسطينية. أحياناً، جرت الإجراءات والمداولات في محاكم من قبل الدولة بصورة مهنية، بحيث ظهر وكأنها استهدفت التثبت من قتل الكرامة الإنسانية للمدعين الفلسطينيين، صحافيين وعمالاً عاديين وأنباء أولاد أضيوا أو قتلوا، ومزارعين وكبار سنن، وطلاباً أطلق عليهم الرصاص وقصروا أو عذبوا من قبل رجال الشرطة والجند، وهذا يهدف جعلهم يندمون على اليوم الذي قرروا فيه محاولة البحث عن القليل من العدالة في الحاكم الإسرائيلية. بالطبع، مستوى العنف أو الإنسانية في إدارة الملفات تغير طبقاً للطبيعة الشخصية لكل نائب عام أو نائبة، ولكن كما يحدث في الجيش، ثمة شعور بروح القائدة في إجراءات المحاكم؛ هكذا أسهمت بهراف ميارا في اقتراب دولة إسرائيل من نظام الأبرتهايد في جنوب إفريقيا، الذي استهدفت فيه أيضاً تشريع وسياسة النيابة العامة ومنح حماية كاسحة لجهاز الأمن من دعاوى تعويض السكان الأفارقة عن الأضرار.

إذا خشي أحد ما من تنفيذ ميارا لتعليمات المسؤولين عنها، ويدور الحديث خصوصاً – لا سمح الله – عن يسارية في الصندوق التي سيتم تصويرها ذات يوم في الفيلم التكميلي لـ «حراس العتية»، فهي خشية تبددت بعد أن تحررت من «الخدمة» في النيابة العامة. في 2019/9/1، بعد أن بدأت بهراف ميارا في العمل في مكتب خاص، وافقت على التجنّد لهمة خاصة وراء خطوط العدو.

إذا كانت حنه سينش، قد هبطت في يوغسلافيا بالطلّة لمساعدة يهود أوروبا المحتلة من قبل النازيين، فإن ميارا قد «تم إنزالها» وراء خطوط العدو في هذه الأيام – القصد ليس المغال النووي في إيران، بل محكمة الجنائيات الدولية في لاهاي، وإزاء محملات متواصلة لحكومات ننتياهو يشأن خطر محكمة لاهاي، فقد كانت بحاجة إلى الشجاعة، وقد قامت بإعداد رأي قانوني لوزير الدفاع بني غانتس وقائد سلاح الجو السابق أمير إيشيل، في إطار الدفاع عنهما من المطالبة بالتعويضات التي قدمها

إسماعيل زيادة، وهو مواطن هولندي من مخيم البريج للاجئين في قطاع غزة، قتلت والدته (70 سنة) وأولادها الثلاثة، وخطينة ابنها وحفيدها 2014.

إن قراءة الرأي الذي أعدته تشبه قراءة كتاب من علم الخيال، رغم أن النيابة العامة بقيادة بهراف ميارا، شنت حرباً ضرورساً ضد دعاوى المطالبة بتعويضات قدمها فلسطينيون تضرروا من جهاز الأمن. في الرأي المذكور أعلاه، يوصف جهاز القضاء في إسرائيل كأنه رزمة استجمام ممتعة يستغلها أي فلسطيني معاق أو ميت أو تأكل، بما يشبه رزمة استضافة مذهشة تعرضها المدعية العامة للدولة على الفلسطينيين. لم تتردد ميارا في توجيه القراء إلى الدعوى التي قدمها فلسطيني ضد وزارة الدفاع ضد القدم شأؤول آيزنر، التي حصل فيها على تعويضات في إطار اتفاق تصالحي مع النيابة العامة، نسبت الإشارة بأن آيزنر ورغم ضربه الفلسطيني نعيم شقير بعقب البندقية، وأدانته المحكمة العسكرية، إلا أن نيابة لواء تل أبيب بقباداتها قدمت لائحة دفاع قبلت الأمور، واعتبرت آيزنر ضحية، ومن تضرروا منه مهاجمين، وبررت أفعاله.

كتبت النيابة العامة أن آيزنر استخدم البندقية كعصا شرطية لصد متظاهرين، وأنه عانى من ضرر أكبر من الضرر الذي وقع على المتظاهرين الذين قام بضربهم على وجوههم وظهورهم، وأن شقير متهم بمهاجمة نفسه وبالضرر الذي أصابه في العمود الفقري. حتى محامو آيزنر تفاجأوا وأثنوا على لائحة الدفاع. خلافاً للصورة الوردية التي رسمت في هذا الرأي القانوني، فقد تم التوصل إلى الصفة في هذا الملف؛ لأنه تم الكشف في إطار الإجراءات القضائية، عن شهادات جنود وضباط في شرطة التحقيق العسكرية، الذين اتصلوا تماماً من أفعال آيزنر، وشهدوا بأنه لم يكن لها أي مبرر؛ أي أن النيابة بقيادة ميارا قدمت لائحة دفاع ناقضت حتى شهادات الجنود والضباط والإدانة في المحكمة العسكرية، لأن المهم هو ألا يتم قبول أي دعوى فلسطيني.

وفق رؤيتها وتاريخها، يجب على كل إسرائيلي نزيه أن يعبر عن قلقه من تعيين مستشارة قانونية ضعيفة، تشرعن وتوقع على كل نزوات وجرائم جهاز الأمن.

هارتس 2022/2/1

دان شيفت

■ يبدو أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يبادر مؤخراً إلى تحسين العلاقات مع إسرائيل، وجدير فحص نواياه، وإعادة السفراء، وتعزيز العلاقات الاقتصادية، وفتح آفاق للحوار. ومهم عمل ذلك دون حساسة، بشك عميق ويتسقي شفاه مع صرودول الخليج وقبرص واليونان.

للقوف على طبيعته غير المستقرة، وعدائه التواصل لإسرائيل ودعمه المنهجي لكل آفاق الكفاح الفلسطيني والعنيفة ضدها، من المهم أن نتذكر خطواته في الـ 12 سنة الأخيرة. ويور الحديث مثلاً عن المواجهة الدراماتيكية مع شمعون بيرس في دافوس عقب حملة «الرصاص المصوب»؛ وفي إرساله القراصنة على سفينة مرمرة، وفي محاولته فتح ميناء غزة أمام إرساليات السلاح؛ وفي تهجماته اللاسامية للمنظمة؛ وتحريض شعبه ضد إسرائيل؛ ودعمه لحماس وعلى رأس ذلك توفير مأوى لصالح العاروري ناشط الإرهاب الحماسي في الضفة؛ وفي طرده المهن لسفير إسرائيل؛ والتحريض ضد إسرائيل في القدس؛ وإشغال أوار هستيريا إسلامية داخل الحرم. ومن المهم أيضاً التذكير بعدم رده على مبادرة المصالحة الإسرائيلية في 2013.

وللقوف على طبيعة النظام الذي انتهجه في تركيا، من المهم أن نتذكر الأسال العابتة التي علّقها الرئيس أوباما على الإسلام «المعتدل»، للأخوان المسلمين في أنقرة (وفي القاهرة) إلى أن تبين، كما كان متوقعا، بأنه ذر للرماد في العيون لكل من أصر على خداع نفسه. أردوغان ليس الدكتاتور الملووح الوحيد في المنطقة، وليس الأكثر وحشية، لكن تركيا مختلفة، ليس بسبب عضويتها في الناتو فقط؛ فقد نجحت في الثمانين سنة قبل ثورة أردوغان المضادة في تخليص نفسها من الطغيان والتخلف الإقليمي وإقامة نظام يسعى إلى الحداثة والديمقراطية، وشرعية اجتماعية واسعة تحمل هذه الأهداف على أكفائها. قوض أردوغان قسماً مهماً من إنجازات مصطفى كمال أتاتورك ومواصلي دربه، ويجتذب المجتمع التركي مرة أخرى إلى أنماط تجعل تصديه لتحديات القرن الواحد والعشرين صعبا.

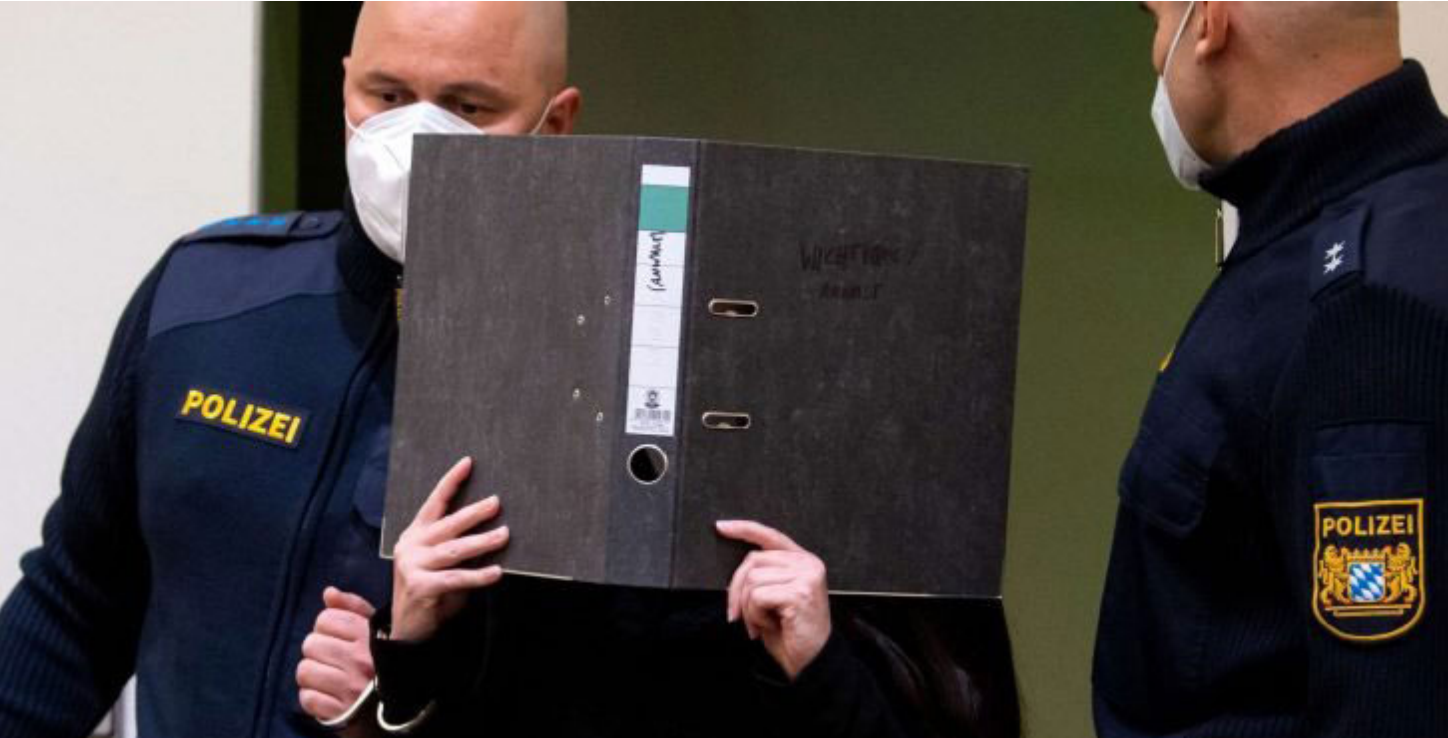
كل هذه، مهما كانت ثقيلة الوزن، لا ينبغي أن تمنع تحسين العلاقات. فنركيا قوة إقليمية عظمى،

يتبين أيضاً أنه على الرغم من نجاحهم في الهرب إلى ألمانيا ودول أوروبية أخرى، يعيشون اللاجئون السوريون في خوف دائم من أزع النظام. على سبيل المثال، قال فياض إنه بعد أن قدم شهادته في المحكمة في كولنوس تمت مهاجمته في ليلة ولعلن. شهود آخرون تحدثوا عن مكالمات هاتفية هدد فيها المتصل بالمس بأبناء عائلاتهم الذين بقوا في سوريا أو المس بهم هم أنفسهم، وفي حالة واحدة على الأقل اضطر أحد الشهود للدخول إلى برنامج لحماية العائلات التابع لحكومة ألمانيا. والخوف لاحقهم في الشوارع أيضاً؛ فهناك يواجه اللاجئون السوريون أحيانا من كانوا يهدبونهم أو الزعران الذين استخدمهم نظام الأسد ضد المتظاهرين، والآن يتجولون بشكل حر وبدون خوف. حسب تقديرات منظمات لحقوق الإنسان، التي تعمل لصالح السجناء السوريين السابقين، فإنه يعيش في أوروبا، لا سيما في ألمانيا، نحو ألف مجرم حرب كهؤلاء. يعمل بعضهم في أماكن عمل منظمة أو أنهم فتحوا مصالح تجارية ويحظون بالحرية التي تعطيلهم إياها الحياة في أوروبا.

«ألمانيا، وبشكل خاص المناطق التي يكثر فيها اللاجئون السوريون مثل شارع زوناها لا، تحولت إلى مناطق «عب»، قال أحد اللاجئين في مقابلة صحافية. «لو لاينع هذا من عدم معرفتك من الذي ستقابله في الشارع، بل لن تكون واثقا من هم أصدقاؤك. النظام السوري يقوم بتجنيد عملاء في أوساط اللاجئين لإبلاغه عن نشاطاتهم والانتقام من أبناء عائلاتهم». الأمل الآن هو أن المحاكمات التي تجريها الحكومة الألمانية ضد مجرمي حرب من سوريا، ستجعل هذه الجهات تغادر الدولة وتعود إلى سوريا أو تهرب إلى دول أخرى. ولكن إلى حين حدوث ذلك، سيواصل رعب النظام السوري التحليق فوق رؤوس الضحايا.

هارتس 2022/2/1

بعد هروبهم من الحرب... عملاء النظام يلاحقون اللاجئين السوريين في ألمانيا



يبدو أنه وافق جداً من نفسه إلى درجة أنه فتح حساباً على فيسبوك، فشخصاً أحد ضحاياه الذي وجد ملجأ في ألمانيا. قبل أسبوعين، حكم على رسلان، أكبر اللاجئين الذين قدموا للمحاكمة في دولة أجنبية، على جرائم ضد الإنسانية بالمؤبد. رسلان ليس «اللاجئ» السوري الوحيد الذي يداه ملطخة بالدماء، ففي محكمة فرانكفورت يمثل للمحاكمة الطبيب علا موسى، الذي عمل في المستشفى العسكري «المزة» في دمشق في العامين 2011 – 2012، وبعد ذلك بمستشفى في حصص. وهو متهم بالتعذيب المنهجي لسجناء ومعارضين للنظام. قام في إحدى الحالات في إحباط الخروج واعتقاله.

بعد هروبهم من الحرب... عملاء النظام يلاحقون اللاجئين السوريين في ألمانيا

«أصحاب ولا أعز»، الإستسهال وفخ التقليد

أيمن يوسف أبولين *

بداية دعونا ننوّه إلى قضيتين رئيسيتين، أولاهما أن الرواية الأصلية لل فيلم والنسخة الأصلية "الإيطالية" يستحقان الإعجاب والإشادة، وقد نال الفيلم الإيطالي عدة جوائز دولية، وتم إنتاج 19 نسخة عنه بلغات العالم، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن جميع النسخ وبالأخص النسخة العربية هي نسخٌ ناجحة. والثانية، ضرورة التفريق بين الجانب الفني للفيلم العربي من ناحية أداء الممثلين، والتصوير والإخراج...الخ، والذي كان ناجحاً إلى حد كبير، وبين خيبة الأمل من المحتوى والصورة الفاضحة التي ظهرت به مجتمعاتنا العربية، أو بالأصح الصورة التي أظهرها الفيلم لنا.

فكرة الفيلم الإيطالي

ولعلّي استهل حديثي بالقول إن فكرة الفيلم الإيطالي كانت هادفةً وغاية في الروعة، وقد نجحت بالفعل في إثارة المشاهدين، وتسليط الضوء على مشكلة التقوقع خلف ستار الخصوصية، التي تعاني منها مجتمعاتنا بشكل عام. ولعل عنوان الفيلم يشير إلى تلك المتلازمة التي يتنا نعاين منها في عصرنا الحاضر أكثر من أي وقت مضى (Perfect Strangers).

ففي الوقت الذي يتناول فيه الفيلم حياة مجموعة من الأصدقاء

القدامى وعلاقاتهم العائلية المُقرّبة، إلا أنه يركّز على أسرارهم الدفينة التي يحتفظ بها كل فرد لنفسه، بحيث تتداخل الشخصيات داخل الفرد الواحد، ويصبح الفرد فيهم في المحصلة غريباً عمّن حوله، لا يدرك خفاياه حتى أقرب الناس إليه.

وبما أننا نعيش في عصر التكنولوجيا، والأجهزة الإلكترونية وتطبيقات التواصل الاجتماعي، فقد باتت هذه الأجهزة المحمولة هي صندوقنا الأسود الذي نخفي فيه كل أسرارنا ونواقصنا. ومن هذه النقطة بالتحديد يصبح للتحدي الذي تطلقه إحدى شخصيات الفيلم معنى كبير أن يقبل الفرد فينا التجرد من صندوقه الأسود، وأن يمتلك من الشجاعة ما يكفي كي يقف أمام الجميع "عارياً" دون أي غطاء!

الحبكة الفنية

وفي التفاصيل يقبل الأصدقاء التحدي لأن عدم القبول يعني أنه يُخفي شيئاً ما، وتتسارع الأحداث بعد أن يضع جميع الأصدقاء أجهزة تهم الخلوية على الطاولة، ويبدأوا في تلقي المكالمات على العلن، وقراءة الرسائل على الملأ، وتتواصل الحكمة الفنية وتتطور الأحداث وصولاً إلى الكشف عن أسرار هؤلاء الأصدقاء أمام بعضهم البعض، والتي تكون كفيّة أن يتحوّل الفرد فيهم إلى شخص غريب تماماً عمّن كان يُظهر في العلن!.. وقد كتبت قبل سنوات عبر هذه النافذة بالذات

مقالاً أشدت فيه بفكرة الفيلم ونجاحه اللافت. هذه الفكرة المذهلة والعبقرية كانت تستدعي اجتهداً من القارئ على فيلم "أصحاب ولا أعز"، بداية من العنوان ونهاية بتطورات الأحداث، فقد جاء الفيلم نسخة طبق الأصل عن الفيلم الأجنبي، وكان أسرار العائلات الإيطالية هي ذات أسرار العائلات العربية، وأن المشاكل الزوجية واهتمامات الأفراد هناك هي ذاتها هنا.

مشكلة القارئ على هذا الفيلم، هي ذات المشكلة التي تواجه كل المبدعين والمثقفين والإداريين بل والسياسيين في عالمنا العربي، مشكلة "الاستسهال"، والوقوع في فخ التقليد الأعمى دون إبداع، دون خصوصية، وبالتأكيد دون هوية؛ فإن نجحت التجربة عزوها إلى أنفسهم، وإن فشلت قالوا إنها هي أفكار أولئك!

الشباب وهمومهم المعاصرة

كنت أتمنى أن يتم طرح مشاكل الأقليات العرقية في مجتمعاتنا بدلاً من مشاكل الشوان، مشاكل الشباب وهمومهم المعاصرة، المخدرات، رفاق السوء، بدلاً من مشكلة فتاة مراهقة طلب منها صديقها أن يمارسا الجنس، كنت أتمنى أن يتم عرض مشاكل الفساد والرشوة والمحسوبية التي نخرت مجتمعاتنا. كنت أتمنى حين تُطرح مشكلة الخيانة الزوجية، أو العلاقات الفاضحة في العالم الافتراضي، أن يتم تقديمها أيضاً بشكل هادف

تعقيب

مقال سعيد يقطّين: مناقب الفضاء الافتراضي العربي ومثالبه

الحدأة والتطور التقني

"لا مراة في أن وسائط التواصل الاجتماعي الجديدة أدخلت عادات وتقاليـد غير معهودة سواء على مستوى العلاقات الاجتماعية، أو الثقافية، أو الاقتصادية، أو السياسية، ولا لأحد أن ينكر أدوارها الإيجابية في تحقيق التواصل بين الناس، وتحديد ما انقطع من صلات وعلاقات، بما صارت توفره من إمكانيات للعثور على من نبحث عنه، أو نود التواصل معه، أو التعرف على وجود جديدة لم تكن على معرفة بها من قبل" أعتقد أن الأمر ليس تميز مجتمعاتنا الإسلامية والعربية عن نظيرتها الغربية.

من جهة هناك مجتمعات أخرى تشترك معنا في هذه التقاليد أو القيم الاجتماعية، آسيوية أو جنوب أمريكية أو حتى جنوب أوروبية.

ومن جهة أخرى هي الحدأة والتطور التقني (التكنولوجيا) الذي دفع بعض المجتمعات وغالبها ما يسمى المنظومة الغربية، إلى التخلي عن هذه القيم والتقاليد.. وهناك بعض الكتاب وأدّثر هنا مثلاً الأدبية غادة السمان الذين نبهوا إلى هذا الموضوع بإصرار. أي أن تأخذ بالحدأة والتطور التقني (التكنولوجيا) المعاصر دون التخلي عن قيمنا الاجتماعية الطيبة الإنسانية في جوهرها.

وهذا أمر ليس بالسهل لكن يمكننا ذلك وخاصة بالاستفادة من تجارب المجتمعات الأخرى. لكن الحق ننقصنا أجواء الحرية المناسبة، الأمر الذي جعل بعض أفراد المجتمع يهربون إلى الفضاء الافتراضي فاضطدوا بالذئاب الافتراضي وهو معلوم المصدر والهدف (والحاويات التي تحتضنه أو ينطلق منها لم تعد خفية) أي فرض واقع ترفضه الشعوب والمجتمعات وتدفع به الأنظمة، مع كل أسف.

أسامة كليب- سوريا/ ألمانيا



تعقيبا على مقال غادة السمان: الأمومة علاج ضد «الإدمان»

إيراق.... الأمُ أستاذُ الأساتذةِ الألى..... شَغَلَتْ مَنَاقِبَهُم مَدَى الأفاقِ.

إدوارد

تحمل المسؤولية

أقبح شيء هو أن ترتكب جريمة ولكي تتخلص منها ترتكب جريمة أخرى أشد من الثانية. وهذا ما تلجأ إليه بعض النسوة الذين حملن بأبناء أو بنات خارج إطار الزواج. فعوضا عن تحمل المسؤولية بتبنيهم أو إيوائهم بالملاجئ كاضعف الإيمان يلجأن إلى رميهم في القمامات أو قتلهم أو الإجهاض وبذلك يتسببن في قتل أرواح يتحملن أوزارها أمام الله.

منذ ثلاثة عقود في صيف حار بعد الظهيرة رايت امرأة تحمل سلة، ولاحظت في وجهها اضطرابات وخوفا، وحدثتني نفسي أن أستمري في مراقبتها لأرى ماذا تفعل لإحساسي أن هناك شيئا غير طبيعي، لكن في النهاية تركتها وذهبت لحالي. ذلك اليوم قيل لي إن شخصا أعرفه وجد تلك السلة أمام منزله وداخله صبي حي. أخبر السلطات المحلية ليتم وضع ذلك الصبي في ملجأ. وإذناك تيقنت سر ما كانت تحمله تلك المرأة داخل السلة التي فكرت في وضع رضيعها حيا أمام منزل عوض التخلص منه برميه في قمامة.

فؤاد مهاني – المغرب

أما فيما يخص تشويه الأعمال الفنية فهي أعمال تتم عن الجهل المطبق لفاعليها وانعدام الإحساس بقيمتها الرمزية، فداesh قطعت رأس تمثال أبي العلاء العربي، وخربت آثار تدمر، ودمرت أجمل القطع الأثرية في متاحف العراق، والطالبان فجرت تماثيل باميان، والقائمة طويلة. فماذا جنى هؤلاء المجرمون؟ مأساة عصرنا هو ذاك التخلّف الفكري والثقافي الذي أنتجته أنظمة القمع التي منعت الفكر والإبداع، فانبثقت فقاعات الجهل والتخلّف.

سوري

حايوة قمامة

منذ أيام قرأت وشاهدت صور طفلة رضية عمر عشر عليها في حايوة قمامة في مدينة حلب السورية، وللأسف كانت القوارض قد هجمت على الرضية وتركت آثارها على وجهها البريء... تتلقى الطفلة العناية الطبية حاليا، وكم أتمنى أن تدمر تلك العنقاية ولا تترك في المستقبل مشوهة وتنسى..

عمرو – سلطنة عمان

الأم مدرسة

الأم مدرّسة إذا أعددتْها..... أعددتْ شعيباً طيّبَ الأعراق..... الأم روض إن تعهّده الحيا.... بالري أورق أيما

وعديمت المسؤولية. في الدول الغربية ظاهرة التبنّي معروفة، وهناك مراكز خاصة لعرض الطفل للتبنّي، وغالباً ما تلجأ إليه المراهقات الحوامل من غير زواج وغير المؤهلات للأمومة، وهو حل جيد لضمان نشوء الطفل في جو أسرة من أبوين بدلا من رمية في سلة القمامة.

أما الإعتداء على الأعمال الفنية فهو بسبب الجهل وعدم التقدير للفن وأحيانا بسبب التعصب الأعمى، كما حصل في العراق في طمس وهدم بعض المعالم التاريخية وتحطيم تماثيل حضارة عمرها آلاف السنين التي لولاها، لما وصلت إلينا هذه الحضارة. وكما قيل، إن الفن هو مرآة الشعوب، وأن حضارات الأمم تُقاس بما تقدمه من ثقافة وفنون.

أفانين كبة – كندا

الجانب الوحشي

أختي الكريمة، ست الشام الحبيبة، أكثر ما يؤلّني هو قراءة خبر مقتل الطفل البريء يدفع حياته ثمنا لخلاف لا علاقة له به، ومثل هذه الجريمة تنم عن تجرد القاتل عن إنسانيته وتظهر الجانب الوحشي فيه. ففي لحظة الفعل يتجرد الفاعل أو الفاعلة عن أبوته أو أوموتها المجرد تلبية للشعور برغبة الانتقام، وهذا منتهى الخساسة والوضاعة، وتدني النفس إلى حضيض الجريمة التي لا تغتفر.

الإرث الحضاري

أتفق معك سيدتي فكل ما تقدم ذكره ليس القاعدة، بل الاستثناء... هذه السلوكيات الاستثنائية في العبث والتخريب والتشويه تأخذ مساحة في النقاش والجدل في المجتمعات بدلا من الحلول أو على الأقل استبيان الأسباب ...

قبل ثلاثة أعوام قام بعض العابثين بتكسير الأصابع النحاسية لتمثال الشاعر أبو نواس حيث يجلس التمثال على ضفاف نهر دجلة في بغداد ، واتضح أن سبب العبث هو أن صاحب التمثال اقترن اسمه بالخمير !!! .. لذا جرت معاقبته بعد أكثر من ألف عام بهمجية صارخة!!!! وأعقبت تلك المحاولة موجة كبيرة من الاستنكار والرفض، وتم ترميم التمثال وعاد بهيا .

وهنا أود أن أسجل رأيي أن أغلب الناس بمستوى عال من الوعي، ولديهم حس إنساني، ولكن سلوكيات العابثين، وهم فئة قليلة تحاول تسويق صورة مشوهة لجمتمع عريق في المدنية، وأعتقد أن العابثين لا يمثلون الوجه الحضاري في بلدان الحضارة، ومن أجل الحفاظ على الإرث الحضاري يجب الاهتمام بالتراث، وغرس ثقافة الانتماء في نفوس الناس .

نجم الدراجي- العراق

الفن مرآة الشعوب

بالرغم من أن الأمومة هي غريزة، لكن لكل قاعدة شواذ، فليست كل من تنجب طفلا تستحق لقب الأم، فهناك أمهات أنانيات

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

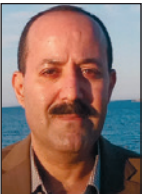
2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



ما المحدد لعلاقة إسبانيا بالمغرب؟

نزار بولحية*



تحدثت مدريد اليوم مع الرباط باعتراف من لسان، ففي الوقت الذي تسرب فيه أجهزة مخابراتها إلى بعض الصحف المحلية أخبارا حول الجدال الدائر داخل بعض الأوساط الرسمية، بشأن تنامي القلق من تطور القوة العسكرية المغربية، يخرج رئيس أركان جيشها ليقول أن لا خوف على الإطلاق من تنامي تلك القوة، وإن إسبانيا ما زالت تحتفظ بتفوقها على جارتها الجنوبية على ذلك المستوى بالذات، وبغض النظر عما قد تحمله تلك الأزواجية من معانٍ ودلالات، فإن من الواضح جدا أن الإيبيريين يواصلون تمسكهم بتقليدٍ قديم، يقضي بالتعامل مع المغرب الذي يتصورونه لا الذي يجودونه، وتلك الرغبة قد تكون واحدة من الأسباب التي حالت حتى الآن دون عودة كريمة بتجعيث إلى عاصمتهم.

وفي الواقع فإن ذلك ليس سوى الجزء الظاهر فقط من سطح جبل الجليد، الذي لم يذب بعد تعاما بين المغرب وإسبانيا، إن بعد مضي أسبوعين على حفل استقبال السنوي الذي أقامه العاهل الإسباني، منتصف الشهر الماضي على شرف السفراء المعتمدين في بلاده، وغابت عنه السفيرة المغربية المعتمدة في مدريد، وتطرق خلاله فيليب السادس وبشكل مباشر إلى الأزمة الصامتة بين مدريد والرباط، لا وجود لدلائل واقعية قد تثبت صحة ما قاله حينها من «أن الحياة السياسية بين البلدين بدأت تعود بشكل نسبي، رغم غياب سفيرة المغرب»، بل إن البعض بدأ بالحديث عن أن المرحلة الحالية، ورغم كل ما يكتنفها من هوءٍ نسبي ومن انخفاض ملحوظ في حدة التصريحات، لا تختلف كثيرا عن تلك التي تلت تفجر الأزمة بين العاصمتين ربيع العام الماضي، لكن ما الصخرة القوية التي تحمطت فوقها كل الأمال والتطلعات التي انتعشت قبل فترة، بقرير التوصل لتسوية ما للخلافات الإسبانية المغربية؟ وماذا عززت كوشما البلدين حتى الآن عن «إعادة تحديد العلاقة بينهما بشكل مشترك للقرن الحادي والعشرين، على أعمدة أقوى وأكثر صلابة، مثلما قال العاهل الإسباني في كلمته؟

ربما وضع العاهل المغربي في أغسطس الماضي في خطابه في تدرى ثورة الملك والشعب أصبعة على الداء حين قال، إن الهدف من المفاوضات التي جرت بين البلدين لم يكن «هو الخروج فقط من الأزمة، وإنما أن نجعل منها فرصة لإعادة النظر في الأسس والحدودات التي تحكم هذه العلاقات»، وهو ما يعني وبوضوح تام أن المغاربة ليسوا راغبين في استئناف العلاقات مع جيرانهم الشماليين، النقطة التي توقفت فيها، في أعقاب تفجر قضية استقبال إسبانيا لرئيس البوليساريو تحت اسم مستعار ويدعى العلاج، ومن دون إخطار المغرب بالأمر، فهل يتطلع الإنسان بالمقابل إلى العكس، أي إلى أن تطوى الصفحة وتعود المياه إلى مجاريها، ولا يستخلص بالتالي أي درس من الأزمة، ما يحصل أيضا تراجع في سياسات أو مواقف أو توجهات مدريد في علاقتها بجارتها الجنوبية؟ إن كانت تلك حقا نواياهم فما الذي يمكن أن يتبع ذلك؟

لعل جزءا كبيرا ممن استمعوا لخطاب العاهل الإسباني في السابع عشر من الشهر الماضي، أمام السفراء المعتمدين في مدريد، لم يتنبهوا إلى خضم تركيزهم على حديثه عن رغبة الحكومة الإسبانية في تجاوز الأزمة مع المغرب، إلى فقرة أخرى من ذلك الخطاب قال فيها فيليب السادس، «إن المنطقة المغربية لها طابع استراتيجي بالنسبة إلى إسبانيا، بسبب تشعب العلاقات الثنائية، ما يتطلب ضرورة تعزيز الجهود المطلوبة لتوطيد السلام والاستقرار والازدهار في المنطقة»، وإن «هدف مدريد هو تعزيز علاقاتها مع كل الشركاء المغاربة»، وهذا ما يدل بشكل واضح على أن الإسبان لا ينظرون للمغرب من زوايا ضيقة، أي باعتباره دولة جارة فقط، بل من زوايا أكبر وأوسع، كونه جزءا من مجال إقليمي شاسع وممتد يخرم تجاهنسه وتجاربه الشديدين بالانقضاقت والأخلافات والانقسامات الدولية، على مدار السياسة الخارجية الإسبانية التي ترسم له في استثمار كل تلك العوامل واللعب عليها، بشكل يجعل مدريد تبدو وكأنها صديقة الجميع، في الوقت الذي لا تصابق فيه في الواقع أحوال، بل تستغل كل الأوضاع لتجد المبرر الجاهز للرد، إما على الجزائر إن هي طلبت منها توسيع التعاون معها، بأن تصرفها على ذلك النحو قد يخل بما تصهه بالتوازن مع المغرب، أو على الأخير إن طلب منها أن تأخذ مواقف أكثر حسما ووضوحا، في ما يراها قضاياها الوطنية والمصرية، وهو أن مصيها في ذلك يجعلها منحازة لطرف على حساب الآخر وهذا ما لا تسعى إليه ولا تريد.. وقد يقول قائل وهل تادم مدريد على أنها تسعى للحفاظ على مصالحها، ولو يتسلك الطريقة؟ أم أن الدول المغربية هي التي يفرض أن تدان لأنها أعطتها الفرصة بانقساماتها وخلافاتها التي تنتهي لفل ذلك؟ حتى لسو صرح جزء كبير من ذلك فليب بمقدور مدريد أن تتصلص بالمقابل تماما من تحمل قسطن

من المسؤولية عن تأجيج تلك الخلافات، فهي التي كانت تحتل الأراضي الصحراوية قبل انسحابها منها منتصف السبعينيات، وهي التي دعمت البوليساريو في وقت لاحق من ظهوره، كما أنه إن يكون يوسعها أن تنغاضي أيضا عن أنها وباحتلالها جزرا وأراضي وحتى صخورا مغربية، تعرف أن المغرب لن يسقط حقها في المطالبة باستعادتها، تضع حجازا عاليا وسيمكيا أمام أي محاولة لبناء الثقة بين الجانبين، لكن كيف يتصور الإسبان شكل المغرب الجدير بأن يتقوا به، ويطمئنون إليه؟ إنهم يرونه وببساطة ذلك المغرب الذي يقبل بعلاقة التنايع بالتبشوع، ولا يجد حرجا في أن يطبق السياسات التي ترسم له في الضفة المقابلة، من دون أدنى نقاش، لكن هل ما زال ممكنا وجوده؟ لقد كان العاهل المغربي في هذا الباب بالذات واضحا وحاسما، حين قال في خطابه الصيف الماضي متحدثا عن بعض الدول الأوروبية ولم يكن مستبعدا أن تكون إسبانيا واحدة منها: «إنهم لم يفهموا بشأن قواعد التعامل تغيرت، وأن دولنا قادرة على تدبير أمورها واستثمار مواردها وطاقتها لصالح شعوبها»، ثم حين أشار بعدها إلى أن «المغرب قد تغير فعلا، ولكن ليس كما يريدون، لأنه لا يقلل بأن يتم المس بمصالحه العليا، وفي الوقت نفسه يحرض على إقامة علاقات قوية ببناءة وموازاة، خاصة مع دول الجوار»، والسؤال هنا ما الذي جعل الإسبان لا يفهمون أو لا يقفرون على فهم الواقع الجديد الذي فرضته عليهم جاراتهم؟ إنها ببساطة تلك الروح الصليبية التي ما زالت ورغم مرور عقود طويلة على انخراطهم في الديمقراطية، تسري فيهم وتعيدهم كلما تلعلعو إلى الامام إلى الأزمنة والعهود التي تلت سقوط الأندلس، وما تبعها من حروب للسيطرة على الشمال الأفريقي.

لقد كان تصرفهم قبل سنوات في ما عرف بأزمة صخرة ليلى، مظهرا عمليا على رسوخ تلك الروح، وما لم يقدروا على إدراكه بعد، هو ليس فقط إنه لن يكون ممكنا لهم اليوم أن يكررو ما فعلوه هناك بالأس، بل أن تكون ساعة مطالبتهم بالبلاء الذي أن الأراضي المغربية المحتلة قد اقتربت الآن وأكثر من أي وقت مضى.

*كاتب وصحافي من تونس

فضيحة بيغاسوس الإسرائيلية: دبلوماسية الشر وانتهاك الخصوصية

في التطبيق لا ختراق حسابات عملائها من خلال 1400 جهاز تليفون محمول حول العالم، ولتاكيد مسؤولية الشركة الإسرائيلية جاء في الدعوى، أن خوادم وأجهزة كمبيوتر مملوكة لها قد تم تاجيرها للغير بقصد الاستخدام في شن عمليات الاختراق، للرد على دفع الشركة الإسرائيلية بعدم وجود علاقة بينها وبين عمليات الاختراق.

«نيويورك تايمز» كشفت أيضا أن شركة «إن إس أو» كانت تبحث عن حلول تكنولوجية لخطي غقيات قانونية يمكن أن تواجه استخدام البرنامج للتجسس على أرقام أمريكية؛ بسبب التشريعات التي تنظم أعمال التنصت على خطوط الهاتف والإنترنت، إذن كانت «إن إس أو» تعلم أن تشغيل برنامج «فانتوم» ينطوي على انتهاك القانون الأمريكي، لكنها لا لتفاف على ذلك، أخذت تجمع معلومات تكنولوجية تفصيلية عن أنظمة الاتصالات، ومعلومات قانونية دقيقة عن التشريعات، وذلك لغرض اكتشاف ثغرات يمكن النفاذ منها لتشغيل البرنامج من دون أن يبدو ذلك انتهاكا للقانون الأمريكي.. «إن إس أو» إذن كانت تعمل عمدا على تقويض عنصر من عناصر الديمقراطية الأمريكية، «دولة القانون»، لتمكين أجهزة تنفيذ القانون من انتهاك القانون نفسه، هذا في حد ذاته يفتح الباب لتقويض الثقة بين الدولة والمجتمع، وهي وجهة نظر غير عينا مارتن إندريك سفير الولايات المتحدة سابقا لدى إسرائيل بقوله، «إن استخدام برنامج بيغاسوس ينتج بشكل مباشر للدولة أن تتجسس على مواطنيها، وهو شيء يمكن أن يقود إلى نتائج خارج نطاق السيطرة».

إلى هنا تبدو الصورة مثيرة للقلق، لكنها تصبح شديدة الخطورة إذا تصورنا أن جهازا من أجهزة المعلومات أو سلطات تنفيذ القانون أصبحت لديها الإمكانية للتجسس على أعضاء الكونغرس وحكام الولايات وقيادات البيت الأبيض، ربما بمن في ذلك الرئيس نفسه وأفراد أسرته! هنا نجد أن «إن إس أو» التي تدبر برامجها التجسسية لم قلعتها الحصينة في هرتسليا، أحد أحياء تل أبيب، تستطيع أن تتحكم في النظام السياسي الأمريكي بأكمله، وأن تتجسس بخبرية متى شأست، لأن كل أجهزة تشغيل البرنامج تعمل بترخيص من وزارة الدفاع الإسرائيلية، ويتم التنصت فيها وتوجيهها من مكاتب «إن إس أو» في هرتسليا ولكن في نيو جيرسي أو أي مكان في الولايات المتحدة، قد يكون ذلك مقبولا في بنما، لكنه يمشي، حتى الآن، خطا أحمر في الولايات المتحدة، لا يمكن السماح لإسرائيل بأن تتخطاه، ولذلك فإن مصير «إن إس أو» في الولايات المتحدة هو الموت، أو الاستحواذ عليها بواسطة مستثمرين أمريكيين، أو نقل مقر خدمة النسخة الأمريكية وأجهزتها العصبية إلى أمريكا.

*كاتب مصري



ذلك حققت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة التي ألفها بنيامين نتنياهو هو مكاسب سياسية، حيث تاجر محليا بهذه المكاسب، لغرض تعزيز شعبيته وزيادة فرصه في الفوز في الانتخابات والاستمرار في الحكم، وضمت قائمة الاستخدام في شن استخدمت البرنامج التجسسي دولة الإمارات الخليجية، والمملكة السعودية، وجيبوتي، وبنما والمجر وبولندا والهند، وهي دول لا تحول على الأقل سجلها جيدا في مجال حماية الحريات وحقوق الإنسان.

شاليف هوليوو الرئيس التنفيذي لشركة «إن إس أو» نفى مؤخرا في تصريحات لصحيفة «تايمز أوف إسرائيل» أن الغرض من برنامج بيغاسوس هو خنق الحريات وانتهاك حقوق الإنسان، مؤكدا أن الشركة قامت في 7 مناسبات مختلفة بقطع الخدمة عن حكومات مشتركة في الخدمة بسبب إساءة الاستخدام، هذا الاعتراف من جانب رئيس الشركة في معرض الدفاع عنها، يؤكد في واقع الأمر مسؤوليةها عن انتهاكات حقوق الإنسان، من واقع معرفتها بكيفية استخدام البرنامج، وواقعها المستمرة على الدول المستخدمة له، ماذا تقول برنامج بيغاسوس الآن؟ مع أن الشركة تصدر برنامجهما، الذي يتم تحديثه على مدار الساعة، إلى دول مختارة حول العالم منذ أكثر من عقد من الزمان، فإن السبب الرئيسي لانتفاخ الأزمة مع الولايات المتحدة، يعود إلى أن البرنامج كان يتضمن خاصية تمنع تشغيله في الولايات المتحدة، أو للتجسس على أرقام هواتف محمولة أمريكية حول العالم، لكن خلال فترة حكم دونالد ترامب جرت اتصالات بين الشركة والمباحث الفيدرالية الأمريكية بخصوص استخدام التجسس على أرقام الهواتف المحمولة الأمريكية، وقد أسفرت الاتصالات عن تطوير نسخة جديدة من البرنامج تسمى «فانتوم» لغرض استخدامها حصريا في التجسس على أرقام أمريكية، من دون علم شركات الاتصالات والتكنولوجيا الأمريكية مثل «آيه تي أند سي» و«فيرايون» و«آبل» و«غوغل» وغيرها، سيما أوضح التحقيق الاستقصائي الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز»، وأصدرت وزارة الدفاع الإسرائيلية ترخيصا لشركة «إن إس أو» بإنتاج «فانتوم» للاستخدام الحصري في الولايات المتحدة، وخلال فترة إدارة ترامب (2017) تم تركيب الخوادم الإلكترونية وأجهزة الكمبيوتر والتعتيق الإسرائيلية الخاصة بتشغيل البرنامج في أحد مباني المباحث الفيدرالية في نيو جيرسي، وقالت الصحيفة إنه تم فعلا إجراء تجارب فعلية لاختراق عتية من أجهزة التليفون المحمول الذكية في الولايات المتحدة، كما تم مؤخرا تجديد الرخصة الأولية لتشغيل مقابلس 5 ملايين دولار، وعلى الرغم من إبقاء تلك التجربة في نطاق السرية فإن «واش آب»، رفعت قضية ضد الشركة الإسرائيلية في أكتوبر 2019، متهمة إياها باستغلال ثغرات

حساب الديمقراطية وحقوق الإنسان والحكومة الرشيدة، وهي المبادئ التي تحاول أن تتزين بها إسرائيل، باعتبارها «واحة الديمقراطية وسط صحراء من الدول المستبدة».

ترامب والتجسس على الأمريكيين

وقد ساعدت الشركة بشكل غير مباشر في تعزيز المصالح الدبلوماسية الإسرائيلية، حيث تحولت دول مثل بنما والمكسيك والهند، التي كانت سابقا ذات مواقف سياسية تاريخية مؤيدة للقضية الفلسطينية في الأمم المتحدة، إلى التصويت لصالح إسرائيل، وكذلك نجحت في إغراء دول خليجية مثل الإمارات بالوقوف في صف إسرائيل ضد مصالح الفلسطينيين وضد إيران، كما استخدمها نتنياهو في تعزيز علاقات إسرائيل بأنظمة قومية شعبوية، كما هو الحال مع الهند والمجر وبولندا، وانطلقت العلاقة بين الشركة والولايات المتحدة إلى آفاق جديدة، خلال فترة ولاية الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، الذي كان يهدف لاستخدام نسخة خاصة من البرنامج للتجسس على المواطنين الأمريكيين، فضيحة برنامج بيغاسوس، وضعت علامة حمراء على الشركة المنتجة بعدما كشفت الصحافة الأمريكية، خصوصا «نيويورك تايمز» (يناير من العام الحالي) و«واشنطن بوست» (يوليو من العام الماضي) تفاصيل استخدام البرنامج، ثم انضمت إليها صحف إسرائيلية في الأسابيع الأخيرة، بعد انتشار أنباء عن استخدام البرنامج للتجسس على مواطني إسرائيليين، التحقيقات بشأن استخدام البرنامج، جعلت الإدارة الأمريكية الحالية تسرع قبل نهاية العام الماضي إلى إصدار قرار بوضع الشركة الإسرائيلية المنتجة لبرنامج بيغاسوس على القائمة السوداء، وحظر التعامل معها، هذا القرار يهدف قدرة الشركة على الاستمرار في الإنتاج، لأنها تعتمد على مكونات تكنولوجية حساسة من إنتاج شركات أمريكية، كما أرفق اسم الشركة بسبعة قدرة، بما يهدف قدرتها على الاستمرار في تصدير البرنامج، كذلك فقد أصبحت الشركات الإسرائيلية العاملة في مجالات الأمن السبيرياني بشكل عام موضع تدقيق في كل أنحاء العالم، بعد أن وضعت الولايات المتحدة شركتين منها على القائمة السوداء.

من مكافحة الجريمة إلى انتهاك حقوق الإنسان

ارتبط التوسع في تصدير برنامج بيغاسوس منذ نحو عشر سنوات بالحكومات التي شكلها بنيامين نتينياهو، وهو يستخدم حاليا على نطاق واسع من جانب حكومات الدول المشتركة فيه، لأغراض الحرب على خصومها السياسيين، وانتهاك خصوصية الأفراد وحقوق الإنسان.. وفي مقابل

لا يستقيم ادعاء الديمقراطية، مع ترويج تكنولوجيا لانتهاك خصوصية الأفراد عمدا، وإدارة عمليات التجسس لصالح أنظمة فاسدة ودول فاشلة وحكام مستبدين، ولا

يستقيم تمثيل دور الضحية مع استباحة حرية الأفراد، إلى درجة وقف هذه الحرية تماما بتسهيل القتل، وهو إن كان لا يرقى إلى ارتكاب الجريمة، فإنه لا يعفى من تهمة الاشتراك فيها.. كذلك لا يستقيم الدفاع عن برنامج بيغاسوس للتجسس الإلكتروني مع مسؤولية الحكومة الإسرائيلية المباشرة، عن منح رخص التصدير إلى حكومات دول بعينها، وهي رخص وصلت أحيانا إلى منحها بقرارات مباشرة من رئيس الوزراء شخصيا.

شركة «إن إس أو» (وهي الأحرف الأولى من أسماء مؤسسيها الثلاثة) المنتجة للبرنامج تقول، إنها تصدره إلى الحكومات فقط بعد موافقة وزارة الدفاع، وإنها صدرته إلى 40 دولة، لكنها رفضت تصديره إلى 90 دولة حول العالم، لكنها تعرف أن قائمة الدول التي حصلت على البرنامج تضم أسماء مثل بنما والمكسيك وبولندا والمجر ودول عربية خليجية، حيث تشجع انتهاكات حقوق الإنسان وخنق الحريات، كما تعرف أن القرارات النهائية بخصوص التصدير هي قرارات ذات طابع سياسي/استراتيجي، تصدر من وزارة الدفاع أو مكتب رئيس الوزراء، ولذلك فإننا ندرک أن تراخيص استخدام برنامج بيغاسوس هي في جوهرها ذات طابع سياسي، تهدف إلى تحقيق مكاسب استراتيجية للحكومة الإسرائيلية، حتى لو كان ذلك على

«إن إس أو» كانت

تعمل عمدا على تقويض

عنصر من عناصر

الديمقراطية الأمريكية

«دولة القانون»، لتمكين

أجهزة تنفيذ القانون من

انتهاك القانون نفسه

د. صبري صيلم*



لم يترك وزير خارجية الاحتلال يثير لبيد أي نعت من النعوت العنادة، إلا وأطلقها على تقرير منظمة العفو الدولية الأخير، والمنظمة ذاتها، وأميناها العام، وصولاً إلى اتهام الأخير بسبب موقفه بشأن الرئيس الشهيد أبو عمار، الذي اتهم فيه إسرائيل، على حد زعم لبيد، بقتلها لعشرات عبر استخداما للسم.

الديمقراطية واستدامة

الاحتلال، لا يلتقيان،

ولا يمكن ترويجهما، أو

تسويقهما للعالم ولو

بالقوة؛ وأن الحقوق لا

تسقط بالتقادم

موقف نيروبية*



في أحد أيام آب/ أغسطس من عام 1967 نقلت يونايتد بريس، أن حشودا من الحرس الأحمر الصيني كانت تلوح بالكتب الحمر التي تحتوي على خلاصات مقتطفة من «فكار» ماو تسي تونغ؛ وهي تتقدم السفارة البريطانية في بكين وتضرم حرائق هائلة فيها، حدث ذلك بعد أكثر من عام على بداية «الثورة الثقافية»، بإصدار بيان أيار/مايو الذي يقول إن التحريفين تسلسوا إلى الحرب والدولة، ووجب تدوير «الأفكار القديمة والتقاليد القديمة والعادات القديمة والثقافة القديمة»، وتدمير من يحملونها، أغلقت المدارس والجامعات، ونُهب الكنائس والمقابر والكتبات والمتاجر والمنازل، حيث يعيش بقايا الإقطاع والبورجوازية، وفي منتصف نهار الرابع من تشرين الثاني/نوفمبر 1979، اقتحم ما بين 300 و400 طالب جامعي مقر السفارة الأمريكية وسط طهران، بعد تسلق أسوارها، لم يخفوا أبداً كونهم من أتباع الإمام الخميني، وطالبوا بتسليم محمد

نظام شمولي واستبدادي

معاً، يتحكم من خلاله

«الولي الفقيه» أو «المرشد

الأعلى» بالمجتمع والدولة،

وبالنزاعات الخارجية

التي تبقي التوتر

قائماً بشكل دائم

ومضات

احتلال ديمقراطي! كيف؟

حسابهم، وتحرمهم من حقهم في لم شمل أسرهم بينما تغذي الجريمة وسطهم وتجاري السلاح والخدرات أي ديمقراطية؛ تلك التي في إطارها المزموم، تفرق بين حي و مدرسة ومنطقة وقرية ومدينة عربية وإسرائيلية والتي لا تأخذن سوى دقائق معدودة لتلمس الفارق على مستوى البنى التحتية والصحة والأمن والسلامة، وحتى السلم الأهلي بين منطقة عربية وتلك الإسرائيلية؟ ديمقراطية.. تصادر حق شعب بأكمله في الاستقلال والحرية وإقامة دولته وفق قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، بينما تعقل إنشاءه وبنائه وأطاله في باستيلات مضغفة؟ ديمقراطية تلك التي تستمر في قضم الأرض العربية، وتوسع المساحات المستوطنة وبناء جدار الفصل العنصري وحرمان الناس من أموالها وضرائها؟ ديمقراطية تلك التي تحتج فيها إلى تصاريح للتنقل والعبور ووزارة القدس والداخل؟ للتنقل على شوارع مخصصة للعرب وشوارع مخصصة لإسرائيليين؟ ديمقراطية.. تلك التي تصدر المياه لتوفر لراعيها 8 أضعاف المتاح للسكان الأصليين، بينما تتحكم الحكومة في الطيف الترددي، لتمنع حق النفاذ إلى ترددات الجيل الرابع والخامس للاتصالات بحجة أمنها القومي؟

ديمقراطية.. تلك التي تسنود مستوطنها للزعم على قمم الجبال، وتوفر لهم الماء والكهرباء والبيت مسببة الصنع، أو كتلا إسمنتية محصنة ليتحولوا إلى عصابات

تصريحات لبيد وموقفه التقريبي الاستعلائي، بدا وكأنه استعطف واسع للعالم، وتوظيف متصاعد لكل الاتهامات التي نعرفها، فيما بدا أيضا وكأنه يعيش صدمة كبرى لتجرو منظمة معروفة عالميا بانتقاد الاحتلال، على الرغم من كل ما فرض ويغرض من حصار ورقابية على كل رافض للاحتلال، سواء على أرض الواقع أو عبر الواقع الافتراضي، ويتواطؤ صريح من قبل بعض منصات التواصل الاجتماعي المعروفة.

فصائر حملات المقاطعة، ومعاوية ناشطها، ومتابعة المنتقدين للاحتلال، أو ملاحقة السياسيين الراضين لمواقف إسرائيل، إعلاميا ومعنويا، أعطى لدولة الاحتلال شعورا واضحا بأن أحدا لن يتجرأ على انتقادها، فكيف لمنظمة دولية مرموقة أن تتجاوز تلك الحدود، وتمعن في إدانة الاحتلال وفق تقريرها الأخير؛ بل تذهب إلى حد تنظيم مؤتمر صحافي تعلن فيه تفاصيل ذلك التقرير، بوضوح ومن دون مواربة!

اللافت في موقف لبيد ليس ما ورد في سليل اتهاماته، بل في الإصرار على الادعاء بشأن دولة الاحتلال دولة ديمقراطية، ديمقراطية كيف؟ كيف لأتوية من هذا النوع أن تنطلي على أحد؟ ديمقراطية.. بينما ترفض أن تنصاع لرغبة شعب بأكمله في الحرية، فتقارع سكان الأرض الأصليين، وتهدم بيوتهم وتصادر أراضيهم وتحرمهم من أبسط الخدمات، وتصدّر قواتين تعزز قويميتها على

تم تحرير الرهائن في يوم تنصيب ريغان رئيساً في 1٩/أيلول/سبتمبر 1980، بعد وساطة جزائرية ناجحة، وكان أن تحولت السفارة في ما بعد إلى متحف تجتهد جدارياته «الثورية» في الذكرى الأربعين للحملة، حين قدم قائد الحرس الثوري اللواء حسين سلامي الجداريات الجديدة التي رسمها طلاب من الباسيج، الميليشيا الشامية التابعة للحرس الثوري، والتي يقارب تعدادها ربع المليون مقاتل، والتي تستخدم في بعض المهام القمعية الداخلية خارج إطار الدولة.

ما يأخذني رئيس أمريكي بالثر لكرامة البلاد منذ ذلك اليوم، ولم يستطع حتى الانتصار على الشيوعية أن يغطي ذلك، ولا انتصارات الثأر من أفغانستان التي فجرت مؤخرا، أو حرب العراق التي استعجلت وأخطت أهدافها.. في حين تشنك الحرب على «داعش» مع مسارا استعداده الاتفاق النووي مع إيران واحتمالاته الخطر.. مع هجوم الأولى بشراسة على سجن الحسكة السورية، وهجوم الثانية - غير المباشر - بشكل نوعي جديد وغير مبهر على مطار بغداد.

تنص المادة 143 من الدستور الإيراني على أن يتولى جيش جمهورية إيران الإسلامية مسؤولية الدفاع عن استقلال البلاد ووحدة أراضيها، وعن نظام الجمهورية الإسلامية فيها.. والمادة 144 على أنه يجب أن يكون جيش جمهورية إيران الإسلامية جيشا إسلاميا، أي جيشا ملتزما بالعقيدة الإسلامية وبالشعب، وأن يضم أفرادا يمتنون

شيء حول المضلة الإيرانية

بأهداف الثورة الإسلامية، ويعملون بإخلاص من أجل تحقيقها، حيث حدد مهمة الجيش في المادة الأولى كغيره من جيوش العالم، وتحذ الثانية من حياديته وترتكز على عقائديته، التي تعرف مثيلاتها في الصين وكوبا وكوريا الشمالية وسوريا. في حين تبرز بلاغة النص في المادة 150 التي تنص على أنه، تبقى قوات حرس الثورة الإسلامية، التي تأسست في الأيام الأولى لانصارها بعد الثورة، راسخة ثابتة من أجل أداء دورها في حراسة الثورة ومكاسبها، ويحدد القانون وظائف هذه القوات ونطاق مسؤوليتها بالمقارنة مع وظائف ومسؤوليات القوات المسلحة الأخرى، مع العلم أن على التعاون والتنسيق الأخوي في ما بينها، ثم يأتي قانون الحرس الثوري ليجدد مهامه على الصعيد الداخلي والخارجي بما يلي: ١- حماية الثورة وأمنها، 2- دعم حركات التحرر في العالم، 3- حراسة الثروة وقائتها وأهدافها من العدو الأمريكي والصهيوني وعمالته في المنطقة، 4- يتم ذكر مهمة الحفاظ على أمن الحدود، ليستنتج بسهولة أن للحرس مكانة خاصة في الدستور، ودورا مركزيا في الدفاع عن النظام ورجاله، غالبا عن طريق حربه في العمليات الخارجية ومهمة «دعم حركات التحرر»، التي يحققها لواء القدس على وجه الخصوص، إضافة إلى الجانب العسكري، للحرس الثوري قوة اقتصادية مهمة حرية التصيد الخارجية، خصوصا من خلال مؤسسة «حائم الانبعاث» التي كانت مملكة الولايات في عملية إعادة البناء بعد الحرب مع العراق، وتأمين تمويل بعضه عن طريق الميزانية الرسمية للدولة أو غير، لتلك العملية وكل ما تلاها، ومؤسسة «الصنغفين» التي استحوذت على كل ما كان تحت أيدي الشيا و عائلته ورجاله، لكن الأكثر دلالة دور الحرس الثوري في الحياة السياسية الداخلية، من ذلك ترشيح ممثليه إلى البرلمان والانتخابات البلدية والراسية، بحيث يبقى صاحب النفوذ الحاسم دائما من الناحية السياسية، بما يضمن تنفيذ مهمته في حماية واستمرار النظام

في ما يمتنع للتوعية، ويبرز من تدخله بالتدريج، حتى الانتعاش الرئاسية الأخيرة التي اطبق فيها على فواصل الدولة، ومع احتمالات إصلاحها من داخلها في المستقبل. إذن، نحن أمام نظام شمولي واستبدادي معا، يتحكم من خلاله «الولي الفقيه» أو «المرشد الأعلى» بالمجتمع والدولة،

*كاتب سوري

أمير قطر في واشنطن: شراكة استراتيجية تعكس مكانة الدوحة دوليا



جليبر الأشقر *

■ أصدرت يوم أمس الثلاثاء 27 منظمة مدافعة عن حرية التعبير، وبينها كبرى جمعيات الصحفيين الدولية، بياناً تطالب فيه بالإفراج الفوري عن الصحافية التركية سديف كاباش ويكثف حكومة أنقرة عن التضييق على الصحفيين والزَّج بهم في السجون. فمن المعروف أن تركيا هي من البلدان الأكثر قمعاً للصحافيين، إذ بلغ عدد الصحافيين المسجونين لديها أكثره عالمياً في السنوات التي أعقبت المحاولة الانقلابية الفاشلة في عام 2016، ولو تراجعت تركيا مذاك من المرتبة الأولى إلى السادسة عالمياً، بعد الصين وميانمار ومصر وفيتنام وبيلاروس. هذا مع ملاحظة لا بدّ منها في هذا الصدد، هي أن العدد المرتفع للصحافيين المسجونين في تركيا يترافق مع قسط من الحريات السياسية يفوق بالتأكيد ما يسود في البلدان الخمسة الأخرى المذكورة، ذلك أن حالة تركيا فريدة من حيث اجتيازها مرحلة تضيق متزايد على حرية الرأي والتعبير منذ المنعطف السلطوي الذي بدأ فيها قبل سبع سنوات، بعد أن كانت شروط الديمقراطية قد بلغت لديها درجة عالية نسبياً.

أما «الجرم» الذي ارتقته سديف كاباش فهو إرسالها إلى ملايين المتابعين لها على حساب تويتر لتغريدة أقتصرت على نقل مثل شعبي تركي عميق المغزى، مثله في ذلك مثل سائر الأمثال الشعبية، يقول: «عندما يأتي الشور إلى القصر، لا يتحول الثور إلى ملك، بل يتحول القصر إلى إصطبل». وقد امتنع الرئيس التركي رجب طيّب أردوغان أشدّ الامتناع من هذا المثل الذي شعر أنه هو المقصود به، ولو لم تذكر الصحافية اسمه، فأمر باعتقالها. ولو كتب لكل من هجا رئيس الدولة في بلدان كالولايات المتحدة أو فرنسا أو بريطانيا أن يُزجّ به في السجون لامتلأت هذه واضطرت السلطات إلى جمع المعتقلين في معسكرات اعتقال عظيمة المساحة. هذا وتقول الحكمة الشعبية أيضاً أن لا أحد يشعر بلا سبب بأنه مستهدف بكلام لم يذكره، وما أكثر الذين يحق لهم بمشروعية كاملة أن يشعروا بأن المثل التركي ينطبق عليهم إذ إنهم أقرب إلى الثيران منهم إلى البشر من حيث نزعتهم إلى العنف ومهاجمة كل من يعترض سبيلهم، حتى ولو كان الاعتراض بإبداء الرأي لا غير. ومن المناسب أن تعبّر «القصر» في المثل التركي ينطبق على مقرّ رأس الدولة مهما كانت طبيعة نظام الحكم السائد، وما أكثر القصور التي تحولت إلى إصطبلات في منطلقتنا العربية من جراء نزول أشباه الثيران فيها!

هذا ولو نظرنا إلى عدد المساجين الإجمالي حسب موقع «تقرير السجون العالمية» (World Prison Brief) الذي تشرف عليه جامعة بيركبيك البريطانية، لوجدنا أن تركيا تحتل أيضاً المرتبة السادسة بعدد السجناء الإجمالي، إذ يفوق هذا العدد لديها 290 ألفاً، أي بنسبة 347 لكل مئة ألف من السكان، تليها من منطقة الشرق الأوسط بين الدول الأربعين التي تسجن أكبر أعداد من البشر: إيران (المرتبة العاشرة، 189 ألفاً، النسبة: 228) ومصر (المرتبة 14، 120 ألفاً، النسبة: 118) والمملكة المغربية (المرتبة 21، 85 ألفاً، النسبة: 232) والمملكة السعودية (المرتبة 29، 68 ألفاً، النسبة: 207) والجزائر (المرتبة 30، 65 ألفاً، النسبة: 153) والعراق (المرتبة 34، 57 ألفاً، النسبة: 145). أما الدولة الصهيونية، فيبلغ عدد المساجين فيها 19, 400 ونسبة المساجين إلى السكان 234، بما يجعل عدد المساجين فيها نسبة إلى تعداد السكان الأكبر في الشرق الأوسط بعد تركيا. وبالطبع فإن نسبة سجناء الرأي، أي السجناء السياسيين، من عدد السجناء الإجمالي شديدة الارتفاع في منطلقتنا، وقد تكون على أعلاها في مصر عبد الفتّاح السيسي حيث يُقدّر أن نصف السجناء معتقلين لأسباب سياسية بحتة.

عسى أن تتمكن شعوب منطلقتنا أن تفلح يوماً في استبدال مقرات الحكم ليس بالقصور، بل بالبيوت العادية التي تليق وعدها بسلطة ديمقراطية حقاً تكون فعلاً «حكم الشعب بالشعب وللشعب» حسب عبارة أبراهام لينكولن الشهيرة في عام 1863، وهو يفود الولايات المتحدة في حربها ضد أنصار العبودية (وكم بات من مسافة كبيرة على بلاده أن تجتازها كي تحقق ما نادى به، هي التي يبلغ عدد السجناء فيها أكثره عالمياً سواء أكان التعاد بالآرقام المطلقة أم بالآرقام النسبية، وغالبيتهم من السود). وقد استنوت الجمهورية الجزائرية من تلك العبارة الشهيرة فجعلت شعارها «بالشعب وللشعب» غير أن واقعها أبعد بُعد عن الشعار مما هو إلى منع الحراك الشعبي الجزائري، الذي انطلق في مثل هذا الشهر قبل ثلاث سنوات، من أن يتجدد.

* كاتب وأكاديمي من لبنان

القُدس
AL QUDDS AL ARABI

يوميه - سياسية - مستقلة

تأسست عام 1989

النشور:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وقوزخ في أنحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove
London W6 7HA England

هاتف: 8008 - 0208 741 (6 خطوط) - فاكس: 8902 0208 741
مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)
* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)
مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
* هاتف / فاكس: 5377 23152 00212
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,
Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا لوفون العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

وضمن أجواء الاحتقان الراهنة حول الحشود الروسية على الحدود الأوكرانية واحتمالات حدوث أزمات في تصدير الغاز المسال الروسي إلى أوروبا، ليست خافية المهام الحيوية التي يمكن أن تلقى على عاتق الدوحة بوصفها ثالثة أكبر دولة مصدرة للغاز المسال بعد روسيا وإيران، الأمر الذي يرتكز على توفير حاجة عالمية مشروعة لا تستلزم أي استقطابات سياسية أو عسكرية.

صحيح أن العلاقات القطرية - الأمريكية ظلت تتوطد منذ تدشينها سنة 1972 بصرف النظر عن الإدارات المختلفة، إلا أن استقرار الدوحة على خط سياسي إيجابي يعتمد الحوار والانفتاح والدبلوماسية الرشيدة لم يتكفل بتوطيد موقع قطر الحيوي في المنطقة فحسب، بل أتاح للشراكة التعاونية بين الدوحة وواشنطن أن تبهر بأمان حتى خلال بعض الأنواء.

الإغاثية. ولقد سارعت الولايات المتحدة إلى شكر قطر على جهودها هذه وسواها، والتي ليس آخرها اليوم أن السفارة القطرية في كابول تتولى رعاية المصالح الأمريكية في أفغانستان. كذلك تواصل الدوحة مبادرتها المفتوحة لتقريب وجهات النظر بين واشنطن وطهران بصدد مفاوضات فيينا حول برنامج إيران النووي، ليس لتذليل صعوبات إحياء الاتفاق أو التوصل إلى صياغة جديدة له فقط، بل كذلك بصدد إيجاد ركائز تتيح تخفيف العقوبات الأمريكية التي تنقل كاهل الاقتصاد الإيراني. وفي هذا الميدان كان أمراً حيوياً أن يقوم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بزيارة طهران والاجتماع مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، قبيل التوجه إلى واشنطن والتهية لزيارة أمير قطر.

الوطنية في تعميق التعاون الدفاعي والأمني» مع الدوحة، حسب تصريح الرئيس الأمريكي، ففي ملف أفغانستان رعت قطر جولات التفاوض بين الولايات المتحدة والطالبان على امتداد ثلاث إدارات أمريكية، كما كانت وسيطاً بالغ الفاعلية في تسهيل التوصل إلى الاتفاق الختامي الذي أسفر عن انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان. وفي هذا الملف أيضاً وعلى الجوانب الإنسانية واللوجستية كانت قطر صاحبة الدور الأبرز والأكثر نجاحاً ونجاعة في إجلاء عشرات الآلاف من المواطنين الأمريكيين أو الأفغان أو حملة الجنسيات الأخرى من الراغبين في مغادرة أفغانستان، كما تولت الطواقم الفنية التي أرسلتها الدوحة إدارة العمليات الأكثر حساسية لإعادة تشغيل مطار كابول وتنظيم مئث الرحلات واستقبال آلاف الأطنان من المساعدات

■ زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى الولايات المتحدة تكللت بنجاح كبير على أصعدة عديدة تتجاوز العلاقات المتينة بين البلدين وتشمل سلسلة شؤون جيو - سياسية واقتصادية واستثمارية هامة وذات طابع إقليمي وعالمي كقيل بتوطيد موقع الدوحة في خدمة مصالح الشعوب واستقرار المجتمعات والسلام العالمي، خاصة وأن الزيارة هي الأولى لرعيم خليجي إلى واشنطن في عهد الرئيس الأمريكي جو بايدن. وليس إصرار أمير قطر على بحث الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مع بايدن سوى التعبير الأوضح عن انشغال الدوحة بالقضايا العربية الوطنية أسوة بالملفات الدولية. وكان طبيعياً أن يتوّج ذلك النجاح قرار بايدن بإعلان دولة قطر حليفاً رئيسياً للولايات المتحدة من خارج حلف شمال الأطلسي، بما تعنيه هذه الخطوة النوعية من «اعتراف بمصلحتنا



ما وراء طرد السفير الفرنسي في مالي

الدور الروسي في مالي.

إنه تطور بالغ الخطورة ففي الوقت الذي تزداد فيه مشاعر الغضب تجاه فرنسا وحلفائها الغربيين في مالي يتسلسل النفوذ العسكري الروسي رويدا رويدا عبر مجموعة «فاغنر»، حتى وإن كان هناك نفى رسمي لوجودها، وحتى لو اعتبرتها موسكو غير ملزمة لها في شيء رغم أنها شكلت أداتها العسكرية سواء في سوريا أو ليبيا أو غيرها، هذا دون أن ننسى ذلك «الزحف الصيني» في قطاعات اقتصادية عديدة في أكثر من بلد إفريقي كالجزائر وغيرها.

ومع أن هذه الأزمة بين فرنسا ومالي لها سياقها الخاص الذي يعود إلى تصريحات أطلقتها وكبار البيروقراطيين وغيرهم من أدوات ورموز طرد باماكو للفيلق الفنلندي حين وضعته في إطار «الاستقرازمات» المتكررة للهيئة العسكرية الحاكمة التي وصفها زميلها وزير الخارجية بأنها «غير شرعية» وقرارتها «غير مسؤولة»، إلا أن ذلك لا يخفي ما هو أكبر من مجرد أزمة دبلوماسية بين بلدين، إنه التراجع الفرنسي المتنامي في القارة السمراء وهي مغلقة نفوذها الوحيد بحكم العدد الكبير من مستعمراتها السابقة.

فرنسا بصدد خسارة الكثير من علاقاتها الأفريقية وان اختلاف الظروف والملايسات من بلد إلى آخر، ففي سبتيمبر/ أيلول الماضي استدعت الجزائر السفير الفرنسي لديها لإبلاغه

الشريكين منذ 2013 في محاربة الإرهاب في منطقة الساحل الإفريقي» فيما رأت «لوفيفارغو» أن ما حدث يأتي في وقت «تزداد فيه الأوضاع خطورة في تلك المنطقة التي لفرنسا فيها مصالح تدافع عنها، وهي إن بقيت هناك فقد تخسر لأن بعض الحروب لا يمكن الانتصار فيها».

لم تمر حادثة طرد السفير الفرنسي من مالي دون أن تثير جدلا في فرنسا التقى فيه أقصى اليمين وأقصى اليسار عند نفس التقييم تقريبا وإن اختلف أسلوب التعبير عن ذلك، فالمرشحة الرئاسية مارين لوبان اعتبرته «هائلة» تشهير إلى أن «فرنسا خسرت تأثيرها المهيول في إفريقيا» فيما ذهب اليساري جون ليك النشون إلى أن «الوقت قد حان للعودة إلى الواقع وإفراغ الدمل مع السلطة الحاكمة في مالي حاليا (...) قبل أن تذهب تضحياتنا وموتانا من الجنود هناك سدى».

بإمكان فرنسا أن تشعر ببعض الارتياح لوقوف الاتحاد الأوروبي معها، خاصة وأن مالي طردت كذلك الفيلق الذنماركي المشارك في العملية العسكرية على أراضيها ضد الجماعات الإسلامية المسلحة، ولكن هذا لا يكفي إذ لن يفيد باريس كثيرا ما صرح به جوزيب بوريل مفوض الشؤون الخارجية بالاتحاد حين وصف قرار طرد السفير الفرنسي بـ«غير المبرر» وبأنه «سيجعل مالي» طالما أن هناك شبيها آخر يجري هو تنامي

محمد كريشان*

■ صورة واحدة اختارتها معظم الصحف الفرنسية وهي تتناول حدثا غير عادي بالنسبة إلى باريس يمثل في طرد السلطات العسكرية في مالي أمس الأول للسفير الفرنسي في باماكو: لافتة رفعها أحد المتظاهرين هناك تظهر العلم الفرنسي بألوانه البيضاء والحمراء والزقاء وقد توسطه رسم لجمجمة مع كتابة تقول «الموت لفرنسا وحلفائها».

ليس عاديا أن تطرد عاصمة إفريقية فرنكفونية سفير فرنسا لديها لا سيما إذا كانت لباريس قوات عسكرية على أراضيها منذ 2013 قوامها 5000 جندي جسات «لمحاربة الجماعات الإسلامية المسلحة في تلك المنطقة. جاء طرد السفير في أعقاب تصريحات لسؤولين فرنسيين اعتبرتها باماكو غير مقبولة لاحتوائها على إشارات تشكك في شرعية العسكريين المسيطرين على مقاليد الأمور منذ الانقلاب العسكري على الرئيس إبراهيم أبو بكر كيتا في أغسطس/ آب 2020 والانقلاب الآخر الذي أعقبه في مايو/ أيار 2021 لمزيد إحكام القبضة العسكرية على الحكم. مجرد حادث دبلوماسي بين باريس وإحدى مستعمراتها السابقة في إفريقيا التي نالت استقلالها عام 1960 فصحية «لبراسيون» قالت إنه لأول مرة يتم طرد سفير فرنسي من مالي مما يعكس «خطورة الكسر الدبلوماسي بين البلدين

بسام البدارين*

■ لا يمكن تسطيق المسألة والنظر على سطح الحدث عند بروز أي رغبة لحاوله تفكيك أسباب وخلفيات الهجمة الخشنة التي وردت على لسان وزير أردني سابق مخضرم وخبير، ومن الطراز الذي يعرف تماما بواطن الأمور على رجل دولة ورئيس وزراء سابق أيضا لديه خبرة كافية من المعرفة للتعامل مع جذور أي اشتباك يطاله أو يعترض عليه.

لست بطبيعية الحال من الذين يبررون أي هجوم بشخصي على أي مسؤول أو سياسي أردني. لكن بصراحة أقرأ الملاحظات الهجومية العلنية التي قررها وزير الداخلية الأسبق سلامة حماد مؤخرا ضد الرئيس سمير الرفاعي في سياق مختلف تماما ومتباين عن جدلية «الخلاف الشخصي فقط» أو حتى عن جدلية القبلية عموما. طبعاً لا أوافق على العبارات التي قيلت أو نقلت لا من حيث الضمون ولا من حيث الشكل. شئتاً أم أبيتاً الوزير حماد بيروقراطي خبير ومحدث يستطيع توقيت «إرسال رسالة». يمكن هنا أن هجوما أو عبارات نقدية من طراز التي صدرت على لسان الوزير حماد تجاه الحالة العامة أو تجاه الرفاعي أو غيره من السياسيين، من الجهل اقترعها على أساس الاتهام بالجهل ومن البؤس والسقم التعامل معها باعتبارها مجرد هجوم عشائري الطابع على شخصية سياسية لها دور مفهوم وكبير ويقدرها الأردنيون.



تقدم حتى لطيفة رجال الدولة مثل حماد أو غيره.

قلنا وكنا نقول بأن برنامج تحديث المنظومة يحتاج لحاضنة اجتماعية

وبأنه لا مبرر للاستعجال أو صفة العجلة والتسرع، قلنا ولا زلنا نقول بأن توفير حاضنة اجتماعية هو الأساس في التقدم نحو المستقبل. لكن الحكومة ومن أشرف معه على هندسة الملف يبدو أنهم تسرعوا، بمعنى أن التعديرات التي تخرج من هنا وهناك، سواء من أوساط لا يمكن التشكيك بحسابها على مسار الانتماء والولاء للنظام وللولة وللوطن أو من أسماء معارضة وطنية خارج منظومة الولاء التقليدية.

هذه النمطية في التشكيك مرفوضة الآن، ومن يحتاج لضمانات لم يعد المواطن الأردني بل رجل الدولة الأردني، بدلا من أن العنق المنظم في التعارض والاحتجاج على تعديلات الدستور الأخيرة كان من طبقة رجال الدولة وليس من عامة الناس.

المقصود هنا أن المسألة لا تتعلق بخلاف بعنوان حماد أو قبيلة بني صخر والرفاعي أو العكس بقدر ما تتعلق بما هو أبعد وأعمق.

* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

الرفاعي - حماد: الأردن من «زاوية أعمق»

المسألة طبعاً عالجتها حكمة رئيس مجلس الأعيان، وعلى الطريقة الأردنية الحبية، لكن المسألة برأبي أعقد وأبعد، لأنها تقول بأن النخبة الأردنية ليست على قلب رجل واحد، أو أنها غير متوافقة على مجمل ورشة العمل التي تجري تحت عنوان تحديث الدولة، وليس فقط تحديث المنظومة السياسية في البلاد.

قراءة تعليق حماد على أساس التوجيه والإساءة فقط منقوصة، ولا ترقى إلى مستوى الحدث، لأن الرسائل الأعقد هي الأهم بقراءة من هذا النوع، فطوال الوقت كان حماد هو عنوان التريبط والتشبيك بين الدولة والجدار الاجتماعي القبلي والعشائري، ويعلم الجميع بأن حماد أكثر خبرة من أن يقرر فجأة شخصية الأمور أو الإساءة لشخص أو لرمز سياسي من طبقة رجال الدولة.

الزاوية التي أفضل قراءة المشهد منها هي تلك التي تؤسس لانقلاب داخل الدولة هذه المرة، وفي عمق نخب القرار وطبقة رجال الدولة، ضد تحديث المنظومة برمتها، فالسألة لا تتعلق بصراع أو تنافس ولا حتى بخلاف سياسي، وأي تجريح بشخصية وطنية وسياسية مهمة من وزن الرفاعي هذه الأيام هو رسالة للدولة ولأصحاب القرار، وأحياناً لمركز القرار وليس للرفاعي نفسه، والجميع يعرف ذلك لكن لا يريد الإقرار به. بمعنى أو بآخر تشخيص هجمة حماد ينبغي

Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10523 Wednesday 2 February 2022